بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة اليرموك
كلية الفنون الجميلة
قسم الموسيقا

مهرجان الأغنية الأردني
وتأثيره من وجهة نظر ذوي الاختصاص

Jordanian Song Festival
And its effects from specialists perspective

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص الموسيقا
في جامعة اليرموك

مقدمة من الطالب
محمد واصف عبد

إشراف الأستاذ الدكتور
عبد الحميد حمام

مهرجان الأغنية الأردني
وتأثيره من وجهة نظر ذوي الاختصاص

إعداد

محمد واصف عبد

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الموسيقا،

في جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وافق عليها

أ.د.عبد الحميد عبد الوهاب حمام .... مشرفاً ورئيساً.

أستاذ التأليف الموسيقي والعلوم الموسيقية، جامعة اليرموك.

د. محمد طه غوانمة .... عضواً.

أستاذ مشارك بالتربية الموسيقية والموسيقا العربية، جامعة اليرموك.

د. نبيل صالح الدرّاس .... عضواً.

أستاذ مشارك في العلوم الموسيقية، جامعة اليرموك.

د. كفاح فاخوري .... عضواً.

مدير المعهد الوطني للموسيقا

٢٠٠٧/٧/٢٥م - ١١/رجب/١٤٢٨هـ

الإهداء

درج الباحثون على أن يستهلوا مؤلفاتهم ودراساتهم بتحية إهداء وتقدير، وإذا كان لي أن أنحو نحوهم فأولى الناس بإهداء دراستي هذه من أحسنا تربيتي وسهرا الليالي لوضعي في مكان تشع منه أضواء العلم

والدي و والدتي

وإذا كانت هذه الدراسة أولى ثمرات هذا الغرس الذي أنبتاه فإني أرجو أن يكون هذا قطرٌ من غيث ينهمر بتوفيق الله ورعايته

شكر وتقدير

ما كان لهذه الدراسة أن ترى النور لولا الدعم والمساعدة ممّن أولوها جلّ اهتمامهم مثلي، والذين أدين لهم بعميق الشكر والامتنان، وأخص بالذكر

– المهندس عامر البشير	نائب أمين عمّان
– الفنّان شاهر الحديد	نقيب الفنانين الأردنيين
– الدكتور محمد الغوانمة	جامعة اليرموك
– الدكتور نبيل الدرّاس	جامعة اليرموك
– الدكتور صبحي الشرقاوي	الجامعة الهاشمية
– الدكتور أيمن تيسير	جامعة اليرموك
– الدكتور محمد الملاّح	جامعة اليرموك
– السيد أشرف ردّاد	مكتب المهرجان
– السيد محمد الزيتاوي	الجامعة الأردنية

المحتوى	الصفحة

المحتوى	الصفحة

قائمة الجداول	الصفحة

الملخص بالعربية

عبد، محمد واصف حسن. " مهرجان الأغنية الأردني وتأثيره من وجهة نظر ذوي الاختصاص". رسالة ماجستير بجامعة اليرموك ٢٠٠٧م ، إشراف الأستاذ الدكتور عبد الحميد حمام.

هدفت الدراسة التعريف بتأثير مهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية وعلى المغني الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص، وقد تكون مجتمع الدراسة من ذوي الاختصاص ممن شاركوا بالمهرجان من ملحنين وشعراء ومغنين وعازفين ولجان تحكيم وأبرز الموسيقيين الأكاديميين المختصين في مجال الموسيقا والغناء في الأردن.

قام الباحث بالاطلاع على ملفات مهرجان الأغنية الأردني ومحاضر اجتماعات لجانه في كافة الدورات، ومراجعة الكتب والأبحاث والمقابلات التي تطرّقت لموضوع الأغنية الأردنية والمغني الأردني والأغنية العربية، واجراء العديد من المقابلات مع الذين شاركوا في المهرجان، وزيارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون والاستماع للأغاني الأردنية الجديدة التي قُدمت في المهرجان الأول والثاني والسادس، والاستماع لأصوات المغنين المشاركين بدورات المهرجان الست، والرجوع إلى المقالات الصحفية التي تتحدث عن المهرجان، والإطلاع على بعض تجارب الدول العربية في مهرجانات الأغنية، ومن ثم إعداد استبانة لقياس مدى تأثير مهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية والمغني الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص، وتحليل هذه الاستبانة إحصائياً وإخراج النتائج ومن ثم مناقشتها وتقديم عدد من التوصيات في ضوء هذه النتائج.

قسّم الباحث هذه الدراسة إلى ستة فصول جاءت كما يلي :

الفصل الأول: احتوى هذا الفصل على مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، وأسئلتها، إضافة إلى التعريفات الإجرائية الخاصة بهذه الدراسة والمنهجية التي اتبعها الباحث.

الفصل الثاني: تناول هذا الفصل الغناء عند العرب من العصر الجاهلي إلى عصرنا الحالي، وبداية الغناء في الأردن، وخصائص الأغنية الأردنية، وأهم ألوان الغناء في الأردن، والأغنية العربية المعاصرة والحديثة، وبعض الدراسات السابقة المباشرة وغير المباشرة حول هذا الموضوع.

الفصل الثالث: تحدث الباحث في هذا الفصل عن مهرجان الأغنية الأردني بدوراته الست بالتفصيل، وعن وجهات النظر في المهرجان، وما ورد في المقالات الصحفية عن المهرجان، إضافةً إلى التطرّق لبعض مهرجانات الأغنية في الدول العربية، وبعض المهرجانات المحلية.

الفصل الرابع: اشتمل هذا الفصل على الطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، كما حدّد مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة.

الفصل الخامس: قام الباحث بهذا الفصل بتحليل أداة الدراسة (الاستبانة)، والتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة والخروج بالنتائج.

الفصل السادس: قام الباحث في هذا الفصل بمناقشة النتائج بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات التي اقترحها الباحث في ضوء النتائج التي توصّل إليها.

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة، توصل الباحث إلى أن هناك تأثيراً لمهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية من وجهة نظر ذوي الاختصاص وأن هذا التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (ت ٠,٠٥)، وبالرجوع إلى المتوسطات

الحسابية والبالغة (٣,١٦)، أشار هذا إلى أن تأثير مهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية في الأردن كان متوسطاً ممّا يشير إلى وجود عدد من الجوانب التي تحتاج إلى تحسين وتطوير ومتابعة من أجل الارتقاء بمهرجان الأغنية الأردني، وضمان التأثير الإيجابي له على الأغنية الأردنية.

وتوصل الباحث أيضاً إلى أن هناك تأثيراً لمهرجان الأغنية الأردني على المغني الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص، وأن هذا التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (ت ٠,٠٥) وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية والبالغة (٣,١٤)، أشار هذا أن تأثير مهرجان الأغنية الأردني على المغني الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص كان متوسطاً، ممّا يشير إلى وجود عدد من الجوانب التي تحتاج إلى تحسين وتطوير ومتابعة من أجل الارتقاء بمهرجان الأغنية الأردني وضمان التأثير الإيجابي له على المغني الأردني.

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بالرجوع بالمهرجان إلى مسابقة للأغنية الأردنية المتكاملة نصاً ولحناً وأداء، وضرورة تشجيع ودعم ومتابعة الشاعر الأردني والملحن الأردني والمغني الأردني كلٌ بنفس المستوى قبل وأثناء وبعد المهرجان، وعقد ورشات العمل والندوات التثقيفية والدراسات النقدية الحقيقية قبل المهرجان وأثناءه وبعده ، وتشكيل لجان تحكيم أولية مختصة بالغناء، وتشكيل لجان مختصة لمتابعة الفائزين بالمهرجان وأعمالهم، وتحفيز المغنين المشاركين بالمهرجان لدراسة الموسيقا والغناء وزيادة ثقافتهم الموسيقية، وزيادة التغطية الإعلامية للمهرجان، وترويجه على المحطات الفضائية العربية، وضرورة الفصل بالحكم على الأغاني الوطنية والأغاني الشعبية والقصائد كلٌ على حدة في المهرجان، وتشجيع المشاركين على إدخال بعض عناصر الأغاني التراثية الأردنية في تأليف الأغنية الحديثة، وإنتاج أغانٍ في الأردن لشعراء وملحنين وموزعين أردنيين للفائزين بالمهرجان،

وإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تركّز على الأغنية الأردنية وعناصرها الأساسية (الشاعر والملحن والمغني) حتى نسهم في التعريف بهم والترويج لهم عربياً.

" تكمن القوة لاكتشاف أنفسنا في إمكانياتنا المودعة في دواخلنا عند الولادة.. بذور القوة قد زرعت فينا في ذلك الوقت ولكنها لاتزال مخبأة وغير ناضجة. لقد مُنحنا عطايا عظيمة عند الولادة مثل الموهبة والمقدرة والميزات والذكاء والفرص، وتبقى هذه الهدايا مغلقة؛ ولكي تتفتّح يجب أن نقوم نحن بفعل ذلك بأنفسنا وبجهودنا، ولتحقيق هذه الهبات تصبح المقدرة عند الفرد هائلة وغير متناهية؛ إذ ليس لدينا في الحقيقة أي فكرة عن مقدرة الإنسان؛ فالطفل الذي يُعدّ من أكثر المخلوقات اعتماداً على الآخرين في هذا العالم، يصبح خلال بضع سنين أكثر قوة؛ وكلما استخدمنا مواهبنا الحالية ونميّناها. كلما مُنحنا مواهب أكثر وأصبحت قدراتنا أعظم "

من كتاب " العادة الثامنة " للكاتب ستيفن كوفي

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

الموسيقا لغة، غير أنها ليست عالمية كما يعتقده البعض، إنما هي لغات مختلفة، إذ أن لكل شعب لغته الموسيقية ذات الخصائص المميزة. إذا كانت أسُس الموسيقا واحدة في كل مكان كونها تنسق الأصوات بطريقة محببة للأذن، وأن أصولها مرتبطة بمعتقدات الإنسان وطباعه وهي لغة الروح والمشاعر والخواطر، فإنها بالنظر إلى شكلها تنقسم إلى عدة لغات متباينة في تقنياتها ومفاهيمها الجمالية والتربوية؛ وإن لكل منها خصائص تكمن في المادة الموسيقية ذاتها من حيث الأبعاد الموسيقية وتكوينها، المقامات، الزخارف، وحدة اللحن أو تعدده، تنظيم الإيقاعات وأنواعها، أشكال التلحين، تقنيات الأداء الصوتي والآلي، الارتجال، وسائل التعليم الشفهي أو المكتوب، الآلات الموسيقية أو الوظيفة الاجتماعية، كل ذلك يلعب دوراً مهماً في تحديد نوع اللغة الموسيقية وانتمائها إلى هذا الشعب أو ذاك. (عدون، ١٩٩٥، ص ٣٧)

ومن أسمى مهام الموسيقا أن تعبر عن المجتمع في تعاقب الفترات التاريخية، وإيصال هذا التعبير إلى مجتمعات إنسانيه أخرى ومحاورتها وتبادل التأثير معها فيما يتّفق وأُسلوبها وحضارتها الفنيه، وقد أصبح هذا ممكناً على نطاق واسع بفضل وسائل الاتصال الحديثة وتنقُّل الفنانين عبر بلاد العالم؛ ونحن في بداية قرن جديد نترقب أسئلةً بالغة الأهمية بالنسبة لموسيقانا الأردنية وموقعها من حضارة هذا القرن وقيمه وفكره، وضرورة تبوئها المكانة التي تستحقها بين الثقافات الإنسانية الموسيقية الأخرى؛ كذلك وبالنظر للتغيرات التي مافتئت تمس المجتمع الأردني وتهم تطور أفراده من حيث الفكره والعاطفه والأحاسيس، لأن في حديثنا عن المستقبل مسؤولية، والمنطق يقتضي أن نُشخّص الحاضر.

الموسيقا شكل من أشكال تحرير الإنسان من كل ما من شأنه حرمانه من السعادة، ولكن التحرير سواء كان جسدياً أم روحياً، قبل أن يتوجه للمتلقي (المستمع) عليه أن ينطلق من الملقي(المغني)، فعلى المغني أن يكون حراً بالضرورة، متصالحاً مع ذاته وأغنيته حتى يظهر صادقاً في غنائه، لذلك على المغني أداء الأغاني التي تُطربه وتقنعه أولاً كي يتوحد مع ألحانها ومضامينها بغية التعبير عن وجوده ومشاعره، فشعور الجمهور ليس سوى صدى لشعور المغني. (الريحاني، http://press.arabandanlucia.com)

إنّ عناية الشعوب بالموسيقا والغناء، وفهمها، وتذوقها، دليل على أن حضارة الشعب قد قطعت شوطاً بعيداً، وبالرغم من عدم وصول الشيء الكثير عن الموسيقا العربية القديمة، وأن ما وصلنا من الكتب عن الموسيقا العربية والغناء محدود، إلا أنها تعطينا فكرة واضحه نستطيع من خلالها تبيان الفوائد الموسيقية والغنائية عند العرب في مختلف مراحل التطور الذي أصابهم؛ وأشهر هذه الكتب كتاب " الأغاني " لأبي الفرج الأصفهاني الذي يعطينا فكرة عن مدى انتشار الغناء العزف وخاصة في الحقبة العباسية. (عبد، ١٩٩٣، ص ٥)

هناك عبارة شهيرة للكاتب الأمريكي آرثر ميللر تقول: " إن الذي يحتكر الأغاني والموسيقا يجب الاّ يشغل باله بمن يضع القانون في أي بلد، لأنه هو الذي قد وضع القانون " ويقول أحد المفكرين الإنجليز يقول: " أسلمني زمام الموسيقا في أي بلد وأنا أسلمك شعباً نبيلاً. والمعنى المقصود أنه اذا كان هو المسؤول عن الموسيقا والغناء في أي بلد، فأنه يستطيع أن يغير الشعب على النحو الذي يراه". عزيز الشوان، ٢٠٠٥، ص ١٥

وهنا يمكن لأحد ما قول: أن في هذه العبارات مبالغة كبيرة؛ ولكن مما لاشك فيه أن الموسيقا والفنون الأخرى قادرة على تشكيل السلوك الاجتماعي والفكري للناس؛ ولاشيء يدل على حضارة الشعوب قدر إنتاجهم الأدبي والفني.

ونحن نتساءل اليوم هل في موسيقانا أو أغانينا شيءٌ يدل على أنها تتحفز الآن لتقفز بأذواقنا إلى الأمام، في وقت كثرت فيه الفضائيات والإعلانات الغنائية أو المونولوجات الإعلانية .

تمثل الموسيقا قطاعاً رئيساً في حضارة الإنسان العربي، وهي لذلك ترتبط به من خلال التطور الحضاري للأجيال المتعاقبة؛ وهي تتشكل وفقاً لملامح كل عصر وفكره وأحاسيسه، ووفقاً لملامح كل بيئة. لقد اعتبر أفلاطون الفن الغنائي أحد المحركات الرئيسة السامية للبشر، ومن خلالها عرف العالم النظام وتحقق له التوازن. وفقاً لنظرية أفلاطون، نجد أن الموسيقا قد خدمت العربي في تحقيق هذه القفزة الحضارية وجعلت للمجتمع منها صوتاً يعبر عن ذاته. (سيسي، ١٩٨١، ص ١٣)

ومن أهم الخصائص المميزة للموسيقا العربيه أنها غنائيه، إذ يكاد دور الآلة الموسيقية يقتصر على المصاحبة أو الترجمة أو التمهيد للغناء، ويؤكد الدكتور فؤاد زكريا ذلك في قوله: " أن التجربة الموسيقية في عالمنا العربي تكاد تقتصر على الغناء، حتى أن كلمة "الموسيقا " عندما ترد إلى الأذهان، لاتعني إلا فن الغناء لدى معظم الناس؛ والكلام عن أوضاع الموسيقا العربية في الصحف والمجلات والكتب، يتحول تلقائياً إلى مناقشة لأوضاع الأغنية العربية".

لقد عرف الإنسان قديما المقامات والإيقاعات، لذلك فإن تطورالذوق الموسيقي عند المستمع، لا يرتبط بأسلوب عصر بذاته، لأنه لا يوجد فن مستقل غير مرتبط بالميراث الحضاري.

من هنا جاءت أهمية تناول الغناء في عصوره الأولى عند العرب في هذه الدراسة، لأنه عمق تاريخي وراثي لفن الغناء في زمننا الحالي.

وللغناء كما لسائر العلوم والفنون قديمه وجديده، وهو في ذلك قابل للمحافظة على قديمه والأخذ بالجديد المفيد، شأنه في ذلك شأن الشعر والنثر؛ ولن تقف عجلة الحياة عن الحركة، ولن تحول الاستفادة من الحديث الجيد دون الاستثمار لكل تليد مجيد، والاعتدال في كل شيء مقبول؛ فلنا أن نستمع للغناء القديم بمحاسنه وننتفع بخير ما فيه، ولنا أن نستمع إلى الغناء الحديث ونستمتع بمحاسنه ما دام فيه محاسن ولا نرفض مزاياه إذا كان فيه ميزة تفيدنا وتتقدم بغنائنا؛ ولنا أن نستمع إلى الغناء الأجنبي أو غير العربي لنتعرف مذاهبه و اتجاهاته. فمن تلك المذاهب المتباينة وتلك الألوان العديدة، نستطيع أن نكوّن أذواقنا تكويناً يساعدنا في النهوض بأغنيتنا؛ وبذلك نكون استفدنا من الخبرة والنقد لما هو لدينا وما هو لدى الآخرين.

عرف الإنسان الغناء منذ فجر التاريخ، والغناء أسبق في الظهور من العزف على الآلات الموسيقية، لأن الله خلق للإنسان حنجرة وصوتاً عبّر بهما بالصياح والهمهمة أو الغناء بكلمات أو بدون كلمات قبل أن يصنع الآلات.

أما أصل الغناء فقد قال أبو المنذر هشام بن الكلبي: " الغناء على ثلاثة أوجه (النصب والسناد والهزج)، فأما النصب فغناء الركبان والفتيان *، وأما السناد فالثقيل الترجيع الكثير النغمات، وأما الهزج فالخفيف كله، وهو الذي يثير القلوب ويهيج الحليم، وإنما كان أصل الغناء في أمهات القرى من بلاد العرب ظاهراً فاشياً، وهي المدينة والطائف وخيبر ووادي القرى ودومة الجندل واليمامة، وهذه القرى مجامع أسواق العرب وكان أول

---

* عُدلت كلمة الفتيان بدلاً من كلمة القينات، وجاء هذا التعديل حسب رأي عبد الحميد حمام، إذ لا يمكن اجتماع الركبان والقينات، إذ أن الركبان تعني الفرسان، والأقرب للمنطق عنده أن يكون الفتيان مع الركبان.

من غنى وهذه القرى مجامع أسواق العرب وكان أول من غنى في العـرب قينتـان لأميـر العماليق معاوية بن بكر، يقال لهما الجرادتان، ومن غنائهما:

ألا ياقيل ويحك قم فهينم   لعلّ الله يصبحنا غماما

وقد غنتا بهذا حين حُبس المطر عن قوم عاد". (المسعودي)

وكان أول من غنى في الإسلام الغناء الرقيق طويس الذي علَّم ابن سريج والـدلال، ونؤوم الضحى، وكان يكنى أبا عبد النعيم، ومن غنائه وهو أول صوت غنى به في الإسلام:

قد براني الشوق حتى   كدت من شوقي أذوب

(بطرس، ١٩٧٨، ص ١٠٧)

ولمّا كانت الأغنيه تعبيراً تشترك فيه أربعة عناصـر: (الكلمـة والنغمـة والـصوت المؤدي، والآلات المصاحبة) وحدة مترابطة فمن الضرورة العناية البالغه باختيـار الكلمـة ووضع النغمة لملائمة معناها، واختيار الصوت المناسب لمضمون الأغنية، وهي كمـا نعلـم جميعاً تتناول شتى الموضوعات. (الشوان، ٢٠٠٥، ص ٧١)

ويزيد إعجابنا وتذوقنا للأغنية إذا كان مضمونُها متلائماً مع حالة المستمع النفـسية ساعة الاستماع؛ عند ذلك تنفذ الأغنية إلى أعماق النفس وتحرك الأشجان أو الأفراح. أمّا إذا كانت الأغنية مرتبطة بذكريات قديمة، أي سبق الاستماع لها في الماضي مع شخص ما أو في مكان ما أو في مناسبة عزيزة فإنها توقظ الذكريات وتحيي الماضي فيراه الشخص بخياله كما لو كان شريطاً سينمائياً. (الشوان، ٢٠٠٥، ص ٧١)

وما يجب أن معرفته جميعاً أن الاغنية ليست عبارة عن كلام منغم فقط، وإنمـا هـي لوحة صوتيه بها عدة خطوط وألوان، وأن الصوت البـشري يـؤدي أحـد تلـك الخطـوط المتشابكة، إلى جانب الكلمة واللحن والتوزيع الموسيقي.

وبخلاف الصوت الجميل فالغناء المتقن فن يتطلب السنوات الطويلة من الدراسة، وتدريب الصوت، والتحكم بالتنفس، وتعلم إخراج الصوت من الحنجرة أو الصدر أو الرأس، كل هذا إلى جوار وضوح مخارج الألفاظ.

لأن إيقاع العصر اختلف ونبضه تغير بما يتواءم مع روحه وتكوينه ومرئياته المتأملة دوماً بالآفاق الجديدة الحالمة، والطامحة في خلق صور متعددة وهياكل متجددة في كل شيء، فأننا نلمس تغيراً في نمط الأغنية المعاصرة، بمعايير جديدة، وفق رؤية اختلفت عبر المكتسبات التي لا تمثل الواقع الذي نعيشه بقدر ما تمثل ثقافات الاستقدام بدءاً في نوعية المفردة الخفيفة المعتمدة على الإبهار في الوهلة الأولى، مروراً بالأمثال الشعبية المتداولة في محاولة لتنشيط الذاكرة وإشغالها بعيداً عن التركيز في ثنايا النص وهشاشته، وانتهاءً بالتنفيذ الموسيقي الذي أصبح مهووساً بالأفكار والتجارب الأخرى، بين الغربي والتركي واليوناني والهندي.

فبين تراث قيّمٍ يتلاشى وواقع موسيقي لا هوية له، تعاني الموسيقا العربية العديد من المشكلات التي أثَّرت على شكل ومضمون الأغنية العربية المعاصرة – والتي نعتبر أغنيتنا الأردنيه جزءاً لا يتجزأ منها – وهو ما دفع مهرجان الموسيقا العربية في دورته الخامسة عشرة التي عقدت في القاهرة في الفترة (١-١٠/١١/٢٠٠٦) إلى أن يجعل المحور الرئيسي للمؤتمر حول " أسباب توجه الشباب العربي إلى الألحان المستغربة ".

دارت حول هذا المحور مناقشات، وقدمت دراسات من قبل نخبة من أساتذة الغناء في الوطن العربي، ومنهم الدكتور "يوسف طنوس" أستاذ الموسيقا بجامعة الروح القدس بالكسليك، الذي وصف الموسيقا العربية اليوم بأنها تقف حائرة بين حنينها إلى القديم وواقعها الحالي الذي أفقدها مقوماتها الفنية والشخصية؛ في حين رأى البعض أن مشكلة الموسيقا

العربية اليوم تكمن في جمودها وتحجرها وهروبها إلى الماضي وخوفها من إدخال عناصر جديدة؛ أما الموسيقار التونسي "حمادي بن عثمان" فيقول عن حال الأغنية العربية: " أنها تعيش حالة مَرضيَّة من ناحية اللحن والشعر والأداء، وابتعادها عن الجذور، وعدم التواصل في النهج الأبداعي الذي بدأه المؤلفون والملحنون السابقون، الذي من المفترض أن يسير عليه الموسيقيون الشباب؛ وأن التغريب أصبح سمة ألحان اليوم، حيث تحوّل الإنتاج الغنائي ذا طابع غربي من حيث الجمل اللحنية البسيطة والضعيفة، واستعمال الإيقاعات الغربية الهادئة أو المتشنجة التي تستخدم في الحفلات الراقصة.

(أبحاث مهرجان ومؤتمر الموسيقا العربية، دار الأوبرا، القاهرة، ٢٠٠٦)

ولكن كيف يمكن الجمع بين جمال الماضي وقوة الحاضر؟ هل يضحي الإنسان بالماضي بما فيه من خبرات؟ أم يطور هذا الموروث ويدمجه في صور سياقه المعاصرة حتى يُقبل الناس عليه؟ وهو يحمل اسماً ويمتلك هوية؟ وهل هو شرط علمي وتاريخي أن يهجر الإنسان شخصيته ليتقدم؟ بمعنى أن المعاصرة لا تتم إلا بالاغتراب وأن دخول محرابها ينبغي أن يكون بلا ذاكرة.

" إن الموقف من التراث يجب أن ينطلق من حقيقة أن الأمة الحية تلك التي تستطيع أن تحافظ على ذاتها القومية، وعلى أصالتها الثقافية في الوقت الذي تكون فيه قادرة على تجديد أساليبها في الحياة باستمرار، فكما أن نمو الشخصية على المستوى الفردي يتم بفعل قدرات موروثة وخبرات مكتسبة، كذلك الشخصية القومية لا يمكن لها أن تنمو دون تفاعل هذين القطبين، وهما بالنسبة لها التواصل مع التراث بما فيه من عناصر الابتكار وما يحمله من حيوية وتعمق في الثقافات المعاصرة، والنماذج الإنسانية الحية، بهدف إقامة حوار بنّاء

يأخذ من التراث ماهو قابل للحياة والتطور، ومن الحضارات الأخرى والثقافات المعاصرة ما هو جدير بمساعدتنا على الانتقال من حال التخلف إلى آفاق أكثر تقدماً "

(ملحم، ١٩٨٧، ص ١٤٤)

" إن الدفاع عن الأغنية العربية، إنما هو دفاع عن الثقافة العربية، بل عن الحياة العربية والدفاع هنا أبعد ما يكون عن التبني المطلق لكل مايصدر من إنتاج غنائي عربي، بل هو تمسك مطلق بحق العرب أن تكون فنونهم (بما فيها الغناء والموسيقا) تعبيراً عن مزاجهم الخاص وفلسفتهم الخاصة في الحياة و تمسكاً مطلقاً بحق الأغنية العربية بأن تقيم أساساً بهذا المعيار وليس بأي معيار آخر " (سحاب، ١٩٧٩، ص٩)

" وإذا كان وطننا العربي ليس بمعزل عن العالم الخارجي، وإذا كان الأردن هو القطر العربي الأكثر تقدماً من حيث النهضة التعليمية كما هو معروف، وهو يملك تراثاً شعبيا متعدد الألوان والأشكال، وافر السحر والجمال فمن الطبيعي أيضا أن يهتم أبناؤه المثقفون بهذا التراث الأصيل، وأن يولوه جُل عنايتهم واهتمامهم " (أبو الرب، ١٩٨٠، ص٩)

هوية الأغنية الأردنية – التي نصبت نفسها ناطقة باسم موسيقانا الآلية والغنائية – غير واضحة وحضورها غير مقنع بين الأغاني العربية، وبسبب الكم الهائل من الفضائيات والمحطات الإذاعية. أصبحنا نبحث عن أغنية محلية؟

" تشكل الأغنية الأردنية عنصراً هاماً في ماضي ووجدان وكيان المواطن الأردني منذ آلاف السنين، فهو يولد مولعا بالغناء والتوقيع، ذواقا لأغنيته التي تواكبه منذ صباه وحتى مماته، ممارساً لها في مختلف المناسبات الاجتماعية والدينية والقومية، وعندما تدعو الحاجة النفسية لأن يعبر بها عن ذاته وكيانه منفرداً أو في جماعة، وبشكل تلقائي وفي أي زمان

وأي مكان مرفهاً بها عن نفسه وعن الآخرين، ويردد منها ما يعينه على مقتضيات حياته " (غوانمه، ١٩٩٧، ص١٥)

منذ زمن بعيد أي قبل تأسيس الدولة في بداية حقبة العشرينيات من القرن الفائت رفد الموروث الشعبي الأغنية الأردنية بالألحان التي عبرت عن تفاصيل الحياة اليومية في المجتمع، وكان لصدق وحرارة تلك الأغنيات العفوية المستمدة من ترانيم وأهازيج لحظات الرعي والحصاد أن عبرت عن سائر أشكال المعايشة اليومية للواقع، وعن وجدان وأشواق الأردنيين في علاقاتهم الإنسانية والاجتماعية والثقافية؛ وشهد تراث الأغنية الأردنية الذي مازال محفوظاً في أفئدة الناس محطات ركود لكنه لايلبث أن ينطلق ثانية محمّلاً بأصالة الإيقاع وحسن اختيار الكلمات؛ ولا يخفى أن الكثير من الألحان الأردنية كانت ذات صلة مع ألحان البيئات المجاورة لكنّها بالرغم من ذلك لم تفقد أصولها وجذورها الأردنية؛ في ضوء هذه الحالة دأبت الأصوات الغنائية الأردنية – في إطلالتها الأولى – على خوض غمار تلك الألحان، واتجه بعضها نحو الأغنيات المعاصرة.

ويوجد لدى جيل الشباب أكثر من اتجاه، لكل اتجاه منها خصوصية فنية ذاتية، إذ أن خبرات الشباب متفاوته، وأمام قدراتهم من المشكلات ما يعيق قدرتهم على التعبير من خلال الأغنية، إلى جانب عُلوّ تكلفة الفن والإنتاج الموسيقي الغنائي. ورغم كل ذلك فإنه يجب الالتزام بالمعايير الجمالية والفكرية للأغنية المعاصرة دون انقطاع عن الموروث القديم، الذي يُفترض تطويره وتوظيفه بعيداً عن القولبة والصورة النمطية لنتمكن من الخروج به إلى فضاء آخر في بصمة خاصة، ويجب علينا المثابرة والبحث والتقصي في اختيار ألحاننا والاستمرارية لبلوغ النجاح، خاصة وأنه يوجد لدينا تراث ثري وشعراء وملحنون قادرون على إثبات إبداعاتهم الغنائية التي لا يكاد يدري بها أحد نتيجة عدم الثقة في قدراتهم. ففي

الأردن طاقات حقيقية وغنية نطمح إلى اكتشافها وهي قادرة على الخروج بالأغنية الأردنية من أزمتها الراهنة، وقادرة على وضع هذه الأغنية في الموقع الذي يليق بها على خارطة الغناء في العالم العربي.

ويجب علينا الاهتمام بكلمة أغانينا ولحنها بعيداً عن تضييق النطاق حول موضوع الأغنية الأردنية ولهجتها بحيث نشجع موسيقيينا ونحررهم من الفكرة السائدة الآن وهي: لتحقيق هوية للأغنية الأردنية ونشرها، يجب العودة للموروث فقط بعيداً عن التجديد أو سماع أو غناء ماهو مجاور أو عربي أو عالمي.

كتبت السيدة (Angeh Martnie) المكلفة بالشؤون الثقافية في برلين، في تقديمها للمجلة التي صدرت عن مهرجان الثقافات العالمية عام ١٩٨٩ " يجب علينا أن نتعلم الغريب، الغريب فينا أيضا، يجب علينا أن نفهم الأجنبي. حيث نكون مستعدين للإدراك، كم هو الغريب جزء من واقعنا، جزء من أفكارنا، عندها فقط يصبح التبادل الحر والمفتوح بين الثقافات ممكنا، و يصدق هذا على حد سواء على الأفراد والجماعات والمجتمعات "

" بعد الثورة العربية الكبرى كان للملك المؤسس عبد الله الأول رحمه الله الفضل في إرساء قواعد النهضة الحديثة للأردن، وفي عهده تأسست الفرق الموسيقية للجيش العربي ودار الإذاعة في رام الله، وفي عهد الملك حسين طيب الله ثراه أنشئت مؤسسات موسيقية كثيرة منها: المعهد الموسيقي، المراكز الموسيقية، قسم الفنون الجميلة في جامعة اليرموك والفرق الموسيقية العسكرية وعممت الموسيقا في مدارس المملكة " (حمام، ١٩٩٩)

الأغاني الأردنية متواصلة مع تاريخ الأردن، وتمتاز بتنوعها من أهازيج تحاكي حياة شعبها وتمثل خصائص سكّان الأردن وفكره، وتمتاز الموسيقا الأردنية عموماً بكونها غنائية بالدرجة الأولى ولذلك ينبغي تحقيق مستقبل مشرق للموسيقا في الأردن و بالأخص للأغنية

الأردنية بالتواصل مع جذور ثقافة سكانه، وعدم انغلاقه عن محيطه العربي والعالمي؛ إذ يجب الإنفتاح والاستفادة ممّا قامت به دول وشعوب أخرى في مجال تطوير موسيقاها؛ والتطوير لا يكون إلا بالاستناد إلى سمات الموسيقا الوطنية والتي هي جزء من الموسيقا العربية، وعبر الانطلاق منها إضافة إلى التسلح بالثقافة والعلم والصقل عبر المعاهد الموسيقية المتخصصة التي تجمع بين أساتذة التراث وأساتذة التجريب، وتأمين المواقع والمحافل والمناسبات التي يُقدَّم فيها الفن الرّاقي، والسعي لأن لا يكون التطوير نبتة غريبة في مجتمع شرقي أصيل يسعى للمحافظة على هويته وقوميته.

عبر كل هذا يمكن أن نقول أن التطوير ممكن – لا بل ضروري – ولكنه تطوير مدروس لا يؤدي بنا إلى رفض مخاطبة الحس بل إلى مخاطبة العقل فالإنسان نفس وحس وعقل وغريزة، وعلى موسيقانا وأغنيتنا بالأخص مخاطبة هذه العناصر الإنسانية.

تأتي المبادرة الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم في حث الطاقات الإبداعية الجديدة على الساحة الأردنية، لتكمل الدور الذي بدأه الرواد في مجال الأغنية الأردنية، ورفد هذه الأغنية التي أكدت تميزها على الساحة العربية سابقاً بإبداعاتها الفنية، وذلك من خلال مهرجان الأغنية الأردني الذي وُضعت له خطة جادة هدفت إلى الارتقاء بمستوى الأغنية الأردنية نصاً ولحناً وأداء، وإلى كشف مكنونات الطاقات الغنائية الشابة على الساحة المحلية وإخراجها لساحة الغناء العربي بتقديم نموذج عصري لشخصية الفنان المتفتح على رياح الحداثة والتجديد، المتمسك في آن واحد بتقاليده وتراثه المغروس في وجدانه. (كتيب المهرجان الأول، ٢٠٠١، ص ٤)

وهذه المبادرة الملكية السامية وما أحيط بها من رعاية واهتمام ومتابعة من صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله حظيت بالتفاف كافة المؤسسات الثقافية والفنية على الساحة الأردنية حولها.

فحين تجد الأغنية الأردنية والمغني الأردني اهتماماً بارزاً، تجسد في مهرجان وطني، ومدعماً مادياً ومعنوياً من صاحبي الجلالة المعظمين، وحين يوجد تنظيم يعرض جهد مغنيين وشعراء وملحنين أردنيين شاركوا تلبية لفكرة وهدف المهرجان، لايمكن إعتبار مهرجان الأغنية الأردني إلاّ إنجازاً وطنياً يستحق كل الثناء والتقدير.

والمهرجانات في حقيقتها، وريثة الاحتفالات العريقة في القدم التي كانت تقيمها الشعوب أو التجمعات البشرية منذ أقدم عصور التاريخ في مناسبات معينة من دورات الفصول أو السنين. ولقد تطور مفهوم (المهرجان) مع الزمن في سياق التطور الحضاري إلى أن غدا مناسبة تحمل رموزاً حياتية يعبر عنها المهرجان في وجود الشعب. بدءاً من احتفاليات الانقلاب الربيعي أو احتفاليات الخصب والحصاد مثلاً في العصور القديمة، التي كانت تحمل رموز انبعاث الحياة الجديدة، ثم عَبْر مراحل تطورها إلى المهرجانات التي تحمل الدلالات العامة لحضارة الشعب. (كتيب مهرجان بابل الدولي، ص ٩)

عرف العرب المهرجانات التي أسموها بـ (الأسواق) لصلتها بالحياة الاقتصادية والاجتماعية في جزيرة العرب. ومن أبرز هذه الأسواق وأبعدها صيتاً (سوق عُكَاظ) الذي كان يقوم مع بدء توافد الحجاج إلى مكة، في أول شهر ذي القعدة إلى اليوم العشرين منه.

وقد أقيمت تلك السوق بعد عام الفيل بخمس عشرة سنة، واستمرت إلى ما بعد الإسلام حتى سنة مائة وتسعة وعشرين للهجرة، وكانت للعرب أسواق أخرى، وإن كانت أقل شأناً من سوق عكاظ، منها سوق مَجَنّة وسوق ذي المَجَاز، ولقد كانت هذه الأسواق وغيرها

من أسواق العرب مهرجانات حقيقية يتبارى فيها الشعراء والخطباء في الفصاحة والبلاغة والأحساب والأنساب والمثل العليا كالكرم والشجاعة والتحكيم في الخصومات، وما إلى ذلك مما تفخر وتعتز به العرب.

أما في وقتنا الحالي فقد كثرت وتنوعت المهرجانات العربية وبالأخص المهرجانات الغنائية، التي يغلب على أكثرها الطابع التجاري أكثر من الثقافي والفني.

ويقول المختار الرّصاع مدير مهرجان (المدينة) التونسي: " إن مبدأ المهرجانات وتعددها في العواصم العربية مسألة جيدة ولكن أقول بمرارة وصراحة أن هذه المهرجانات المتعددة بشكل عام لا تصب في الهدف المركزي المأمول بتعميق الحركة الثقافية والمساهمة في بناء مشروع ثقافي جاد على المستوى المحلي أو العربي، نحن عربياً بحاجة إلى بلورة رؤية لثقافة عربية، وعمل عقلاني يتجه بنا إلى بناء مشروع مفهوم موحد إزاء القضايا الأساسية التي يواجهها العالم العربي، والتحديات المتتالية علينا منذ أكثر من قرن، والتي تعبر عن مشروع مضاد لهويتنا ولتاريخنا ولقيمنا، إن المطلوب منا كمثقفين رياديين أن نقدم البديل، وهذه مسؤولية المثقفين والسياسيين ومجتمعاتنا العربية. وأرى أن على الإعلام دوراً رئيسياً في البث الثقافي من نشاطات وفعاليات المهرجانات وعدم الاكتفاء في الترويج الفني والمدح على حساب الثقافة ".

أما السيدة سنيا مبارك مديرة مهرجان الأغنية التونسية، التي شاركت في العديد من المهرجانات الغنائية على مستوى الوطن العربي والعالم كمغنية ومختصة في الغناء، فتقول عن مدى مساهمة المهرجانات الغنائية في إثراء الأغنية العربية: " أي مهرجان ينظم في أي دولة سواء كان مهرجان موسيقا محلية أو عربية أو عالمية فإنه يدعم المبدع، ويساهم بصورة إيجابية في إثراء الأغنية العربية لأن تنوع اللهجات العربية أو حتى اللغات العالمية

جميعها تذوب في لهجة واحدة وهي اللهجة الموسيقية التي تعد لهجة كونية لاتعرف العوائق ولا الحواجز ".

في مهرجان الأغنية الأردني نُظمت ست دورات للمهرجان برعاية ملكية سامية وعلى شكل مسابقة مفتوحة وبإشراف لجنة عليا في كل دورة، ضمت عدداً من المؤسسات والوزارات المعنية، وحُددت شروطٌ ومعايير وضوابط للمشاركة بالمهرجان اختلفت من دورة إلى أخرى. وتشكلت اللجان الأولية لهذه الدورات التي تولت اختيار المشاركين وأعمالهم التي دخلت المسابقات النهائية، ولجان تحكيم ضمت في عضويتها عدداً من المختصين العرب والمحليين، وتفرع عن اللجنة العليا أيضاً لجان فرعية ساعدت في إخراج هذه الدورات مثل اللجنة الإعلامية ولجنة العلاقات العامة، واللجنة المالية ولجنة المطبوعات.

استقبلت الساحة الموسيقية والغنائية في الأردن هذا المهرجان بفرحٍ غامر، وتقدير كبير، وبأمل أن يكون داعماً للأغنية الأردنية لتستعيد ألقها وتحقق مكانتها على ساحة الغناء العربي وهذا ما تؤكده الصحف، راجع ملحق الصحف صفحة ١٦٣.

بعد دورة المهرجان الثانية – التي تغير فيها اسم المهرجان من مهرجان الأغنية الأردنية لمهرجان الأغنية الأردني – ارتأت لجان المهرجان وإدارته أن يكون المهرجان في دورته الثالثة مسابقة أصوات (لجمال الصوت) وأن يختار المشارك (المغني) أي أغنية عربية يقدمها في المسابقة وجاء ذلك القرار بناءاً على تقييم لمجمل الأغاني التي تقدم بها المشاركون بأنها دون المستوى (نصاً ولحناً). (محضر اجتماع اللجنة الأولية)

بعد ذلك تعددت الانتقادات التي وُجهت للمهرجان لاستبعاده الأغنية الأردنية (نصاً ولحناً) وبأنه بذلك قد حاد عن الهدف الأساسي للمهرجان. ولكن المهرجان بقي بدوراته الثالثة والرابعة والخامسة كمسابقة للأصوات الأردنية فقط. (ملحق الصحف ص ١٦٣)

(أما في دورة المهرجان السادسة فقد تغيرت إدارة المهرجان وكانت السياسة التي اتبعت في هذه الدورة هي (أن يقام المهرجان) لعدم توفر الوقت الكافي لوضع الاستراتيجيات الجديدة، فقام المهرجان على ما توفّر بين يدي لجنته العليا ومديره الجديد، ومافرضه الواقع عليهم)*. إلا أن تعديلاً ملفتاً للانتباه حصل في الدورة السادسة لمهرجان الأغنية الأردني وهو أنْ ضمّ المهرجان مسابقتين: الأولى للصوت والثانية كانت في بداية الأمر للأغنية المتكاملة التي تعني التكامل في عناصر الأغنية الثلاثة (اللحن والكلمة والأداء)، أصبحت بعد ذلك لأفضل لحن وأفضل شعر وأفضل أداء في الأغنية الأردنية الجديدة.

بعد انتهاء ست دورات من مهرجان الأغنية الأردني، هل فعلاً حاد المهرجان عن أهدافه التي جاء من أجلها؟ أم أنه خدم المصالح الوطنية في بلورة الشخصية المميزة للأغنية الأردنية أو المغني الأردني؟ وهل ساعد الجميع – ممن يصرّون على القول بنجاح المهرجان وأنه حقق الأهداف ومن يصرّون على العكس– على توضيح جوهر المهرجان والأهداف التي من أجلها جاءت المكرمة الملكية السامية بإقامته؟

إذا كان هنالك خلاف في فهم جوهر المهرجان وتفسير الأهداف التي جاء من أجلها فإنه بنظرالباحث أمر مشروع، ولكنه يستوجب الدراسة بموضوعية، وهذا من أهم أسباب القيام بهذه الدراسة التي تعتمد على آراء وخبرات ذوي الأختصاص الذين تعتبر مشاركتهم بمهرجان الأغنية الأردني فرصة تعطيهم جزءاً من المقدرة على الحكم عليه وعلى نتائجه. ولكن الأهم وما ينبغي التفكير به هو المحافظة على استدامة هذه التظاهرة، ولا سيما أنها تلقى اهتمام ودعم أعلى المراجع في الأردن وعلى رأسهم صاحبي الجلالة المعظمين.

---

* مقابلة شخصية مع مدير المهرجان السادس السيد شاهر الحديد.

ولكن الأهم وما ينبغي التفكير به هو المحافظة على استدامة هذه التظاهرة، ولا سيما أنها تلقى اهتمام ودعم أعلى المراجع في الأردن وعلى رأسهم صاحبي الجلالة المعظمين.

ومع تقديرنا للجهد الكبير الذي بُذل قبل وأثناء انعقاد دورات المهرجان، وقناعتنا في أن كل القائمين عليه في مختلف دوراته توافرت لديهم الرغبة في إنجاحه إلا أننا بحاجة لنتائج ملموسة وتقييم ومتابعة ودراسة أسباب الإخفاق إن وجد للاقتراب من الطموحات، وأن نخرج من تجربتنا هذه بتوصيات لها أثرها في إنقاذ الأغنية الأردنية وارتقائها.

ومع احترامنا للأقلام القليلة الملمة بشيء عن الموسيقا، ليس كل صاحب قلم أو مساحة في صحيفة أو مجلة قادرٌ على نقد المهرجان أو إبراز محاسنه أو عيوبه، فالموسيقا والغناء، تأليفاً وأداء تحتاج إلى الدارس الذي يستطيع أن يحللها ويقربها من أذهان الجماهير عن طريق إبراز ما فيها من قيم جمالية أو تبيان مواضع الضعف والوقوف عليها.

أما المدح أو الذم المبالغ فيه أو الاصطلاحات المتكررة مثل رائع، جميل، مسدهش، سلبي، غير صادق... أو العناوين المبهّرة ممّا نطالعه في صحفنا ومجلاتنا فما هي إلاّ عبارات تعطل تشكيل الذوق الراقي لدى المستمعين البسطاء وهم الأغلبية، كما أنها تؤثر سلباً على الموسيقي الأكاديمي الجاد.

والحديث عن مهرجان الأغنية الأردني، والأغنية الأردنية، والمغنى الأردني مرتبط أولاً بفهم التراث الموسيقي الذي انطلقت منه هذه الأغنية وضرورة تجاوز هذا التراث، فقد أشبع فنانو الستينيات من القرن العشرين تراثنا واستطاعوا أن يقدموه بثوبه اللائق وينطلقوا به إلى الأفق القومي، بحيث أصبحت الأغنية الأردنية على كل لسان رغم الإمكانيات المحدودة المتاحة لهم في ذلك الوقت.

إلاّ أن التجارب التي تلت ذلك الجيل ظلت تدور في نفس الأفق وظلت الأغنية الأردنية تدور في مسار ضيق ومحدود، تعتمد على الموروث الغنائي بصيغته الحرفية دون أن تكون هناك اجتهادات تخرج بها عن التراث.

ولاشك أن جزءا كبيراً من مشكلة الأغنية والمغني الجاد الأصيل في الأردن وفي العالم العربي يرجع إلى غياب الدراسات النقدية والعلمية التي يمكن أن تمهد لأعمال جسادة، إلى جانب متابعة الإعلام المرئي والمسموع والمقروء لما يقدم بالفعل.

ولكن هذا لايعني أن حياتنا الفنية والثقافية قد خلت تماماً من الدراسات الواعية والموضوعية، ذلك أن مؤسساتنا الثقافية، وكلياتنا الفنية تزخر بالأساتذة الأكساديمين والدارسين المتخصصين، رغم أنهم منشغلون بوظائفهم أكثر من حياتهم الفنية، وبذلك يحرمون غير المتخصص من علمهم، وإذا حاولوا الخروج عن النطاق الأكاديمي إلى المجال العلمي التطبيقي يُقال " أن مايقوله المتخصصون لايفهمه الجمهور " ولكن لايجوز ظلم الجمهور واتهامه بالسطحية في حين أن التجربة العلمية قد أثبتت (أن الإنسان الأمّي يستطيع أن يفهم التحليل العلمي الموضوعي إذا ما قدم بأسلوب سلس وبسيط). *

لذا أعتقد أن هذه الدراسة ضرورية للحركة الموسيقية في الأردن؛ ومن الجدير بالذكر أنه لم يقم أحد بعد بدراسة مهرجان الأغنية الأردني بجدية، وللوصول إلى نتائجه وتأثيراته، وإنما اقتصرت المحاولات على مقالات في الصحف المحلية أوالمجلات الفنية.

وأتمنى من الله تعالى أن أكون قد وُفّقتُ في اختيار دراستي للمهرجان وتأثيره على الأغنية الأردنية والمغني الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص، والتي قصدت منها خدمة

---

* راغب، نبيل، دليل الناقد الفني، القاهرة، ٢٠٠٠م ، ص ٤

الأغنية الأردنية والمغني الأردني والمهرجان والحركة الموسيقية عموماً في الأردن، وأن أضعها بين أيدي زملائي الموسيقيين والجمهور حيث لم تقتصر هذه الدراسة على دراسة المهرجان وتأثيره، بل لأجل ذلك امتدت لتشمل تاريخ الغناء، والغناء عند العرب ووضع الأغنية العربية في الوقت الراهن، وتاريخ الأغنية الأردنية ومراحل تطورها، وفلسفتها التي شكلت جوهرها الأصيل وملامحها المميزة، وبعض الدراسات والتجارب العربية السابقة المباشرة وغير المباشرة حول موضوع الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فيما يلي:

١. تناقض الآراء حول تحقيق مهرجان الأغنية الأردني لأهدافه الأساسية.

٢. عدم وضوح مدى تأثير مهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية والمغني الأردني.

٣. عدم وجود دراسات جادة في هذا الموضوع.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

١. هذه الدراسة تساهم بتوضيح تأثير المهرجان على الحياة الموسيقية في الأردن.

٢. هذه الدراسة تساهم بتوضيح الاتجاهات التي يجدر بالموسيقيين انتهاجها للإرتقاء بالأغنية الأردنية، وكيفية الوصول إلى الشهرة المحلية والعربية.

٣. تعطي فكرة عن الفوائد التي يمكن للحركة الفنية والثقافية في الأردن وبالأخص الحركة الموسيقية أن تستفيد منها.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير مهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية والمغني الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص.

أسئلة الدراسة:

- هل من أثر لمهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية من وجهة نظر ذوي الإختصاص؟
- هل من أثر لمهرجان الأغنية الأردني على المغني الأردني من وجهة نظر ذوي الإختصاص؟

حدود الدراسة:

ستقتصر هذه الدراسة على ذوي الاختصاص والمشاركين في المهرجان.

مصطلحات الدراسة:

المهرجان: مهرجان الأغنية الأردني بكافة دوراته.

الأغنية الأردنية: هي الأغنية التي يكتبها ويلحنها ويتداولها ويتذوقها الأردنيون، وتغنى بأي لهجة من لهجات الأردن أو باللغة العربية الفصحى.

المغني الأردني: هو الشخص الأردني الذي يغني الأغنية الأردنية والأغنية العربية.

ذوو الإختصاص: أكاديميون موسيقيون مختصون، والمشاركون بالمهرجان من مغنيين وشعراء وملحنين ولجان تحكيم وعازفين.

الفصل الثاني

الغناء عند العرب

الفصل الثاني
الغناء عند العرب

يؤلف تاريخ الغناء عند العرب، ثروة وطنية من أوفر وأغنى ما تناهى إلى العرب من تراث، فقد حضن الفن الغنائي العربي حضارة شعوب الشرق الأوسط الفنية، وأضفى عليها عبقرية العرب المبدعة في تطورها عبر العصور. (الاختيار، ١٩٥٥، ص ٣)

وتاريخ الغناء عند العرب شأنه شأن تاريخ كل فن غنائي في العالم، إنه صدى الحياة التاريخية للشعوب في شكل فنّي خاص، ومظهر من المظاهر المتعدّدة للوجدان العام، وسيرة الفنان هي انعكاس للحياة الإجتماعية، تتجلى في تحَفه الغنائية التي هي تعبير بصورة موسيقية عن الحياة الإنسانية.

يقول أبو عوف (١٩٦٥): تم الاهتداء إلى أول أثر للموسيقا والغناء عند العرب في القرن السابع قبل الميلاد على أحد نقوش بانيبال. إذ يذكر أن الأسرى العرب كانوا يقضون وقتهم في الغناء، وهم يعملون عند الآشوريين، ممّا أطرب الآشوريين لدرجة جعلتهم يسألونهم المزيد.

وتدل جميع الظواهر على أن الغناء عند العرب قديماً، مثله مثل الموسيقا العربية القديمة، استُخدِم في الأغراض ذاتها التي كانت تُستخدم فيها موسيقا الطقوس الدينية، ومن هذه الأغراض التّغني بالشعر والأشتغال بالسحر.

ودرج العرب على استحسان مواضيع لا تخالف الآداب والعقائد، وتتحاشى الميوعة وإثارة الغرائز، وعلى المستمع أن يكون على قدرٍ من الوعي في اختيار ما يستمع إليه من موسيقا وغناء.

ويقول أبو المنذر هشام بن الكلبي عن الغناء عند العرب:" الغناء على ثلاثة أوجـه: النصب والسناد والهزج، فأمّا النصب فغناء الركبان والفتيان، وأمّا السناد فالثقيـل الترجيـع كثير النغمات، وأما الهزج فالخفيف كله، وهو الذي يثير القلوب ويهيج الحليم".

الغناء في العصر الجاهلي

كل شيء في الصحراء من صنع الله، سماء صافية، وشمس ساطعة ونجوم تتـألق، وطبيعة تبوح بأسرارها في انسجام شامل ولحن هاديء متناسق، تجعل ساكنها شاعراً بفطرته موسيقياً بطبعه وسليقته. (الحفني، ١٩٥١، ص ١٩)

وكذلك كان العربي في بداوته الجاهلية شاعراً موسيقياً. وإنّ في قدرته على ارتجـال القصيد، وفي تناسق أوزان الشعر العربي وانسجام تفاعله فـي عـدد حروفهـا المتحركـة والساكنة وتوافق تعاقبها، بل في تناسب أجزاء الشعر ورنين قوافيه لدليلا على تلك الموسيقا الفطرية.

إن الحياة في الصحراء، وما فيها من وحشة وانفراد، كانت تدعو العربي إلى تلمس أسباب الأنس ومنها الغناء. وإن الإبل وهي مجهدة في أسفارها الطويلة كانت تحتاج إلى مـا يبعث فيها النشاط وينسيها ما هي فيه من ألم الجوع والظمأ، فكان الحداء من خير الوسـائل لإنعاشها، على أن في حركة سيرتها إيقاعاً موسيقياً علّم الأعرابي في الباديـة كيـف يتـابع بصوته وترنيمه.

ولقد كان الترنم بالشعر أول أنواع الغناء الجاهلي، ولم ينتحل العرب فيه يومئذ علماً ولا عرفوا صناعة، فتغنّى الحداة منهم في حداء إبلهم والفتيان في أوقات فراغهم ولهـوهم، وكانوا يسمّون الترنم بالشعر غناء وبالتهليل أو بالترتيل تغبيراً وهو التذكير بالغابر.

وكان الغالب على طبيعتهم الموسيقية التغني بالرجز يرسلونه ارتجالاً لبساطة تفاعيله ويسر تناوله. وأكثر ما يكون شيوعاً في ما هو من بحر الخفيف الذي يكون إنشاده بمصاحبة الدف والمزمار فتطرب له نفس العربي وتسكن إليه مشاعره. (الحفني، ١٩٥١، ص ٢٠)

لذا كان الشاعر في الجاهلية موسيقياً بفطرته، فإن اتخذ له أحياناً مغنياً يقوم بإنشاد شعره، فما ذلك إلا كما يتخذ له راوية لإلقائه.

وللصحراء موسيقا ذات نغمة واحدة متكررة، فلا عجب أن يتغنّى أهلها بنوع واحد من القول، ولون واحد من النغم.

وكان العربي حريصاً على التمتع بمسرات الحياة، متعلقاً بالحب كلفاً بالشراب والميسر والصيد، مشغوفاً بالغناء وسماع المزهر، وكان للمرأة حظ من الموسيقا في ناحيتها، فقد اشتهرت نساء العرب بما كان لهن فيها من ألحان "المراثي" و "النواح".

وقد ازدهرت الموسيقا في بلاد الفرس قبل بلاد العرب، واهتم ملوكهم بها، وجعلوا لأهلها مكاناً في دولتهم، حتى علا شأنها وتبوأت في الشرق مكان الزعامة بعد مصر الفرعونية.

وكذلك كان الحال في بلاد اليونان فقد سمت فيها الموسيقا بعد أن انتقلت إليها من الممالك الشرقية القديمة، وعنى بها علماؤها فدونوا أصولها وقواعدها.

وقد تأثر العرب بتيار هذه المدنيات تأثراً عظيما، نقف على مداه من الشعر الجاهلي. وحفل تاريخ الجاهلية بأخبار القيان يستقدمن من بلاد العجم والروم ومصر بآلاتهن الموسيقية، فلا يكاد يخلو منهن بيت من بيوت الأشراف، وكانت حرفة الغناء مقصورة أولا على أولئك القيان اللائي كنّ يلقين أغانيهن تارة بلغة بلادهن وأخرى بالعربية، ودخل في زمرتهن فيما بعد بعض العربيات وإن كن قليلات.

وروى أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني عن حسان بن ثابت يصف ليالي الجاهلية " لقد رأيت عشر قيان، خمس روميات يغنين بالرومية بالبرابط*، وخمس يغنين غناء أهل الحيرة".

واشتهر من هؤلاء القيان كثيرات، وأقدم من عُرف منهن جرادتا عاد اللتان يضرب بهما المثل العربي قديماً "تركته تغنيه الجرادتان" وهما قينتان لمعاوية بن بكر أحد العماليق، كذلك جرادتا نعمان، وجرادتا عبد الله بن جدعان وهبهما لأمية بن أبي الصلت الشاعر المشهور.

الغناء في عصر الإسلام:

انتقلت الموسيقا خلال فترة الإسلام إلى مرحلة جديدة، حيث تأثرت إلى حد كبير بالتعاليم الجديدة التي جاء بها الإسلام؛ أحدث الإسلام تغيراً جذرياً في طبيعة الغناء، الذي كان يمارس طوال العصر الجاهلي، ومن ذلك تحريم غناء القيان، وفي المدينة المنورة حدث اختلاط بين العرب وأسراهم من الفرس فتأثر هؤلاء بأولئك، وبدأت صناعة الغناء تنتقل إلى الذكور العرب أمثال طويس، أول من أشتهر من المغنيين الذكور.

وبالرغم من اهتمام العرب بنشر تعاليم الدين الإسلامي، إلاّ أنه تواجدت تلاوة وتجويد القرآن الكريم، والإنشاد الصحراوي، الآذان، وذلك بالإضافة لمغنيات تواجدن للغناءوالضّرب على الدفوف في ليالي الزمان؛ وقد اشتهر من بينهن سيرين مولاة حسّان بن ثابت، وهي

---

* البربط: لفظٌ كان يطلق على العود.

احدى الجاريتين المصريتين اللتين أهداهما المقوقس في العام التاسع الهجري (٦٣٠م) إلى النبي (ص) وعنها أخذت عزة الميلاء الأستاذة الأولى لمدرسة الغناء التي درج عليها من عاصرها أوجاء بعدها. وقد روى الأصفهاني في الأغاني أن عزة كانت تغني من أغاني سيرين.

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، على الرغم مما عرف عنه من شديد زهده في الدنيا راضياً عمّا يعفو الله عنه من الغناء، ويكره من الموسيقا الغناء المخنث الذي يبعد الشعب عن الجهاد والتخشن، ويسلمه إلى الرفاهية والطراوة. وما كان ذلك من طبيعة الإسلام ولا من سجية عمر، ولا ممّا يأذن به الخلق القديم.

وما كاد يقبل عصر عثمان رضي الله عنه حتى سجلت أخبار المدينة أن رائعة المغنية وتلميذتها الفتية عزة الميلاء وغيرهما كنّ يقمن فيها حفلات موسيقية رائعة يحضرها أشراف القوم وفنانوهم. وكان من بين هؤلاء حسان بن ثابت شاعر الرسول (ص).

وقد كان في اتساع الفتوحات التي تمت في عهد عثمان و عهد علي رضي الله عنهما، والممالك التي دانت للإسلام، والأسرى الذين قدموا إلى الديار العربية، ما جعل تيار مدنيات البلاد المغلوبة- وبخاصة المدنيات المصرية والفارسية واليونانية – ينتشر في البلاد العربية.

كان العربي معتداً بأصله، فخوراً ، لا يحترف من المهن ولا يزاول من الأعمال إلا ما اعتبره موضع الالتزام والنبل. ولما كانت صناعة الموسيقا من الفنون التي لم تبلغ في أنظار العرب هذا المرتقى، زهدوا في احترافها فتركوها لقيانهم ومواليهم، لذلك كان احتراف الغناء في العصر الجاهلي مقصوراً على طبقة القيان من المطربات، وظل الأمر كذلك حتى صدر الإسلام حيث أخذ الغلمان يتعاطون الغناء ويحترفونه، وكان المغنون من الرجال في ذلك العصر يتشبهون بالنساء في كثير من عاداتهن وأطوارهن. وأول من اشتهر من المغنين من

هؤلاء "طويس" ويعزى إليه أنه أول من غنّى بالعربية غناء يدخل فيه الإيقاع. وكان لا يضرب بالعود، وإنما كان كان ينقر بالدف، ويسمى بالمربع لتربيعه في الشكل، وفي ذلك ما يدل على أن غناءه كان محدود الصناعة. وقد تعلم الغناء من سماعه لأسرى الفرس وهم يشتغلون في المدينة، وأشهر من عرف من معاصريه "الدلال" و"هيت أو هتب". وهذه الطبقة من المغنين اشتهر أصحابها باسم "المخنثين" وكانت حلقة انتقال بين المدرستين القديمة والحديثة.

وكان للموسيقا في الدولة الأموية حظ العلوم والفنون الأخرى فازدهرت وأينعت وظهر من المغنين والمغنيات من يجدر بنا أن نطلق عليهم وعلى فنّهم المدرسة الحديثة.

ويعتبر سائب خاثر نواة النهضة الموسيقية في البلاد العربية، وأول من نقل الغناء الفارسي وأسبغ عليه الطابع العربي وعرف بعد ذلك بالغناء "المتقن". وهذا النوع المستحدث يقابل غناء "الركبان" الذي مثل روح العصر الجاهلي وطابع البادية. ولقد كان من عادة المغنين من العرب حتى ذلك الوقت أن يستعملوا في غنائهم القضيب، وكان سائب خاثر يستعمله كذلك، إلى أن رأى الفارسي يستعمل في غنائه العود فاستعمله هو أيضاً في أغانيه. وعن سائب خاثر أربعة غدوا أعلام الغناء وهم: عزة الميلاء وجميلة زعيمتا النهضة الموسيقية العربية، وابن سريج ومعبد.

وكان ابن مسجع – وهو أحد فحول المغنين في العصر الأموي – أول من نقل غناء الفرس إلى غناء العرب بمكة في حداثته، وقد أتقن محاسن النغمات فحذقها وأصبح له في الغناء مذهب خاص وطريقة اتبعها الناس بعده. وقد أخذ عنه ابن محرز ومعبد وابن سريج والغريض.

وإننا لنرى الموسيقيين يرتفع مقامهم شيئاً فشيئاً ويصبحون موضع الاحترام والتقدير، ويسلكون نهجهم رويداً حتى يصلوا إلى قصور الخلفاء، وينالوا الحظوة عندهم، فلا

تكاد تذكر خلافة بني أمية في أول عهدهم بالحكم حتى ترى الخليفة عبد الملك بن مروان يشجّع أهل هذه الصناعة، بل تراه نفسه موسيقياً وملحناً، عارفاً بأنواع الغناء، يسأل ابن مسجح وهو في حضرته هل يغني غناء "الركبان" وهل يغني الغناء "المتقن"؟

وكان سليمان بن عبد الملك يجرى المسابقات بين المغنين، ويجزل لهم العطاء. وبلغ من تقدير يزيد بن عبد الملك للموسيقا أنه ما كاد يتولى الخلافة حتى اشترى حبابة المغنية بأربعة آلاف دينار، وظلت موضع إكرامه حتى وفاتها.

جاء العصر العباسي فدخلت الموسيقا في عصرها الذهبي، وخطت خطوات سريعة نحو الكمال حتى بلغت أوج مجدها، وذروة علاها، وزادت المقامات وطرائق الإيقاع حتى تعددت في اللحن الواحد، وكثرت الآلات وتنوعت، وشاع استعمالها حتى عزفت مائة قينة معاً، وسما قدر أهل الموسيقا والغناء حتى اتخذ الخليفة منهم نديما له وجليساً.

وكان المهدى بن المنصور ذا صوت حسن، شغوفاً بالموسيقا، مولعاً بالغناء. فقد رُويَ أنه كان أحسن الناس صوتاً، يؤم قصره أعلام الموسيقا وكبار المغنين.

كذلك كان الخليفة الواثق موسيقياً من كبار الموسيقيين، ومن أعلم الخلفاء بالغناء، ورُويَ أنه كان أحذق من غنى وضرب على العود، وكان كثير التقدير للغناء وأهله، وإن قوله في إسحق الموصلي لدليل على ما يكنه خلفاء هذا العصر من احترام هذه الصناعة وأهلها، إذ قال: "ما غناني إسحق قط إلا ظننت أنه قد زيد لي في ملكي.. وإن إسحق لنعمة من نعم الملك التي لم يحظ بمثلها. ولو أن العمر والشباب والنشاط مما يشترى لاشتريتهن له بشطر ملكي".

وفي هذا العصر الذهبي اختيرت مائة الصوت المختارة، فقد كلف هارون الرشيد ابراهيم الموصلى واسماعيل بن جامع وفليح ابن أبي العوراء أن يختاروا له من ألحان العرب كلها مائة صوت ثم أمرهم أن يختاروا عشرة منها، ثم أمرهم أن يختاروا ثلاثة من العشرة،

فكانت تلك الأصوات الثلاثة لحناً لمعبد من خفيف الثقيل الأول، ولحناً لابن سريج من الثقيل الثاني، ولحناً لابن محرز من الثقيل الثاني.

ودخل الإسلام إلى اسبانيا عام (٧١٤م)، ونشأت خلافة أموية منفصلة أقامت عاصمتها قرطبة عام (٧٥٥م) حيث مارست هذه الخلافة سياسة مستقله تماماً عن الخلافة الشرقية في بغدد، ممّا ساعد على حدوث نهضة موسيقية في الأندلس ما بين القرنين الثامن والخامس عشر الميلادي، فقد أنشأ المغاربة مدارس مختلفة في الأندلس في القرن التاسع الميلادي، وأصبحت قرطبة بعد ذلك مركزاً موسيقياً وثقافياً ممتازاً، ومن أبرز الموسيقيين العرب في ذاك الوقت زرياب والذي يعتبر إمام الغناء العربي وأبرز من ظهر خلال الحضارتين العباسية في بغداد والأموية في قرطبة، وقد تتلمذ زرياب على اسحق الموصلي، وقد غنّى في بلاط عبد الرحمن بن الحكم.

وتطور الغناء في الأندلس وابتكر فن الموشح عندما شعر عرب الأندلس بحاجتهم للتحرر من قيود أوزان الشعر التي التزموها طوال حياتهم في غنائهم.

ومن رواد الموسيقا والغناء إلى جانب زرياب في الأندلس نجد ابن باجة وعبد الوهاب بن حسين بن جعفر الحاجب وولادة بنت الخليفة المستكفي وهند جارية أبي محمد عبد الله بن مسلمة الشاطبي.

وفي العصر الفاطمي نهضت الموسيقا والغناء ووجدت الفنون حظها من الرعاية، فالمعز (أول خليفة فاطمي حكم مصر) كان راعياً للموسيقا والغناء، وكان الظاهر موسيقياً هاوياً نابغاً، وأحب المنتصر الغناء بدرجة أنه وهب إحدى قيانه أرضاً بجوار النيل تسمّى أرض (طباله).

في العصر العثماني انتشرت التكايا والطرق الصوفية، واهتمّوا بالغناء، ومنهم (عثمان الطنبوري، طاتيوس، جميل الطنبوري) وظهرت الفرق الدينية والفرق الدنيوية.

ولم يكن يهم العثمانيون من شرقي الأردن إلاّ الحفاظ على مسالك الحج آمنة صالحة، لذلك تأثرت المنطقة بالتوجّه الصوفي الذي نشر الموالد والأذكار والأناشيد الدينية.

الأغنية العربية

تطلق عبارة الأغنية العربية بشكل عام على جميع أنواع الغناء المتداول في الوطن العربي، على الرغم من اختلاف الخصائص الفنية وتنوّع الإيقاعات وأسلوب الأداء من بلد إلى آخر، فكلمة أغنية تطلق على أنواع مختلفة من القوالب الغنائية التي يُعرف بها أنواع الغناء المنتشر في الوطن العربي، كقالب الموشح والدور والطقطوقة، أو الأزجال في بلاد الشام ومصر، وقالب النوبة في شمال أفريقيا، وقالب الصوت والسامري والفن في الخليج العربي والجزيرة العربية والمقام العراقي وغيرها من القوالب المعروفة؛ كما يشترط في قالب الأغنية العربية أن يحدّد ضمن خصائص ومعايير فنية متعارف عليها من أهمّها الكلمات واللّحن والإيقاع والطّابع الصوتي والطّابع الشكلي. ويعتبر الإخلال بتلك العناصر الرئيسية إخلالاً باتجاه الأغنية العربية بشكل عام.

وعن الاتجاهات الراهنة في الأغنية العربية، يقول الياس سحّاب (لبنان) في بحث تحت عنوان (الموجة السائدة في الغناء العربي) والذي قدّمه بمهرجان ومؤتمر الموسيقا العربية عام ١٩٩٨ في القاهرة:"عند التّطرق للاتجاه الراهن للأغنية العربية لا بدّ من الاتفاق على ثلاثة مداخل رئيسية في هذا الموضوع وهي:

١. التنبيه إلى وجود أكثر من اتجاه راهن، منها على سبيل المثال اتجاه يحاول التركيز على النص، ويعتمد أصحابه غالباً على نصوص طليعية، شعرية ونثرية، ولكن معظم هذه المحاولات تتميز بتفاوت هائل بين النص واللحن، لأن أصحابها في الغالب يفتقرون إلى الموهبة الموسيقية الجادة، ويحاولون عبثاً تغطية هذه الثغرة بسيول متدفقة من الأحاديث الصحفية. وفي حال وجود شي من المواهب فإن المحاولات تتم

من خارج التطور التاريخي الهائل الذي قطعته الموسيقا العربية من منتصف القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين.

ويكتفي سحّاب بالإشارة العابرة إلى هذا الاتجاه لمجرد التنبيه إلى وجوده وإلى ضرورة البحث فيه، في مؤتمرات الموسيقا العربية، ويشير على أن موضوع بحثه سينصب على ما اقترح تسميته"الاتجاه السائد في الأغنية العربية الراهنة"أي الاتجاه الذي يطلق عليه اصطلاح الأغنية الشبابية، والذي فضّل تسميته باصطلاح"الفن الاستهلاكي"أو الأغنية الاستهلاكية.

٢. النظرة إلى هذه الظاهرة من زاوية كونها اتجاهاً سائداً في الفنون عموماً، وفي الموسيقا والغناء خصوصاً، في كل أرجاء الكرة الأرضية، وليس في المنطقة العربية وحدها نتيجة لتطورات عامة في المجتمعات البشرية الحديثة.

٣. استطراداً من الملاحظة السابقة حول شمولية هذه الظاهرة عالمياً، فإن لها حتى في خصوصيتها المحلية، طابعاً شمولياً، أي أن ظاهرة الأغنية الشبابية أو الأغنية الاستهلاكية، لا يمكن فهمها بإحاطة كاملة بمجرد البحث عن أسبابها الفنية، بل لا بدّ من استكمال ذلك ببحث عن أسبابها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وحتى السياسية.

ويتطرق سحّاب أيضاً في بحثه إلى موضوع أن الغناء أصبح مهنة، ممّا أدى إلى ندرة المغنين الحقيقيين فيقول:"بإمكاننا القول وبدون مبالغة أن الغناء يكاد يتحول في هذه الأيام إلى مهنة من ليس له مهنة، وإذا كان القرن الذي مرّ بين (١٨٥٠-١٩٥٠) قد تمخّض فنياً فولد لنا أصواتاً مميزة لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، فإننا نرى أمامنا اليوم مئات وآلاف المغنين، في مدى زمني لا يتجاوز السنوات المعدودة، والسبب طبعاً ليس ازدهار صناعة

الغناء، وليس خصب هذه الأيام بالمغنين الموهوبين، بل على العكس من ذلك تماماً، فإن انهيار كل المعايير الحضارية في الفنون عامة وفي الغناء بالذات، قد تجعل كل طالب رزق وكل طالب شهرة يفكر أول ما يفكر باحتراف الغناء".

ويؤكد أسعد مخول في بحثه (دعوة إلى الأصول) الذي قدمّه في مناقشات مؤتمر ومهرجان الموسيقا العربية الحادي عشر في القاهرة في مطلع تشرين الثاني عام ٢٠٠٢م على أن الفن الغنائي العربي قد تراجع في الآونة الأخيرة، حيث يقول:

"صحيح أن الموسيقا العربية لم تكن مكثرة من إنتاجها الآلي، إلا أنها تركت مقطوعات راقية عديدة، سواء منها الكلاسيكية العريقة، أو المتطورة الحرة التي أتت بعدها، وترافق ذلك مع غناء عربي عريق، أطرب النفس ولم يخالف العقل، سواء ما نشأ منه في أواخر القرن التاسع عشر واستمر مع مطلع القرن العشرين من عطاء عبد الرحيم المسلوب، محمد الخضراوي، محمد عثمان، عبده الحمولي، أبو خليل القبّاني، يوسف المنيلاوي، سيد الصفتي، زكي مراد، منيره المهدية، أبو العلاء محمد، درويش الحريري، علي محمود، وغيرهم، وكان ذلك مُقولباً في معظمه في إطار الموّال والموشح والقصيدة والدّور والطقطوقة، أو ما تمّ إبداعه في الربعين الثاني والثالث من القرن العشرين مع زكريا أحمد، محمد عبد الوهّاب، محمد القصبجي، رياض السنباطي، أم كلثوم، ماري دبران، فتحية أحمد، مدحت عاصم، أسمهان، فريد الأطرش، ليلى مراد، نور الهدى، عبّاس البليدي، محمود الشريف، كمال الطويل، كارم محمود، محمد الموجي، محمد فوزي، فايزة أحمد، محمد عبد المطلب، بليغ حمدي، عبد الحليم حافظ، أحمد عبد القادر، نجاة الصغيرة، ناظم الغزالي، صباح فخري، سليم الحلو، سعاد محمد، فيروز، الأخوين رحباني، حليم الرومي، توفيق الباشا وغيرهم.

من حيث النمطية، كان هناك عصران، عصر الحمولي، ومن جـرى علـى منوالـه، وعصر عبد الوهاب ومن جرى على منواله، وهذا العصر عليه جيلان، جيـل محمـد عبـد الوهاب وجيل محمد الموجي.

الأزمة هي أزمة الجيل الثالث، حيث ترك هذا الجيل الأمور على غاربها فخرجت عن نصابها، وتساوى المستمعون مع المغنين في العدد وفي المستوى، وضاعت النغمة بين أغلب المنشدين والعازفين والملحنين والناظمين والمنتجين.

ومن الدراسات التي قُدمت من قبل بعض أساتذة الموسيقا والغناء في العالم العربـي في مؤتمر ومهرجان الموسيقا العربية في دورته الخامسة عشرة التي عُقدت في القاهرة في الفترة (١-١١/١١/٢٠٠٦) :

١. وصف "يوسف طنوس"أستاذ الموسيقا بجامعة الروح القـدس فـي بيـروت الموسيقا العربية اليوم بأنها تقف حائرة بين حنينها إلى القديم وواقعها الحالي الذي أفقدها مقوماتها الفنية والشخصية، وعمد المقصرون إلـى ابتكـار، أو اعتماد ألوان غنائية سهلة التأليف والأداء، كل أغانيها تشبه بعضها البعض، وكأن لها ذات المؤلف والموزع.

٢. التونسي"حمادي بن عثمان"وصف الأغنية العربية المعاصرة، بأنها تعيش حالة غريبة من ناحية اللّحن والشعر والأداء، وابتعادهـا عـن الجـذور، وعـدم التواصل في النهج الإبداعي الذي بدأه المؤلفون والملحنون السابقون الـذي من المفترض أن يسير عليه الموسيقيون الشباب مع التطوير، وأشـار بـن عثمان إلى أن أغلبية ألحان اليوم ذات طابع غربي.

٣. "كفاح فاخوري"مدير المعهد الوطني للموسيقا بالأردن قدّم ورقة بحث بعنوان"غرباء مغربون.. والآخرون مستغربون"ويقصد بالغرباء (المغربون) هم إمّا من يعد الألحان المستغربة البعيدة عن التراث، أو الشباب العربي المتلقي، ويعني بالمغربون، أي متوجهون نحو كل ما هو غربي أو غريب، وأوضح أن أسباب توجه الشباب العربي إلى هذه الألحان البعيدة عن تراثه وثقافته، هي غزارة هذه الألحان، وسهولة الوصول إليها، وطبيعة مرحلة الشباب على مر العصور، فهم القادرون على استخدام وسائل الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة التي تمدهم بالأغاني والألحان المستغربة، هذا في الوقت الذي تتميز به مرحلة الشباب بتخطي التقاليد والمألوف، ورفض الواقع، في ظل تراجع التراث على حساب الحداثة.

٤. "علي الحفني "عازف الناي، والأستاذ بجامعة الكويت، رأى أن من أهم الأسباب التي تدفع الشباب إلى الأغاني والألحان الغريبة، ظاهرة الفيديو كليب، وغياب دور أجهزة الإعلام عن إنتاج أعمال جيّدة، وتخليها عن دور الرقابة على المنتج الفني، وتسابق الملحنين والشعراء والعرب وراء المادّة، ممّا أدى إلى هبوط الكلمة واللحن، كما أن الأغاني الحديثة لا تكتسب باللغة العربية، بل بلهجات فقيرة التعابير، إضافة إلى أن مواضيع الأغاني متشابه بين الحب والغرام والوصال.

هكذا وُصف حال الأغنية العربية الحديثة في الدراسات والكتب وأبحاث ومؤتمرات الموسيقا العربية. ورغم قلة انتاج الأغاني الأردنية الحديثة في الأردن إلا أنّنا نلمس ذلك

الحال الذي تعيشه الأغنية العربية في أغنيتنا الأردنية؛ لأن أغنيتنا الأردنية هي جزء من الأغنية العربية، ولأن الفترة الزمنية التي نتحدث عنها هي نفس الفترة.

والسؤال الحاضر دائما والذي نسأله لأنفسنا كمختصين، ما هو الحل ؟

بعض الحلول والأفكار التي خرجت بها هذه الدراسة من خلال رجوع الباحث لبعض الدراسات والكتب والمؤتمرات، ومن خلال تجربته المتواضعة في هذا المجال، والتي يمكن لهذه الأفكار أن تساعد في النهوض بأغنيتنا الأردنية، وهي:

١. تشجيع ودعم الشّاعر والملحن والمغني الأردني كلٌ بنفس المستوى.

٢. إدخال الموّال في الأغنية، فقد يسمح هذا للمغني أن يَطرب فيُطرب.

٣. إعادة الغناء التراثي إلى مكانه من خلال عرضه في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وإصداره في الألبومات الغنائية.

٤. التجديد مع الحفاظ على روح الأغنية الأردنية.

٥. فرض لجان رقابة على الأعمال والإنتاج الموسيقي.

٦. تشجيع الطلبة على دراسة التأليف الموسيقي الشرقي.

٧. فتح أقسام لدراسة النقد الموسيقي ضمن الكليات والمعاهد الموسيقية المتخصصة.

٨. فتح أقسام أو مساقات خاصة بهندسة الصوت ضمن الكليات والمعاهد الموسيقية، لتشجيع المنتجين على تسجيل الأغاني في الأردن.

٩. تعزيز دور نقابة الفنانين في وضع المعايير التي تخدم الموسيقا والغناء.

١٠. الإهتمام بلجان الإستماع بالمهرجانات وبالإذاعة والتلفزيون.

١١. الإهتمام بالأغنية الوطنية في الأردن، شيء واضح، وهي أغنيـــة مميـزة، وهذا شيء جيد، ولكن يجب الإلتفات أيضاً إلى الأغنية الأردنية التي تخاطب كــل مناحي الحياة في الأردن لأنّ الأغنية الوطنية تبقى داخل حدود بلدنا، أمّا الأغاني الأخرى هي التي تنتشر على المستوى الخارجي.

١٢. التركيز على النوع حيث إنتاج أغنية ذات نوعية متميزة بدءاً من الكلمة إلى اللحن إلى الصوت إلى نوعية التسجيل إلى تصوير الأغنية بشكل لائق يلبي رغبة المتذوق الجاد والحقيقي، ويتوج كل هذا بتسويق مميز.

١٣. إعداد برامج تلفزيونية وإذاعية منوعة للأغنية الأردنية وبإشراف مختصين حقيقيين في مجال الأغنية، وهذا سيساعد على ظهور مغنّياً جيداً.

١٤. تأهيل المغني تأهيلاً جيداً للمشاركة في المهرجانات.

بداية الغناء في الأردن

يتميز الغناء النابع من عامة الشعب، عن الغناء الذي يبدعه الشعراء والموسيقيون المحترفون ببساطة المعاني، وبطرافة الأفكار، كما يتميز أيضاً بالعفوية المحبّبة، وبصدق الإحساس البريء، كذلك تميّز بالموسيقا الرشيقة، التي تتدفق من قلب الشعب قوية شجية، لتدفع بسامعها في بعض الأحيان إلى الطرب والهيجان، فيأتي ضروباً من الحركات الراقصة، أو الأصوات العالية المعبرة عن مشاعر الفرح والنشوة.

والغناء الشعبي في الأردن هو غناء عذب شجي، استطاع أن يظفر بشغف جماهيري على صعيد الوطن العربي كافة؛ لذا رأينا بعض المطربين العرب يشدّون إليه الرحال، فيعبون من منهله الثري، ويشدُون ألحانه الجميلة العبقة برائحة باديته العريقة، الممزوجة بشذا ريفه الأصيل.

المتعمّق في الغناء الشعبي الأردني، لا شكّ يدرك أن هذا الغناء يجري على طرق محدّدة متمايزة، ويسلك مسالك معينّة متباينة، ويذهب مذاهب تنضبط بنظام دقيق، فالغناء الشعبي الأردني غناء لا تحكمه الفوضى، ولا يسير كيفما اتفق حسب ما يعتقد البعض، وإنما يصدر عن شعب واعٍ لطرق غنائه، يحسها إحساساً غامضاً أو واضحاً، لكنه قطعاً يراعيها ويلتزم بها أثناء نظمه، ولا يحيد عنها إلا في النادر من الأحيان - وهو دون ريب - نحى في ذلك مناحٍ معينة مقصودة، ليضع أغانيه ضمن ألوان غنائية، وبذلك يمكن لأي باحث أن يجمع من أفواه عامة هذا الشعب كثيراً من النصوص الغنائية.

وإذا راح الباحث يتأمل لغة هذه النصوص المتجمعة لديه، فإنه سيجدها منظومة في الغالب بمختلف اللهجات الأردنية المحلية، ممّا يوحي بأن قطاعات عريضة من الشعب الأردني في الريف والبادية، قد شاركت في نظمها، على اختلاف لهجاتها وتباعد مناطقها، وممّا يدل

أيضاً على أن هذا اللون الغنائي هو لون متعارف عليه تلتفت إليه أثناء النظم الغالبية العظمى من عامة الشعب الأردني.

وقد نتساءل: ما مدى فقه الشعب الأردني الآن لألوانه الغنائية هذه؟ وما مدى أحساسه بها؟ وما هو هاديه أثناء النظم، بحيث يتسنى له أن يقصد لوناً ما فيلتزم به، ولا يخلط بينه وبين أي لون آخر في المقطوعة الغنائية الواحدة؟ ذلك ليس صعباً ومستحيلاً، فحال الشعب الأردني كحال الشاعر والمغني العربي في العصر الجاهلي، حيث كان ينظم قصائده من مختلف الأوزان دون أن يدرك هذه الأوزان ادراكاً علمياً دقيقاً.

الأغنية الأردنية

عمر أغنيتنا الأردنية من عمر هذا البلد، الذي واكب ميلاد التاريخ وأبصر حضارة الإنسان؛ فالأغنية الأردنية تشكّل عنصراً هاماً في ماضي ووجدان وكيان المواطن الأردني الذي رافقته أغنيته في أيّامه ومواسمه وأفراحه وحروبه وانتصاراته وأعياده، إلى غير ذلك من شؤون الحياة.

منذ زمن يعود إلى ماقبل تأسيس الدولة في حقبة العشرينات من القرن الفائت، رفد الموروث الشعبي الأغنية الأردنية بالألحان التي عبّرت عن حراك تفاصيل الحياة اليومية في المجتمع، وكان لصدق وحرارة تلك الأغنيات العفوية المستمدّة من ترانيم وأهازيج لحظات الرعي والحصاد، أن عبّرت عن سائر أشكال المعايشة اليومية للواقع، وعن وجدان وأشواق الأردنيين في علاقاتهم الإنسانية والاجتماعية والثقافية.

"لقد حتمت الظروف الجغرافية والتاريخية والاجتماعية المليئة بالمتغيرات والتأثيرات المتبادلة عبر آلاف السنين – على الأغنية الأردنية – ثراءاً وتنوعاً؛ كما أثّر في النشاط الإبداعي الفنّي والثقافي، وأضفى على الأغنية والموسيقا الأردنية خصائص واضحة وطابعاً مميزاً، فساهمت هذه الظروف مجتمعة في خلق عناصر هذا التراث الفنّي، وتأصيله في أعماق الإنسان الأردني، برغم كل التقلبات الحضارية، والغزوات الفكرية، وأساليب التحديث المعاصرة." (غوانمة، ١٩٩٧ ص ١٦)

جغرافياً تتميّز الأردن بموقعها المتوسط بين الأقطار العربية، وتضم عدداً من الأنماط الإقليمية المتميزة، بخصائصها الطبيعية، منها الصحراوية والسهلية والجبلية والواحات، ولكل منها ميزات خاصة.

أمّا تاريخياً، فيرجع تاريخ الأردن إلى خمسمائة ألف سنة قبل الميلاد، إذ عاشت على الأرض الأردنية العديد من الحضارات والشعوب والممالك، وتأثر الأردن بالتغيرات الثقافية المختلفة التي وردت إليه عبر العصور.

وبعد الثورة العربية الكبرى، قدِم الأمير عبد الله بن الحسين إلى الأردن، حيث استقبل في معان بالغناء ومن الأغاني التي قيلت في تلك المناسبة:

هيه هيه يا بو قرون مجدلات   على المتون يغاشيهن شقار

(النمري ص ٣٧١)

وكان للملك عبد الله الأول الفضل في إرساء قواعد النهضة الحديثة للأردن، وفي عهده تأسست الفرق الموسيقية للجيش العربي، ودار الإذاعة في رام الله، وفي عهد الملك الحسين رحمه الله، أنشئت مؤسسات كثيرة منها: قسم الفنون الجميلة في جامعة اليرموك، المعهد الوطني للموسيقا، المراكز الموسيقية الخاصة والحكومية، والفرق الموسيقية

العسكرية للقوات المسلحة والأمن العام، وعمّت الموسيقا في مدارس المملكة، وهذا كله ساعد في تطوير الأغنية الأردنية، وخاصة أن الموسيقا الأردنية تمتاز عموماً بكونها غنائية بالدرجة الأولى، ولم تكن الآلات الموسيقية إلاّ مساعداً للصوت البشري أو مقلداً له.

أمّا في الجانب الاجتماعي، فإنّ مختلف أبناء الأردن وبمختلف أصولهم ومنابتهم يمثلون شريحة اجتماعية متآلفة متناسقة، وإن كان لكل منها بعض الخصوصيات الخاصة التي تؤكّد تنوع وثراء وانسجام الألوان الموسيقية على الساحة الأردنية.

وتعتبر مناسبات الزواج والولادة والمواسم الزراعية والمناسبات الدينية، من أهم العناصر المولّدة للإبداعات الغنائية في المجتمع الأردني، حيث يشترك جميع أبناء المجتمع صغاراً وكباراً، رجالاً ونساءً في الرقص والغناء والذي يتناول مواضيع الحب والغزل والعقائد والسياسة وغيرها، لتعبّر جميعها عن مختلف المناسبات الاجتماعية والقومية والدينية من خلال مجموعة من الألوان والأشكال الغنائية الموسيقية بقوالب فنية جميلة ومحدّدة لتلك الأشكال والألوان. (غوانمة ١٩٩٧ ص ٢٠)

تتميز أغاني التراث الشعبي الأردني بإيقاعاتها التي تلعب دوراً هاماً فيها، ويظهر ذلك جلياً في أغاني الدبكات الشعبية، كما تتمز أغاني التراث الشعبي الأردني بقصر جملها اللحنية، ووضوح وأصالة مقاماتها الموسيقية، إلى جانب تلك الزخارف النشطة التي تولدت عنها جاذبية لحنية أخّاذة تفجرت من قلب الشعب ووجدانه، فتخطّت حدود الأردن بكل ثقة، وتغنّى بها العديد من الفنّانين الأردنيين أمثال توفيق النمري، عبده موسى، إسماعيل خضر، سلوى العاص، سهام الصفدي، فارس عوض، عمر العبد اللات وغيرهم، وتغنّى بها العديد من الفنّانين العرب أمثال: سميرة توفيق، وديع الصافي، فؤاد حجازي، نجاة الصغيرة، غادة محمود، محمد منير، وإنوشكا وغيرهم الكثير من المطربين والمطربات.

وساعدت الفرق الموسيقية الغنائية الأردنية، التي قامت بجولات في المحافل العالمية، في نشر أغاني التراث الشعبي الأردني، كما ساهم مهرجان جرش الدولي في نشر الغناء الأردني حيث قدّمت بعض الفرق المحلية والعالمية الأغاني الأردنية بصورة رائعة.

كما كان هناك بعض الأغاني المستمدّة من الموروثات الشعبية الأردنية على شكل أعمال فنيّة تشمل مقدّمة موسيقية وتحويلات نغمية مختلفة، تؤديها فرقة موسيقية ليصاحبها مغنٍ محترف، إلى جانب الأعمال الموسيقية التي قام بعملها بعض الموسيقيين الأردنيين الذين تلقوا دراستهم الموسيقية التخصصية في الجامعات والمعاهد الموسيقية العربية والعالمية.

أهم ألوان الغناء في الأردن:

تعدّدت الألوان الغنائية في الأردن، حيث ارتبطت هذه الألوان بدورة حياة الإنسان الأردني، مستمدة تكوينها من تراث الشعب الأردني، الذي تناقله من جيل إلى جيل، ولازمت هذه الألوان الغنائية الأردنية الأصيلة الإنسان الأردني في طيلة حياته، يعبّر من خلالها عن أفراحه وأتراحه بمشاعر صادقة جيّاشة.

واتسمت الموسيقا في الأردن بسمات شعبية عبر العصور، واشتملت على أغانٍ بدوية وقروية، ولم تدخل الموسيقا المدنية إلاّ في العصر الحديث، ومن أهم ألوان الغناء الأردني:

الغناء البدوي

تمتاز الأغاني البدوية بأنها ذات ألحان قصار متكررة لكل شطر أو لكل بيت من أبيات القصيدة البدوية، ولا يتعدّى مجال هذه الألحان مسافة الخامسة الموسيقية، ويندر فيها التزيين

اللحني، ومقاماتها قليلة كالصبا والبياتي والراست. أمّا أداء الغناء البدوي فيعتمد على أسلوب التناوب بين مغنٍّ ومجموعة، أو بين مجموعتين من الرجال والنساء، وذلك حسب الأغنية وموضوعها، كما يميل البدو إلى الغناء في النغمات المرتفعة، ولا يستعمل الدف لمرافقة الرقص إلاّ نادراً، ومن أهم أنماط الغناء البدوي: الهجيني، القصيد أو السامر، والفاردة، الأهزوجة والترويدة.

الغناء القروي

يمتاز الغناء القروي بلحن متوسط الطول، بشكل عام، إذا قورن بالبدوي أو المدني، كما يمتاز بمجالاته التي قد تصل إلى الثمانية، ويحتوي على قدر من التزيينات اللحنية، حيث تتحرك هذه الألحان في أجناس وعقود متنوعة، أمّا الأداء فيتم أيضاً بالتناوب عادةً بين مغنٍّ منفرد ومجموعة، ولكن هناك بعض الأنماط التي ينفرد بها مغنٍّ واحد، ويتناوب بها مغنيان من الذكور أو الإناث، وقد تأخذ الأغنية جملة موسيقية واحدة، وقد يتكون لحن الأغنية من أكثر من جملة لحنية.

فالغناء القروي أكثر تنوعاً وأغنى في المواضيع والألحان والإيقاعات، كما يستخدم القرويون آلات موسيقية عديدة لمرافقة غنائهم مثل: المجوز، الشبّابة، اليرغول، الطبل، الدف والطبلة، وقد يستعمل العود في بعض المناسبات، كما دخلت بعض الآلات الموسيقية الحديثة مؤخراً وخاصة عن طريق الفرق الموسيقية الصغيرة التي تحيي حفلات أهل القرى والريف مثل: (الأورغ)، (الدرامز) إلى جانب القربة للاحتفالات الوطنية.

وأهم أنماط الغناء القروي:

- أغاني الدبكات مثل: الدّلعونا، عاليادي، ظريف الطول،
- الأنماط المرتجلة مثل: الميجنا، العتابا،

- هناك أغانٍ ذات أصل بدوي مثل: الهجيني القروي والسامر (ياحلالي يا مالي)
- أغانٍ ذات جذور مدنية مثل: الزجل، الموّال.

الغناء البحري

تُشْبِهُ الأغنية الشعبية البحرية في الأردن أغاني البحر في المدن البحرية العربية القريبة وخاصة المصرية والسعودية، وهي أغاني خاصة بالعمل في أغلب الأحيان وخاصة الصيد البحري.

والغناء البحري في الأردن قليل لضيق المساحة البحرية التي يطل عليها، إذ لا توجد سوى منطقة غنائية بحرية واحدة هي مدينة العقبة، وفي أغلب الأحيان يصطحب البحّارة آلات موسيقية لمرافقة أغانيهم السهلة البسيطة التي تنسجم مع طبيعة العمل.

"وتنتشر في مدينة العقبة ألوان من الأغاني المصاحبة للرقصات الجميلة التي ترافقها إيقاعات الطار التي يستمتع بالاستماع إليها ومشاهدتها وأدائها جميع أبناء العقبة مثل: رقصة العَرْضَة، ورقصة الرْفيجي..." (غوانمة، ١٩٩٧ ص ٣٩)

وحيث أنّ الموضوع الأساسي لهذه الدراسة هو مهرجان الأغنية الأردني فقد اختصر الباحث الحديث عن الغناء في الأردن وعن الأغنية الأردنية، وبهذا لا نكون قد أنصفنا الموروث الغنائي الأردني، فهو تراثٌ غني خصب، والأغنية الأردنية مرّت بمراحل حملت فيها أجمل النصوص وأعذب الألحان.

والأغنية الأردنية اليوم ليست مثلما كانت في الستينات والسبعينات من القرن العشرين، فملامحها تائهة بين القديم والواقع الذي أفقد بعضها هويتها وشخصيتها، حيث يستخلص المتتبع للحركة الموسيقية في الأردن وللأغنية الأردنية الحديثة بشكل خاص خلال عقدٍ من الزمن اتجاهين يهيمنان على الحياة الموسيقية والغنائية، أولهما يدعو للتراث،

وثانيهما يدعو للمعاصرة والتقليد، وقد وصل التناقض والصراع بين هذين التيّارين قمته في الآونة الأخيرة.

السؤال الذي نطرحه: هل يكمن الاختلاف بين الاتجاهين في تحديد نقطة الانطلاق ؟ يعني التمسك بالتراث كلياً أو رفضه وإلغائه ؟ أم يكمن التناقض في عدم الاتفاق في تحديد درجة التمسّك بالتراث ؟

بهذا الصدد، ولما سيرد في هذا الفصل حول موضوع الأغنية المعاصرة والحديثة، لا بدّ من التطرق لبعض النقاط وهي:

١. كلنّا نؤمن بالتطور، وفي كل الأحوال لا مناص منه حتّى لو رفضناه.

إن أعداداً لا متناهية من الأمثلة لمختلف حضارات العالم تثبت وجود تأثيرات متبادلة مستمرّة في كل العصور وعلى كل أصعدة، ومن ضمنها الموسيقا، الموضوع لا يكمن إذن في التصويت مع التغيير ضد الجمود الموسيقي، إنمّا الموضوع الأساسي هو مناقشة نوع التغيير المطروح أو المطلوب، والأمثلة كثيرة التي أثبتت بأن أساس نجاح عملية التأثير هو وجوب الانطلاق من أساس أو من قاعدة محلية.

٢. إن الفهم السائد حالياً للتطور ولعملية التطور يفترض أنّ مجرد الدعوة للتراث، والتحدث في ضرورة الاحتفاظ بسمات محلية أصيلة هي دعوة مشكوك فيها. أي يمكن – في واقع الحال – أن تتّخذ الدعوة للتراث أشكالا مختلفة؛ فإذا كان الهدف ابقاء التراث كما هو فإن ذلك يعيق التقدّم والابتكار.

٣. من ناحية أخرى إن الدعوة للتراث ليست لتمجيده بكل سلبياته، إنما هي دعوة لفهم ما هو أصيل فيه، ومن أجل إعادة اكتشافه، ومن أجل الاستفادة منه أو من بعض عناصره، ومن أجل الانطلاق منه ؛ لأنه في ذلك اليوم الذي نكون فيه قد استوعبنا

تراثنا الموسيقي والغنائي، واستعرضنا كافة إمكانياتنا الموسيقية بحسناتها وسيئاتها تكون مواجهتنا لعملية التغيير غير اعتباطية، وتكون استفادتنا من تجارب الغير غير عشوائية.

٤. للأسف، بعض مثقّفينا وطلاب جامعاتنا ينطلقون من الاعتقاد أنّ لا قيمة فنية لتراثنا الموسيقي، وأنّ الحل هو إلغاء التراث.

٥. البديل المطروح هو التطوّر، كيف ؟ هل هو بالدعوة للاستفادة من تجارب الدول العربية ؟ وهي تعيش ذات الوضع الذي نعيشه في الأردن، أم نتجه للتقنية الأوروبية لنعتبرها المفتاح السحري لحل مشاكلنا الموسيقية ؟ ولو سلمنا بهذا الأمر فأي طريق غربي نسلك؟ طريق الهارمونية أم اللاهارمونية ؟

يجب أن نُبقي لكل حضارة ولكل بلد ما يتلاءم وظروفها، فالعمل الفني وليد الظروف، وعلينا لكي نحقق مستقبلاً لأغنيتنا الأردنية أن ننطلق من إمكاناتنا نحن حتى يكون لموسيقانا وأغانينا بالذات جذور وجمهور، إلى جانب أنه يجب علينا أيضاً الاطلاع على أغاني الدول العربية وحتى غير العربية للاستفادة من التجارب الناجحة عندهم.

لا تقتصر هذه المشكلة على الأردن، بل تنتاب الوطن العربي كله؛ فالأغنية العربية المعاصرة تعيش حالة صعبة من ناحية اللحن والشعر والأداء. ولدراسة حال وواقع الأغنية الأردنية الحديثة وحال المغني الأردني، يجب الحديث عن موضوع الأغنية العربية الحديثة والمعاصرة، والتي تعتبر أغنيتنا جزءاً منها، ويجب التّطرق لبعض الدراسات حول هذا الموضوع والتي ستُظهر لنا عموم المشكلة على المستوى العربي، وبعض المسبّبات والحلول الممكنة التي خرجت بها أبحاث مؤتمرات الموسيقا العربية والكتب المختصّة في هذا المجال.

الفصل الثالث

مهرجان الأغنية الأردني

الفصل الثالث

مهرجان الأغنية الأردني

المِهْرَجان (Festival)

كلمة (مِهْرَجان) فارسية مركبّة من مِهْر التي تعني المحبّة، وجان التي تعني الرّوح، وكانت تستعمل بمعنى الاحتفال العظيم لدى الفرس. http://forum.kooora.com

ومِهْرَجان بمعناه الحديث هو صيغة لتجمعات فنية وثقافية ولاحتفالات مسرحية تجد أصولها في التقاليد الاحتفالية العفوية التي كانت ترافق الأعياد في الماضي، لكنّ المِهْرَجان يختلف عن الأعياد والاحتفالات التي تقام فيها في كونه صيغة مبرمجة يُخطط لها مُسبقاً.

لكن ذلك لا ينفي توجه المهرجانات الفنية اليوم نحو استعادة الطابع الشّعبي والعفويّ من خلال تبنيها للتقاليد الشعبية للمدينة التي تقام فيها.

و المِهْرَجان اليوم مناسبة تُشكّل حدثاً ثقافياً ومكاناً مخصّصاً يتم اختياره بناء على حجم الفعاليات فيه (صالة واحدة أو عدّة صالات أو المدينة بكاملها).

وجرت العادة أن تُشرف على المهرجانات لجان تنظيمية تُحدّد له سياسة تكون عادة مرتبطة بالتوجه الثقافي والسياسي للبلد الذي يقام فيه؛ كما أنه يُموَّل من الحكومات أو البلديات أو الشركات الكبرى أو المؤسسات الثقافية والفنية.

يقام في الأردن على مدار العام العديد من المهرجانات، مثل مهرجانات المسرح ومهرجانات الشعر ومهرجانات الكتاب، والمهرجانات الفنية والثقافية والترفيهية مثل مهرجان جرش ومهرجان الفحيص ومهرجان شبيب وغيرها.

وتقام ايضا مهرجانات للأغنية مثل مهرجان الأغنية الوطنية ومهرجان الأغنية التراثية ومهرجان لأغنية الطفل وغيرها من المهرجانات التي تقوم على إدارتها ورعايتها مؤسسات وفعاليات مختصة.

مهرجان الأغنية الأردني *

جاء تنظيم مهرجان الأغنية الأردني بمبادرة سامية من صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم، وباهتمام ومتابعة شخصية من صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله المعظمة، وضمن خطة جادةٍ تهدف إلى الارتقاء بمستوى الأغنية الأردنية نصاً ولحناً وأداء، وإلى الكشف عن المواهب الجديدة في هذا المجال وتوفير كافة السبل الممكنة لدعمها ورعايتها والعمل على نشر هذه الأغاني الجديدة من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

---

* المعلومات التي وردت عن المهرجان في هذا الفصل أخذت من كتيبات المهرجان ومحاضر اجتماعات لجانه بكافة دوراته

مهرجان الأغنية الأردني الأول

نُظّم المهرجان برعاية ملكية سامية وعلى شكل مسابقة مفتوحة وبإشراف لجنة عليا تضم عدداً من المؤسسات والوزارات المعنية، وتَشكّلت له لجنة تصفية أولية تولت اختيار المُشَاركات التي دخلت المسابقة النهائية، ومن ثم تشكّل لجنة التحكيم النهائية التي ضمت في عضويتها عدداً من المختصين العرب والمحليين؛ وأعلنت النتائج في حفل الختام وقدم صاحب الجلالة الملك عبد الثاني بن الحسين المعظم الجوائز التي تبرع شخصياً بها كدعم وتشجيع من جلالته للفنانين الأردنيين، وبثّ التلفزيون الأردني فعاليات المهرجان على الهواء مباشرة في يوم السبت الموافق ٢٠٠١/٩/١، علماً بأن المهرجان كان سيقام في موعد ثابت سنوياً في نهاية شهر نيسان؛ ووجهت الدعوة لعدد من الفنانين النجوم العرب لحضور المهرجان حضر منهم الفنان وليد توفيق والفنانة أصالة نصري.

أهداف المهرجان

وضعت اللجنة العليا الأهداف التالية للمهرجان:

١. تشجيع الشعراء والملحنين على كتابة أغانٍ جديدة مستمدة من البيئة والتراث الأردني.

٢. إعطاء فرصة لظهور المواهب الأردنية الشابة والأصوات الجديدة.

٣. إثراء المكتبة الموسيقية الأردنية بأغانٍ جديدة متجددة.

٤. الارتقاء بمستوى الأغنية الأردنية.

٥. إخراج المغنّي الأردني إلى الساحة العربية.

٦. نشر الأغاني الأردنية الجديدة محلياً وعربياً من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

<u>لجان المهرجان</u>

تمت إدارة المهرجان من قبل لجنة عُليا شُكّلت بإرادةٍ ملكية سامية وبرئاسة صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله المعظمة، وضمت:

١. زيد جمعة/نائب جلالة رئيسة اللجنة العليا.

٢. وزارة الثقافة/ الدكتور صلاح جرار.

٣. وزارة الإعلام/ السيد حسين بني هاني.

٤. وزارة السياحة/السيد مامون التلهوني

٥. أمانة عمان الكبرى/ المهندس عبد الرحيم البقاعي.

٦. مؤسسة الإذاعة والتلفزيون/عطوفة السيد هاشم خريسات.

٧. المعهد الوطني للموسيقا/الدكتور كفاح فاخوري.

٨. الأكاديمية الأردنية للموسيقا/الدكتور محمد الغوانمة.

٩. جامعة اليرموك/الأستاذ الدكتور عبد الحميد حمام.

١٠. نقابة الفنانين الأردنين/السيد محمد البرماوي.

١١. قطاع خاص/السيد مروان أبو جابر

١٢. مدير المهرجان/الآنسة وفاء القسوس.

وانبثقت عن اللجنة العليا لجان فرعية تنفيذية في المجالات التالية:

١. اللجنة الإعلامية: مهمتها التغطية الإعلامية في كافة المجالات، الإذاعة، والتلفزيون، والصحافة قبل وأثناء المهرجان، وعقد المؤتمرات الصحفية اللازمة.

٢. اللجنة التقنية: تتولى مسؤولية كافة اللوازم التقنية لإقامة حفل المهرجان من ديكور وإضاءة ونظام صوت وتوفير الكوادر البشرية اللازمة.

٣. لجنة العلاقات العامة: مسؤوليتها استقبال الضيوف وتأمين حجوزاتهم وإقامتهم وتنظيم العروض واستقبال الحضور وتوزيع الدعوات وجوائز المهرجان.

٤. اللجنة المالية: وتنبثق عنها لجنة الجوائز، لجنة التذاكر، لجنة المتابعة المالية، ومسؤوليتها تأمين الدعم المالي اللازم لانجاح المهرجان.

٥. لجنة التصفية الأولى: مهمتها الإستماع إلى كافة الأعمال المقدمة واختيار المجموعة التي ستدخل المسابقة النهائية.

٦. لجنة التحكيم النهائية: مهمتها اختيار الأعمال الفائزة.

٧. لجنة المطبوعات: والتي تولت عمل الملصقات والشهادات والدعوات وتذاكر العروض وهويات المشاركين وكتيب المهرجان.

قيمة جوائز المهرجان

١. الجائزة الأولى: ٣٠ ألف دينار

٢. الجائزة الثانية: ٢٠ ألف دينار

٣. الجائزة الثالثة: ١٠ آلاف دينار

٤. جائزة أفضل لحن: ٥ آلاف دينار

٥. جائزة أفضل نص أغنية: ٥ آلاف دينار

وقد وُضعت موازنة للمهرجان تمثّلت بمصادر من الآتي:

١. مخصصات ثابتة.

٢. وجود شركة أو مؤسسة تجارية كراعي رسمي للمهرجان (Sponsor).

٣. بيع حقوق المهرجان الى محطة تلفزيونية فضائية.

٤. التبرعات.

٥. ريع بطاقات العروض.

٦. ريع إعلانات كتيب المهرجان المدفوعة.

أما أوجه صرف الموازنة فكانت:

١. جوائز المهرجان.

٢. المطبوعات.

٣. تصميم وتنفيذ الديكور.

٤. أجهزة الصوت والإضاءة.

٥. تذاكر سفر الضيوف العرب.

٦. إقامة الفندق للضيوف العرب.

٧. مكافآت لجنة التحكيم النهائية.

٨. مكافآت لجنة التحكيم الأولية.

٩. الفرقة الموسيقية.

١٠. اعلانات الصحف.

١١. الإخراج.

١٢. اللافتات.

١٣. مكافآت اللجان الفرعية.

١٤. الدروع.

وقد ورد في محاضر المهرجان الأول بأن الموازنة المتوقعة لإنتاج المهرجان (٢٠٠) ألف دينار، منها (٧٠) ألف دينار قيمة الجوائز، (١٣٠) ألف تكلفة الإنتاج.

<u>شروط المشاركة</u>

أما شروط المشاركة في مهرجان الأغنية الأردني الأول فكانت:

١. أن يكون كافة المشاركين بالعمل أردنيين (الشاعر، الملحن، المطرب).

٢. أن تكون الأغنية جديدة ولم يسبق إذاعتها من قبل.

٣. أن يكون نصها باللغة العربية الفصحى أو باللهجة العامية.

٤. أن لا تتجاوز مدة الأغنية خمس دقائق للأغنية باللهجة العامية وسبعة دقائق بالنسبة للقصيدة.

٥. آخر موعد لاستلام الموافقة المبدئية للمشاركة ٢٠٠٠/٩/١٥.

٦. الاشتراك من حق كل من الملحن والمؤدي والموزع والناشر.

٧. آخر موعد لاستلام المشاركة بصورة نهائية هو ٢٠٠٠/١١/١٥، ويرفق مع طلب الاشتراك ما يلي:

- ثلاث نسخ من نص كلمات الأغنية مطبوعاً.
- ثلاث نسخ من التدوين الموسيقي متطابقة مع اللحن ويفضل تقطيع الكلمات تحت التدوين الموسيقي.
- تسجيل واضح هندسياً للأغنية على شريط كاسيت بصوت المؤدي وبمصاحبة آلية تتناسب مع الأداء اللحني.

٨. لا يجوز للمؤدي التقدم بأكثر من عمل واحد.

٩. الأعمال التي يتم اختيارها بقرار لجنة التصفية الأولية يلتزم أصحابها بتقديم التوزيع الموسيقي لها.

١٠. يُرفق مع المشاركة النهائية ثلاث صور شخصية حديثة للمتقدم ونبذة مطبوعة عن حياته الفنية وسابق انتاجه وذلك للتغطية الإعلامية.

وقد بلغ عدد المشاركات التي قُدمت للجنة المهرجان الأول (١٣٩) مشاركة، تولت لجنة التصفية الأولية التي تم تشكيلها من قبل اللجنة العليا مهمة الاستماع إلى الأعمال المقدمة واختيار الأفضل وعددها (١٧) مشاركة، تنوعت مواضيعها وأساليبها ما بين الشعبي والوطني والموال والقصيدة وكان ما يميز هذه المشاركات وجود (١١) موهبة جديدة في الكتابة والتلحين والغناء.

وكان أعضاء لجنة التصفية الأولية هم:

١. السيد محمد ناجي عمايرة/صحيفة الرأي.

٢. الدكتور نبيل الدرّاس/جامعة اليرموك.

٣. الدكتور كفاح فاخوري/المعهد الوطني للموسيقا.

٤. السيدة فريال زمخشري/مؤسسة الإذاعة والتلفزيون.

٥. السيد سمير بغدادي.

٦. السيدة عائشة الرازم.

٧. السيدة قمر الصفدي.

٨. مقررة اللجنة: الآنسة وفاء القسوس.

وقد رفعت لجنة التصفية الأولية لمهرجان الأغنية الأردني الأول تقريرها إلى مكتب جلالة الملكة يوم ٢٠٠٠/١٢/١٠، بعد أن أنهت أعمالها مساء يوم الأربعاء ٢٠٠٠/١٢/٦، وتضمن التقرير الملاحظات، والتوصيات، والأغنيات التي تم اختيارها وعددها (١٧) أغنية، ومن بعض ما جاء في هذا التقرير:

أولاً: الملاحظات:

١. أن حوالي ٩٠ % من الأغنيات المتقدمة كانت قصائد غنائية.

٢. أن بعض الألحان كانت مقبتسة من أغنيات سابقة أردنية أو عربية معروفة.

٣. أن المدونات الموسيقية كانت ملأى بالأخطاء.

٤. أن أكثر الأغنيات المتقدمة افتقرت إلى الخصوصية والهوية الوطنية الأردنية.

٥. أن كثيراً من الأغنيات المتقدمة لم تلتزم بشرط الوقت.

٦. أن المشاركات كشفت عن وجود قصائد وأصوات متميزة، في حين لم تتسوافر الألحان المتميزة بالنسبة لنفسها.

٧. أن الأداء في معظمه لم يلتزم بقواعد اللغة العربية الفصحى في القصائد، ومن بينها بعض الأغنيات التي اختيرت للمشاركة.

٨. تصحيح النطق والمد والتسكين عند بعض المؤدين ممن اختيرت أغنياتهم.

ثانياً: التوصيات:

١. أن يراعى عند تقديم الأغاني للمشاركة أن تكون جاهزة من حيث التوزيع الموسيقي، حتى يكون الحكم عليها أولها موضوعياً ودقيقاً وشاملاً.

٢. التأكيد على سلامة اللغة المستخدمة في الأغاني سواء تلك التي كتبت بالفصحى أو العامية، وضرورة تصحيح الأخطاء اللغوية والأسلوبية والتعبيرية قبل تقديمها.

٣. أوصت اللجنة بالاهتمام بعدد من الأصوات التي لاحظت أنها أصوات متميزة وواعده ولكن الألحان والكلمات ظلمتها.

٤. أن تكون مشاركة كل من الشاعر والملحن والمؤدي بعمل واحد فقط في المهرجان وأن لا يتقدم الشاعر أو الملحن بأكثر من عمل لمطرب أو أكثر.

٥. أوصت اللجنة بتنبيه من يتقدمون للمهرجان القادم إلى ضرورة الاهتمام الكافي بالنطق وحركات المد والتسكين.

٦. ضرورة عقد ندوة تقييمية للمهرجان بعد انتهائه.

أما الأغاني التي شاركت في الحفل النهائي بمهرجان الأغنية الأردنية الأول هي (١٦) أغنية مبيّنة حسب ترتيب لجنة التحكيم النهائية في الجدول رقم (١)، وقد رافقت هذه الأغاني أوركسترا نقابة الفنانين التي أوكلت إليها اللجنة العليا هذا الأمر بعد الاستماع لها ولفرقة المعهد الوطني للموسيقا كل على حده.

فازت أغنية (الطيب طيبك) بالجائزة الأولى للمهرجان وقيمتها (٣٠) ألف دينار، كما فازت نفس الأغنية بجائزة أفضل موسيقا وحققت علامة (٧٨,٧١) وأفضل كلمات وحققت (٨٢,٥٧) وقمية كل جائزة (٥) آلاف دينار، واشتمل حفل المسابقة النهائية على افتتاحية عبارة عن بانوراما غنائية (من الأغنيات التي اشتهرت على الساحة الغنائية الأردنية والتي اشتقت كلماتها وألحانها من الموروث الأردني)، أدّاها عدد من الأصوات الشابة ممن تقدموا للمسابقة الأولية وأوصت بهم اللجنة الأولية لكن لم يحالفها الحظ للمشاركة في أعمال خاصة بها في المسابقة النهائية، وصاحب البانوراما الغنائية لوحات راقصة قدمتها الفرقة الوطنية للفنون الشعبية التابعة لوزارة الثقافة، قدّم بعد ذلك المتسابقون أغنياتهم أمام لجنة التحكيم النهائية التي تكونت من:

- السيد عيد الفرج/الإمارات.

- السيد سعدون جابر/العراق.
- السيد عبد الفتاح سكر/سوريا.
- الدكتورة إيزيس فتح الله/مصر.
- السيدة عايده شلهوب/لبنان
- الدكتور محمد الغوانمة/الأردن.
- الدكتور عبد الحميد حمام/الأردن.

جدول رقم (١)

الأغاني المشاركة بالمهرجان الأول وترتيبها تنازلياً حسب العلامات النهائية

الرقم	الأغنية	كلمات	ألحان	غناء	العلامة النهائية
١	الطيب طيبك	حبيب الزيود	إميل حداد	رامي خالد	٨٠,١٧
٢	دعوني أغني	علي البتيري	وائل الشرقاوي	ناصر ارشيد	٧٨,٠٥
٣	لا تسيء الظن بي	توفيق الفارس	أيمن تيسير	أيمن تيسير	٧٥,٦٧
٤	كتبنا اسمك	توفيق الفارس	إميل حداد	سميرة العسلي	٧٤,٥٧
٥	عتاب	محمود الأفغاني	روحي شاهين	رويده العاص	٧١,٨٦
٦	دمع الزلم غالي	وائل الشرقاوي	وائل الشرقاوي	محمود حمادة	٧١,١٩
٧	أحبك أكثر	علي البتيري	وائل الشرقاوي	قمر بدوان	٧٠,٩٥
٨	يا جاره	موفق الزامل	محمد جمال	محمد جمال	٦٧,٨٦
٩	ارجع تنتودع	محمد الظاهر	أيمن عبد الله	عبير الصباغ	٦٧,٧١
١٠	وتريدوني طير	محمد وهيب	محمد وهيب	حسام عزت	٦٧,٥
١١	تبدأ شوقاً	ابراهيم الخطيب	احمد رامي	محمد تيسير	٦٦,٩
١٢	القدس	دلال العلمي	فادي غسان	فادي غسان	٦٦,٥٧
١٣	لا تذكرني	خالد الشرمان	ليث حداد	ثمين حداد	٦٥,٦٥
١٤	رسالة فنان	علي البتيري	ماهر الحلو	ديانا كرزون	٦٥,٣٣
١٥	الليل وبس أنا	فهد رمضان	فهد رمضان، نضال سامي	نضال سامي	٦٢,٦٧
١٦	كرمال عيونك	هايل علمات	سامر علمات	هبة عباسي	٦٢,٥٧

مهرجان الأغنية الأردني الثاني

في عام ٢٠٠٢ – أقيم مهرجان الأغنية الأردني الثاني – وكانت عمّان حينها عاصمة للثقافة العربية – وقد شهد هذا العام زخماً كبيراً في النشاطات الفنية والثقافية والفكرية، مما جعل الساحة الأردنية بؤرة استقطاب لكل الفعاليات الثقافية والفنية العربية، وقد كان مهرجان الأغنية الأردني الثاني ختاماً رسمياً لنشاطات هذه الاحتفالية الأردنية العربية الكبيرة، باعتباره أفقاً مفتوحاً للأغنية الأردنية على ساحتها العربية، يرفدها بطاقاته المبدعة.

وكان ما يميز هذه الدورة من المهرجان أيضاً استضافة المهرجان للمطربة العربية سميرة توفيق التي أطلقت صوتها من سماء الأردن وشهد هذا الصوت النهضة الغنائية الأردنية وخاصة في الستينيات.

ترأست جلالة الملكة رانيا العبد الله اجتماع اللجنة العليا الأول لمهرجان الأغنية الأردني الثاني يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٢/٣/٥، وأكدت جلالتها خلال الاجتماع على أن الهدف من إقامة المهرجان هو ابراز المواهب الشبابية وتشجيعها، وإلى ضرورة عدم تقييد المشاركين بشروط قاسية تمنع حرية ابداعاتهم، وترك الحرية لهم في اختيار طريقة التنفيذ سواء بالآلات الموسيقية العربية أو ما يختارونه، كما أكدت جلالتها على ضرورة تحلي اللجنة الوطنية العليا بالمرونة في اتخاذ القرارات.

وضمّت اللجنة الوطنية العليا لمهرجان الأغنية الأردني الثاني كل من:

- السيد زيد جمعة/نائب جلالة رئيسة اللجنة الوطنية العليا

- المهندس عبد الرحيم البقاعي/نائب أمين عمان

- الدكتور أحمد طراونة/أمين عام وزارة الثقافة

- السيد أيمن الصفدي/مدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون

- الدكتور كفاح فاخوري/مدير المعهد الوطني للموسيقا

- السيد محمد يوسف العبادي/نقيب الفنانين الأردنيين

- السيد محمد ناجي عمايرة

- السيد مروان أبو جابر

- الآنسة وفاء القسوس/مديرة المهرجان

وقد اجتمعت هذه اللجنة يوم الأحد ٢٠٠٢/٣/١٠ وخرجت من اجتماعها هذا ببعض التعديلات على المهرجان الأول وهي كالآتي:

١. تعديل اسم المهرجان بحيث يصبح "مهرجان الأغنية الأردني" بدلاً من "مهرجان الأغنية الأردنية".

٢. أن يكون المطرب والشاعر أردنيين (وفتح المجال أمام الملحنين العرب بالمشاركة).

٣. أن لا يتجاوز عمر المطرب ٣٥ عاماً.

٤. تم تعديل جوائز المهرجان، فأصبحت كالآتي:

- الجائزة الأولى ٢٥ ألف دينار

- الجائزة الثانية ١٥ ألف دينار

- الجائزة الثالثة ١٠ آلاف دينار

٥. إلغاء جائزة أفضل كلمات وجائزة أفضل لحن.

٦. تخصيص مبلغ إضافي بقيمة ٢٠ ألف دينار للمساهمة في ترويج الأغاني الفائزة في المراتب الثلاث الأولى، وعمل (فيديو كليب) لها يوزع على المحطات الفضائية.

وكان البرنامج الزمني لمهرجان الأغنية الأردني الثاني كما يلي:

- الإعلان عن المشاركة في المهرجان يوم الأحد ٢٠٠٢/٦/٢

- آخر موعد لاستلام الموافقة المبدئية للمشاركة ٢٠٠٢/٦/٣٠

- آخر موعد لاستلام المشاركة للدخول في التصفية الأولية الخميس ٢٠٠٢/٨/٢٩

- اجتماع لجنة التصفية الأولية لاختيار أفضل ٢٥ أغنية من ٨-٢٠٠٢/٩/١٨

- إعلان ال ٢٥ أغنية التي سيتم اختيارها الخميس ٢٠٠٢/٩/١٩

- استلام التوزيع الموسيقي للأغاني الأحد ٢٠٠٢/١٠/٢٠

- اجتماع لجنة التصفية الأولية الثلاثاء ٢٠٠٢/١٠/٢٢

- الإعلان عن الأعمال الفائزة التي ستدخل المسابقة النهائية الخميس ٢٠٠٢/١٠/٣١

- تبدأ تدريبات الفرقة الموسيقية يوم الأثنين ٢٠٠٢/١١/١٨

- الحفل النهائي للمهرجان الأربعاء ١٨/١٢/٢٠٠٢

تقدّم لمهرجان الأغنية الأردني الثاني (٦٠) مشاركة، اختارت لجنة التصفية الأولية (١٤) مشاركة، وكانت مواضيع وأجواء الأغاني المشاركة تتنوع ما بين الشعبي والبدوي والقصيدة والأغنية الحديثة.

وتشكلت لجنة التصفية الأولية من:

- السيدة فريال زمخشري/مديرة الإذاعة والتلفزيون.
- السيد عبد الله رضوان/مدير الدائرة الثقافية – أمانة عمان.
- الدكتور كفاح فاخوري/مدير المعهد الوطني للموسيقا.
- السيد إميل حداد/رئيس قسم الموسيقا في الإذاعة والتلفزيون.
- السيد محمد لافي.
- السيد ضرغام بشناق.
- الآنسة علياء الطراونة.
- مقررة اللجنة الآنسة وفاء القسوس/مديرة المهرجان.

أما لجنة التحكيم العربية للحفل النهائي فضمت:

- السيد الشاعر جورج جرداق/لبنان.
- السيد هادي بقدونس/سوريا.
- السيد خالد الشيخ/البحرين.

- السيد نصير شمه/العراق.

- السيد صلاح الشرنوبي/مصر.

- السيد وائل أبو السعود/الأردن

- السيد صبحي الشرقاوي/الأردن.

شارك في الحفل النهائي (١٤) أغنية، مبينة في الجدول رقم (٢) حسب الترتيب النهائي للجنة التحكيم العربية حيث فازت أغنية (يا دمعي المر) بالمركز الأول وهي من غناء الفنانة زين عوض وألحان الفنان العربي محمد عثمان صديق وهو عراقي الجنسية وكلمات فراس محمود، وفازت أغنية إنت للقلب نبضة بالمركز الثاني، وأغنية (تعالي خل نبوق الوقت) بالمركز الثالث.

وبعد انتهاء المهرجان الثاني وقعت إدارة المهرجان عقداً مع شركة أرى للإنتاج الإعلامي لتصوير الأعمال الثلاثة الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى بمهرجان الأغنية الثاني بطريقة (الفيديو كليب) مقابل مبلغ (٢٠) ألف دينار.

جدول رقم (٢)

الأغاني التي شاركت بالمهرجان الثاني وترتيبها تنازلياً حسب العلامات النهائية

الرقم	الأغنية	كلمات	ألحان	غناء	العلامة النهائية
١	يا دمعي المر	فراس محمود	محمد عثمان	زين عوض	٨٨,٨٥
٢	أنت للقلب نبضة	أسامة مطلق	نضال عبيدات	أمل شبلي	٨٥,٤٢
٣	تعالي خل نبوق الوقت	فاطمة العبادي	بشار السرحان	بشار السرحان	٨٤,٨٥
٤	على فكرة	عنان محمد	عنان محمد	ديانا كرزون	٧٤,٨٥
٥	ع بابنا	جريس سماوي	أيمن تيسير	شرين زعتر	٧٤,٢٨
٦	يا من ملكتني	توفيق الفارس	جورج أسعد	غالب خوري	٧٤,١٤
٧	لا يحرمني منك	ختام عبد الكريم	طارق أبو لغد	هيثم عامر	٦٧,٢٨
٨	طير السعد	د. محمود الشلبي	روحي شاهين	نانسي بيترو	٦٤,١٤
٩	يكفيني رضاك	محمد الظاهر	أيمن عبد الله	عبير الصباغ	٦٣,٥٧
١٠	يمّة مويل الهوى	لانا العيد	جاك سركيس	تمارا قيصر	٦٣,١٤
١١	اسمع صرختي	ابراهيم خليفة	ابراهيم خليفة	محمد شعلان	٦٢,٠٠
١٢	يا سمرة	على البتيري	موسى فزع	محمد صبحي	٥٤,٢٨
١٣	نار الشوق	حمدي محمد عبد	عبد الله سيف	نور الدين حياصات	٥٣,١٤
١٤	حبك الغالي	محمد أبو زهرة	محمد أبو زهرة	محمد أبو زهرة	٥٠,٨٥

مهرجان الأغنية الأردني الثالث

عقدت اللجنة الوطنية العليا لمهرجان الأغنية الأردني الثالث اجتماعهـا الأول يـوم الأثنين الموافق ٢٠٠٣/٦/١٦، وكان قد جرى تعديلاً على أعضاء اللجنـة الوطنيـة العليـا للمهرجان الثاني بدخول السيد عبد الحليم عربيات/مدير مؤسسة الإذاعة والتلفزيـون مكـان السيد أيمن الصفدي، ودخول السيد عادل لمبز/ميوزك بوكس مكان السيد مروان أبو جابر ولم يتغير باقي الأعضاء.

وقررت اللجنة في اجتماعها هذا ان يكون الإعلان عن المشاركة في المهرجان ابتداءاً من الأحد ٢٠٠٣/٦/٢٢ وأن آخر موعد لاستلام الموافقـة المبدئيـة للمـشاركة الخمـيس ٢٠٠٣/٧/٣١، وآخر موعد لاستلام المـشاركة للـدخول فـي التـصفية الأوليـة الأثـين ٢٠٠٣/٩/٢٢، وعقدت اللجنة اجتماعها الثاني يوم الأحد الموافـق ٢٠٠٣/٩/٢١ ليكـون البرنامج الزمني لمهرجان الأغنية الأردني الثالث كالآتي:

- اجتمـاع لجنـة التـصفية الأوليـة لاختيـار أفـضل (٢٠) أغنيـة مـن ٩/٢٨ – ٢٠٠٣/١٠/٢
- مقابلة (٢٠) مشارك يومي السبت والأحد ٤–٢٠٠٣/١٠/٥
- الإعلان عن الـ (١٥) أغنية التي سيتم اختيارها الأثنين ٢٠٠٣/١٠/٦
- استلام التوزيع الموسيقي للـ (١٥) أغنية الأحد ٢٠٠٣/١١/٢

- اجتماع لجنة التصفية الأولى للاستماع إلى التوزيع الموسيقي للـ (١٥) أغنية الإثنين والثلاثاء ٣-٢٠٠٣/١١/٤.

- الإعلان عن الأعمال الثمانيـة الفـائزة التـي سـتدخل المـسابقة النهائيـة الأربعاء ٢٠٠٣/١١/٥.

- تبدأ تدريبات الفرقة يوم الأحد ٢٠٠٣/١١/٩.

- حفل المهرجان الأربعاء ٢٠٠٣/١٢/١٧.

تقدّم للمشاركة مبدئياً في مهرجان الأغنية الأردني الثالث (١٢٧) شخص، تم استلام (٨٢) مشاركة فعلية، ولقد تم تشكيل لجنة تصفية أولية تولت مهمة الاسـتماع إلـى هـذه المشاركات ضمت الأعضاء التالية أسماؤهم:

- الدكتور كفاح الفاخوري
- السيد عادل لمبز
- السيد محمد لافي
- الأستاذ محمد الظاهر
- السيد وائل الشرقاوي
- مقرّرة اللجنة: الآنسة وفاء القسوس/مديرة المهرجان.

فاجأت اللجنة الأولية الجميع وبالأخص الوسط الفنّي حين أعلنت أنها لم تتمكن مـن التوصل إلى اختيار مجموعة أغانٍ متكاملة تتوافر فيها العناصر الثلاثة مـن كلمـة ولحـن وصوت، وبشكل يكفي لإقامة حفل المهرجان، رغم أن عدد المشاركات (٨٢) مشاركة، وكانت

في العام الماضي (٦٠) فقط، بينما أظهرت الأشرطة المرفقة بالمشاركات خامات صوتية متميزة من الشباب والشابات.

بالإشارة إلى ماسبق قامت لجنة التصفية الأولية بمقابلة أصحاب هذه الأصوات الجميلة وعددهم (٣٢) شخصاً واستمعت إليهم في أغانٍ من اختيارهم، اختارت منهم اللجنة (١٢) صوتاً من عدد الشباب والشّابات، انسحبت بعد ذلك إحدى المشاركات فأصبح العدد (١١) مشارك.

وقامت بعدها اللجنة الوطنية العليا للمهرجان بتعديل شروط المشاركة في المهرجان في دورته الثالثة بحيث تكون المسابقة بين الأصوات فقط بأي أغنية يريدها المشارك بدون مشاركة الكلمة واللحن الأردنيين، وتقرر أن يقام الحفل الأول للمهرجان والذي سيكون بمثابة التصفية قبل المسابقةالنهائية مساء يوم الخميس ٢٠٠٣/١٢/٤، وتولت لجنة التصفية الثانية مهمة الاستماع إلى المشاركين ووضع علامة (٦٠%) تقسم على الصوت (٤٠%) وحضور الفنان (٢٠%)، بينما يكون لتصويت الجمهور عبر الأجهزة الخلوية من خلال الرسائل القصيرة ما نسبته (٤٠%) من العلامة، وأقيم الحفل النهائي يوم الأربعاء ٢٠٠٣/١٢/١٧

وقررت اللجنة أن تكون أغنية عمّان كلمات وألحان وغناء راشد سالم هي افتتاح المهرجان في الحفلين المذكورين، وذلك بعد أن نوهت لجنة التصفية الأولى بهذه الأغنية.

وعدلت جوائز المهرجان لتكون تحت اسم جوائز الملك عبد الله الثاني للإبداع الموسيقي وهي:

- الجائزة الأولى: (٧) آلاف دينار
- الجائزة الثاني: (٥) آلاف دينار

- الجائزة الثالثة: (٣) آلاف دينار

أقيم الحفل الأول للـ (١١) متسابق يوم الخميس ٢٠٠٣/١٢/٤، الجدول رقم (٣) يوضح أسماء هؤلاء المتسابقين بالإضافة لعلامات لجنة التصفية الثانية ونتائج التصويت.

وحسب المجموع الكلّي في الجدول رقم (٣) تكون ثلاث مشاركات قد خرجن من التصفية قبل النهائية وهنّ قمر بدوان وعبير الصباغ ونانسي بيترو، رغم أن قمر بدوان هي صاحبة أعلى علامة من قبل لجنة التحكيم ولكن أخرجها من المنافسة علامة الرسائل القصيرة، وأيضاً هؤلاء الثلاث مشاركات قد درسن الموسيقا ولهن العديد من التجارب قبل ذلك في المهرجانات والمسابقات المحلية والدولية.

وكانت لجنة التصفية الثانية قد ضمّت:

- السيد طارق أبو لغد.
- السيد طارق الناصر.
- السيد فريال زمخشري.
- السيد قاسم صابونجي.
- مقررة اللجنة: الآنسة وفاء القسوس/مديرة المهرجان.

وفي الوقت الذي يسعى الجميع لتطوير الأغنية الأردنية وتقديمها جاء حفلا المهرجان الثالث خاليان من أي أغنية أردنية، حيث قدّم المشاركون أغانٍ لمطربين عرب وللهجات وكلمات بعض البلدان العربية.

وفي الحفل الثاني (النهائي) لمهرجان الأغنية الأردني الثالث والذي أقيم يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٣/١٢/١٧ غنّى المشاركون الثمانية أمـام لجنـة التحكـيم العربيـة والتـي ضمت كل من:

- السيد حيدر محمود/الأردن
- السيد رضا رجب/مصر
- السيد سهيل العبدول/الامارات
- السيد حميد الشاعري/ليبيا
- الآنسة نورما نعوم/لبنان

وفي الجدول رقم (٤) عرض لأسماء المتسابقين والأغاني التي قـدموها والمراكـز الأولى الفائزة.

وقام مهرجان الأغنية الأردني بانتاج أغنيتين للفـائزين بـالمركز الأول بالمهرجـان الثالث وتم تنفيذهما في استوديوهات في لبنان لشعراء وملحنين لبنانيين، والأغنيتـان همـا (ناطر) للفنان أحمد عبنده، و (وحاكي قلبي) للفنان رامي شفيق.

جدول رقم (٣)

علامات التصفية الأولية للمشاركين بالمهرجان الثالث

اسم المطرب	علامات لجنة التصفية الثانية ٦٠%	الرسائل القصيرة ٤٠%	المجموع الكلي
أحمد عبنده	٣٠,٦	٢٩,٦٥٨٣٣٧٥٨	٦٠,٢٥٨٣٣٧٥٨
تمارا حسام عمر	٢٦,٨٥	٢٣,٥٥٩٤٠٨٤٧	٥٠,٤٠٩٤٠٨٤٧
محمد أمين	٢٨,٩٥	٣٢,٩٢١٩٧٨٥٨	٦١,٨٧١٩٧٨٥٨
نانسي بيترو	٢٤,٣	١٢,٩٩٣٣٧٠٧٣	٣٧,٢٩٣٣٧٠٧٣
رامي شفيق	٣٠,٩	١٥,٤٠٠٣٠٥٩٧	٤٦,٣٠٠٣٠٥٩٧
لما حداد	٢٩,٥٥	٤٠	٤٩,٥٥
سعود الخزاعلة	٣١,٨	٣٨,٧٥٥٧٣٦٨٧	٧٠,٥٥٥٧٣٦٨٧
قمر بدوان	٣٢,١	٩,١٣٨١٩٤٧٩٩	٤١,٢٣٨١٩٤٨
غالب خوري	٢٦,٢٥	٢٩,٨٨٢٧١٢٩	٥٦,١٣٢٧١٢٩
عبير الصباغ	٢٥,٨	٨,٩٧٥٠١٢٧٤٩	٣٤,٧٧٥٠١٢٧٥
محمد حوري	٢٩,٤	٢٤,٧٦٢٨٧٦٠٨	٥٤,١٦٢٨٧٦٠٨

جدول رقم (٤)

ترتيب المشاركين بالمهرجان الثالث

الترتيب	اسم المغني	اسم الأغنية
المركز الأول مناصفة	أحمد عبندة	تع ننسى
المركز الأول مناصفة	أحمد رامي	أمانة عليك
المركز الثاني مناصفة	سعود الخزاعلة	حبيبتي
المركز الثاني مناصفة	محمد الحوري	كان عندي غزال
المركز الثالث	لما حداد	بكتب اسمك
ــــــ	محمد أمين	أسمر يا سمراني
ــــــ	غالب خوري	ابعتلي جواب
ــــــ	تمارا عمر	عللي جرى

مهرجان الأغنية الأردني الرابع (نحو أصوات أردنية شابة)

اجتمعت اللجنة الوطنية العليا لمهرجان الأغنية الأردني الرابع اجتماعها الأول يوم الأربعاء ٢٠٠٤/٣/٣١، وبحثت العديد من النقاط أهمها:

١. اقامة عروض فنية على هامش المهرجان، ونقل المهرجان للمحافظات، وقد أثنى بعض أعضاء اللجنة على الفكرة بينما عارضها البعض الآخر.

٢. تقرر أن يكون المهرجان الرابع كالذي سبقته، مسابقة بين الأصوات الأردنية الشابة.

٣. تم تحديد آخر موعد لاستلام (كاسيت) المشاركة يوم الأبعاء الموافق ٢٠٠٤/٦/١٥

وفي الاجتماع الثاني للجنة الوطنية العليا للمهرجان الرابع، الذي أقيم يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٤/٦/١٦، تم تحديد عدد المشاركين في الحفل النهائي ليكون (١٢) مشارك، وعلى أن يقدّم الفنانين أحمد عبنده ورامي شفيق أغنيتيهما اللتين قام المهرجان بانتاجهما لهما، في حفل المهرجان الرئيسي.

وفي الاجتماع الثالث للجنة المهرجان الرابع والذي انعقد يوم الأربعاء ٢٠٠٤/٧/٢١، إستحدث المهرجان جائزة المغني الذي يختاره الجمهور عن طريق الرسائل القصيرة عبر الأجهزة الخلوية، ومقدارها (٥) آلاف دينار، ويكون تصويت الجمهور لهذه الجائزة بمعزل عن قرارات لجنة التحكيم العربية. علماً بأنه لم يطرأ تغيير على اللجنة الوطنية العليا

للمهرجان الرابع عن الثالث عدا دخول الدكتور محمد الصرايرة مدير عام الإذاعة والتلفزيون مكان السيد عبد الحليم عربيات، وخروج السيدة فريال الزمخشري والسيد محمد عمايرة.

وضمت لجنة التصفية الأولية كل من:

- الدكتور كفاح الفاخوري/مدير المعهد الوطني للموسيقا
- الدكتور رامي حداد/عميد الأكاديمية الأردنية للموسيقا
- الدكتور نبيل الدرّاس/جامعة اليرموك
- السيد وائل الشرقاوي
- مقررة اللجنة الآنسة وفاء القسوس/مديرة المهرجان

أمّا لجنة التحكيم العربية فقد تشكلت من:

- الفنانة لطيفة التونسية/تونس
- الفنان أحمد قعبور/لبنان
- الفنان أمين خياط/سوريا
- الفنان حسين الأعظمي/العراق
- الفنان عمر العبد اللات/الأردن

وقد رافقت المشاركين بهذا المهرجان أيضاً أوركسترا نقابة الفنانين الأردنيين بقيادة الفنان هيثم سكرية.

ويوضح الجدول رقم (٥) أسماء المشاركين بمهرجان الأغنية الأردني الرابع (نحو أصوات أردنية شابة) وأسماء الأغاني التي قدموها في الحفل الختامي للمهرجان حسب ظهورهم في الحفل الذي أقيم برعاية ملكية سامية يوم الخميس الموافق ٢٠٠٤/١٢/٢٣

فازت بالمركز الأول المشاركة غادة العباسي وحصلت على مبلغ (٧) آلاف دينار، وفازت بالمركز الثاني المشاركة قمر بدوان وحصلت على مبلغ (٥) آلاف دينار، وفاز بالمركز الثالث المشارك محمد أمين وحصل على مبلغ (٣) آلاف دينار، وفاز المشارك صالح كراسنة بجائزة تصويت الجمهور والتي بلغت (٥) آلاف دينار.

وبعد المهرجان الرابع، اتفقت إدارة المهرجان مع إدارة مهرجان جرش على أن يشارك الفائزون في المهرجان من كل عام في فعاليات مهرجان جرش، وفعلاً شارك الفائزون بالمراكز الثلاثة الأولى بمهرجان الأغنية الأردني الرابع بحفل افتتاح مهرجان جرش الرابع والعشرين.

الجدول رقم (٥)

أسماء المشاركين بالمهرجان الرابع والأغاني التي قدّموها بالحفل النهائي

الرقم	المشارك	اسم الأغنية
١	معزوز حسين	جيت بوقتك
٢	محمد الأغوات	يا عنيد يا يابا
٣	معين خير الله	على رمش عيونها
٤	غادة العباسي	دارت الأيام
٥	أحمد الدرايسة	ماني على فرقاك
٦	محمود حمادة	خايف أقول اللي في قلبي
٧	صالح كراسنة	لنا الله
٨	قمر بدوان	يا مسافر وحدك
٩	محمد أمين	أمانة عليك
١٠	طارق البجالي	خطرنا على بالك
١١	محمد السعودي	على بابي واقف قمرين
١٢	روز الور	ليالي الأنس

مهرجان الأغنية الأردني الخامس (نحو أصوات أردنية شابّة)

عقدت اللجنة الوطنية العليا لمهرجان الأغنية الأردني الخامس اجتماعها الأول يوم الأحد ٢٠٠٥/٤/٣، ولم يطرأ التعديل الكبير على اللجنة حيث تشكلت من:

- السيد زيد جمعة/نائب جلالة رئيسة اللجنة الوطنية العليا.
- المهندس عبد الرحيم البقاعي/نائب أمين عمان.
- أمين عام وزارة الثقافة.
- السيدة سمر خير/مديرة البرامج/مؤسسة الإذاعة والتلفزيون.
- نقيب الفنانين الأردنيين.
- الدكتور كفاح الفاخوري/مدير المعهد الوطني للموسيقا.
- الدكتور رامي حداد/عميد الأكاديمية للموسيقا.
- الآنسة وفاء القسوس/مديرة المهرجان.

وتأكد في هذا الإجتماع أن يكون المهرجان الخامس كالعام الماضي، مسابقة بين أصوات شابة أردنية، وأن يبقى العنوان الفرعي"نحو أصوات أردنية شابة"، وتحديد آخر موعد لاستلام المشاركات ٢٠٠٥/٦/٣٠.

عقدت اللجنة الوطنية العليا اجتماعها الثاني يوم الأثنين ٢٠٠٥/٧/١١، وبُحث في الاجتماع حصيلة التبرعات، وفكرة تمديد فترة المهرجان، وإمكانية مشاركة الأشخاص الذين شاركوا في المهرجان السابق وذلك بسبب تقدم (٥) منهم للمشاركة في المهرجان الخامس،

وبينت مديرة المهرجان أن النسبة الأكبر من المتقدمين والمشاركين في كل عام هي من المحافظات ومن الشمال بالتحديد.

وبالنسبة لعدد المشاركين الذي سيتم اختيارهم، إتفقت اللجنة على اختيار (١٢) شخص لإعطاء فرصة المشاركة لأكبر عدد.

وكانت لجنة التصفية الأولية والتي ضمت:

- الدكتور كفاح الفاخوري
- الدكتور رامي حداد
- الأستاذ إميل حداد
- السيد وليد الهشيم
- السيد أيمن عبد الله
- مقررة اللجنة/مديرة المهرجان

قد اعتمدت نسباً ستعتمد عليها عند اختيار المشاركين ولكن قامت اللجنة الوطنية بعد ذلك بتعديل هذه النسب كالآتي:

(٦٠% صوت، ٢٥% حضور، ١٥% مخارج حروف) بدلاً من

(٥٠% صوت، ٣٠% حضور، ٢٠ % مخارج حروف).

أقيم مهرجان الأغنية الأردني الخامس والذي بلغ فيه عدد المتقدمين للمشاركة (١٧٥) شخص منهم (١٣) صوت نسائي فقط، ضمن ثلاث حفلات على النحو التالي:

- أقيم الحفل الأول يوم الأثنين ١٢/١٢/٢٠٠٥، وقد غنّى فيه المشتركون الاثني عشر أغاني خاصة لمطربين عرب وبلهجات مختلفة، ولم تتواجد الأغنية الأردنية إلاّ من خلال مشارك واحد.

- الحفل الثاني كان أمسية للفنانة غادة عباسي الفائزة بالمركز الأول بمهرجان الأغنية الأردني الرابع، قدمت خلالها الفنانة عباسي بعضاً من الأغاني التي انتجها لها مهرجان الأغنية الأردني وبعضاً من الأغاني الوطنية والأغاني العربية.

- الحفل الختامي أقيمت فيه المسابقة النهائية للمشاركين وكان يوم الأربعاء الموافق ١٤/١٢/٢٠٠٥ بمشاركة الاثني عشر مشارك مدرجين في الجدول رقم (٦) مع أسماء الأغاني التي قدموها في هذا الحفل.

افتتح الحفل الختامي للمهرجان الرابع بأغنية عمّان الذي قام بأدائها بعض المغنيين الذين فازوا بدورات المهرجان السابقة.

وبعد أن أنهى الإثنى عشر مشارك تقديم أغانيهم التي خلت من أي أغنية أردنية قديمة أو حديثة، أعلنت لجنة التحكيم العربية النتائج، حيث فاز بالمركز الأول المشارك يحيى صويص وحصل على مبلغ (٧) آلاف دينار، وفاز المشارك أحمد درايسة بالمركز الثاني وحصل على مبلغ (٥) آلاف دينار، أما المركز الثالث فكان من نصيب المشارك صالح كراسنه وحصل على مبلغ (٣) آلاف دينار.

هذا وكانت لجنة التحكيم العربية قد ضمت:

- الفنان لطفي بشناق/تونس
- الفنان إحسان منذر/لبنان

- الفنانة وعد/السعودية

- الفنان الياس كرم/سوريا

- الدكتور أيمن تيسير/الأردن

وكان ضيف المهرجان الخامس الفنان اللبناني وديع الصافي، الذي غنّى بمرافقة أوركسترا المعهد الوطني للموسيقا التي رافقت المشاركين في هذه الدورة بدلاً من أوركسترا نقابة الفنانين.

جدول رقم (٦)

أسماء المشاركين بالمهرجان الخامس وأغانيهم التي قدّموها بالحفل النهائي

الرقم	اسم المطرب	اسم الأغنية
١	احمد خالد الدرايسة	أنا بتبع قلبي
٢	فراس زياد طعيمه	ولا مرة كنّا سوا
٣	أريج الياس دحدل	يا راكب عالعبية
٤	معزوز نايف السيلاوي	لازرعلك بستان ورود
٥	صالح محمود كراسنة	أيـــــوه
٦	يحيى سميح صويص	شو جابك ع حينا
٧	ليندا محمود حجازي	حبينا
٨	محمد جمال عبد الحليم	يا ميمهِ
٩	عادل محمد مصطفى	نعيشك
١٠	داني عبد الله حداد	عللي جرى
١١	جوليانا سليم العيد	جرح ثاني
١٢	يوسف كيوان	علمني حبك

مهرجان الأغنية الأردني السادس

ابتغاءً لتطوير المهرجان وتجاوباً مع النّقد البنّاء له، حدثت بعد المهرجان الخامس بعض الأمور التي أدّت إلى تغيّر في مُجريات المهرجان، ومن أهمها تغيير إدارة المهرجان وبعض أعضاء اللجنة الوطنية العليا والعاملين بمكتب المهرجان، ممّا أدى لبعض الإرباكات التي نلخصها فيما يلي :

١. قلة دعم المؤسسات والشركات لهذه الدورة بالتحديد، حيث أن الدعم كان أقل بكثير مما حصلت عليه الدورات السابقة.

٢. الغاء فعاليات مهرجان جرش بسبب الحرب في لبنان مما دعى الأغلبية في الوسط الفني أن يتوقعوا إلغاء مهرجان الأغنية الأردني لهذا العام.

٣. قلّة الإعلانات والدعاية اللازمة للمهرجان السادس.

٤. تأخر البدء بالتحضيرات للمهرجان.

كلفت اللجنة الوطنية العليا للمهرجان السادس السيد شاهر الحديد نقيب الفنانين لإدارة المهرجان الذي أصرّ على أن تكون هناك دورة سادسة، ورغم أنه ليس موسيقياً إلا أن إدارته للمهرجان أدّت إلى وضع خبرة نقابة الفنّانين الإدارية والفنية في خدمة المهرجان وغاياته، مؤكدة بذلك على ضرورة إبقاء شعلة المهرجان موقدة سنة بعد سنة.

أعاد المهرجان السادس مكانة الأغنية الأردنية من كلمة ولحن وأداء، حيث أقام المهرجان مسابقتين: الأولى للكلمة واللحن الأردنيين، والثانية للصوت الغنائي الأردني مسابقة "أجمل صوت".

تقدّم (٧٠) سبعون مشاركاً ولكن العدد زاد إلى مائة وعشرة مشاركاً تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-٢٨) عاماً بعد أن مددت اللجنة الوطنية العليا فترة التقديم (١٥) يوم إضافية. اختارت لجنة التصفية الأولى (١٥) مشاركاً، انسحب منهم (٣) مشاركين، احتوت المشاركات أربع أغانٍ خاصة جديدة (أنظر جدول رقم ٧)، و (٨) مشاركات لأجمل صوت (أنظر جدول رقم ٨).

أما اللجنة الوطنية العليا فقد ضمت:

- المهندس عامر البشير/نائب جلالة رئيسة اللجنة الوطنية العليا/ نائب أمين عمّان.
- نقيب الفنانين المخرج شاهر الحديد/مدير المهرجان.
- مندوب وزارة الثقافة السيد غسان طنش.
- السيد عبد الحليم عربيات مدير مؤسسة الإذاعة والتلفزيون.
- الدكتور كفاح فاخوري/مدير المعهد الوطني للموسيقا.
- الدكتور رامي حداد/عميد أكاديمية الموسيقا.
- السيد أشرف رداد/مكتب المهرجان.

و تشكلت اللجنة الأولية من:

- الدكتور كفاح فاخوري
- الدكتور رامي حداد
- الفنان محمد وهيب
- الفنانة مارغو حداد
- الدكتور محمود الشلبي
- مقرر اللجنة: أشرف رداد

جاءت فعاليات المهرجان السادس في ثلاث ليالٍ على النحو التالي:

- الليلة الأولى كانت يوم الأربعاء ٢٠٠٦/١٢/٢٠، غنّى فيها المشاركون الأربعة أغانيهم الخاصة والمشاركون الثمانية أغانٍ أردنية وعربية.

- كانت الليلة الثانية يوم الخميس ٢٠٠٦/١٢/٢١ عبارة عن أمسية فنية أحياها ضيف المهرجان الفنان المصري هاني شاكر، والفنانة اللبنانية ميشلين خليفة والفنان الأردني عمر العبد اللات.

- في مساء يوم الجمعة ٢٠٠٦/١٢/٢٢ جرت المسابقة النهائية في حفلٍ ختامي.

وكانت الجوائز التي وضعتها لجنة التحكيم العربية للحفل النهائي هي:

١- جائزة أجمل صوت وضمّت جيمع المغنيين ممن شاركوا بأغانٍ خاصة، وممن شاركوا بمسابقة أجمل صوت.

٢- جوائز الأغاني الخاصة وهي:

أ- أفضل أداء

ب- أفضل لحن

ج- أفضل كلمة

وجاءت النتائج على النحو التالي:

- فوز أغنية (حواء) بجائزة أجمل كلام للشاعر قاسم العتوم وقيمتها (٢٠٠٠) دينار.

- فوز أغنية (أمانة عليك) بجائزة أجمل لحن للملحن نضال عبيدات وقيمتها (٢٠٠٠) دينار.

- أمّا جائزة أفضل أداء بين الأربع أغاني الخاصة فاز بها المشارك يوسف كيوان وقيمتها (٤) آلاف دينار.

- المركز الأول بمسابقة أجمل صوت فاز بها أيضاً المشارك يوسف كيوان وحصل على (٧) آلاف دينار.

- المركز الثاني بمسابقة أجمل صوت فاز بها المشارك علاء الشوبكي وحصل على (٥) آلاف دينار.

- المركز الثالث بمسابقة أجمل صوت فاز بها المشارك أشرف صابر وحصل على (٣) آلاف دينار.

وكانت لجنة التحكيم العربية قد ضمت:

- الفنان صباح فخري/سوريا/رئيساً

- **الفنان هاني شاكر/مصر**

- **الفنانة مشلين خليفة/لبنان**

- **الفنان مدحت العدل/مصر**

- **الفنان أيمن عبد الله/الأردن**

رافقت المشاركين أوركسترا نقابة الفنانين الأردنيين بقيادة الفنان جورج أسعد.

جدول رقم (٧)

الأغاني الخاصة التي قدّمت بالمهرجان السادس

الرقم	المغني	الأغنية	الشاعر	الملحن
١	يوسف كيوان	من نبض قلبي	فراس حاتم	هيثم سكرية
٢	أشرف صابر	أمانة عليك	مهدي أبو غزالة	نضال عبيدات
٣	هبه ناصر	دمعة	أحمد شبول	نايف قويدر
٤	حسن سلطان	حواء	قاسم العتوم	قاسم العتوم

جدول رقم (٨)

أسماء المشاركين بالمهرجان السادس بمسابقة أجمل صوت

وأغانيهم التي قدّموها بالحفل النهائي

الرقم	اسم المشارك	اسم الأغنية
١	محمد عنبه	زيديني عشقا
٢	هبه بسّام	محلى الدار
٣	مؤمن شبول	لعيونك انت يا حلو
٤	محمد السعودي	سمرة يا سمرة
٥	ديما اندراوس	دقوا المهابيش
٦	علاء الشوبكي	يا منيتي
٧	عماد أحمد	على بابي واقف قمرين
٨	ريم الناصر	يا راكب

وجهات نظر في المهرجان

أ – مقالات صحفية*:

حظي مهرجان الأغنية الأردني بكافة دوراته بتغطية صحفية جيدة، ومع أن مقالات هذه الصحف عالجت أحداث المهرجان بطريقة متقطعة ومتفرقة، إلاّ أنها في بعض الأحيان وبسبب طبيعتها الصحفية، تخلصت من جفاف وتجريد الكتابة النظرية فخرجت أشبه ما تكون بشاهد حي ومعبّرة عن وجهة نظر البعض بالمهرجان وخاصة ممن شارك فيه وممّن تابعه من ذوي الاختصاص.

ووجد الباحث ضرورة التطرق لبعض هذه المقالات الصحفية لأنها تمثل وجهات نظر المختصين والمتابعين للمهرجان.

ومن هذه المقالات:

١- صحيفة العرب اليوم/الأربعاء ٢٠٠١/١١/٧، بعد المهرجان الأول.

العنوان: (مهرجان الأغنية الأردني هل ابتعد عن الهدف الرئيسي ؟)

"لقد كان الخطأ من البداية عدم الفصل بين أنواع الأغاني بحيث توضع الأغاني الوطنية في سياق احتفالي خاص ضمن المهرجان، وتترك الفرصة للأغاني العاطفية والإنسانية للمنافسة الحقيقية، ووفق الشروط والمواصفات التي تتم في مثل هذه المهرجانات، في داخل الوطن، بينما الأغنية العاطفية والإنسانية الجيدة تعبر الحدود وتنتشر عربياً، وهذا

---

* انظر ملحق ص ١٦٣ المقالات الصحفية

ما نهدف إليه بأن تنتشر أغنية بلون أردني في الوطن العربي، لكن بهذه النتائج لم يحقق المهرجان الهدف والغاية من إقامته.

وهناك نقطة أخرى أخطأت بها اللجنة العليا بنظام توزيع الجوائز، فالأغنية الأولى فازت بثلاثين ألف دينار مقسمة بين الملحن والشاعر والمغني بالتساوي عشرة آلاف دينار لكل شخص على إبداعه، فكيف يمكن بعد ذلك منح خمسة آلاف دينار لأفضل كلمات ولأفضل لحن بدون استثناء الأغنية الفائزة ؟"

٢- صحيفة الدستور/الجمعة ٢٠٠٣/٣/٢١، بعد المهرجان الثاني.

تحت عنوان: (<u>بعد تجربة تجاوزت العامين، منافسون وشعراء أردنيون يلقون الضوء على تجربة مهرجان الأغنية الأردني</u>)

ومن الأمور التي تحدث بها الفنّانون والشعراء في هذا المقال:

الشاعر ابراهيم الخطيب:

- "ما معنى أن يكون هناك مهرجان للأغنية الأردنية مع كل النفقات الهائلة والجهد المبذول لإخراجه ثم توضع الأغاني على الرف ؟"

- "أنا مع المحلية التي تحمل بصمة أردنية على أن لا يكون هذا من الشروط الملزمة، فنحن عرب أولاً وآخراً، واللغة العربية أوسع انتشاراً على الصعيد العربي".

الشاعر علي البتيري:

- "يعتبر مهرجان الأغنية الأردني علامة فارقة ونقلة نوعية كبيرة على طريق تطوير الأغنية الأردنية، حيث فتح الباب على مصراعيه للعمل على إحياء وإثراء الأغنية المحلية"

- "فرز المهرجان في دورته الأولى والثانية أعمالاً غنائية متميزة، حبذا لو استفدنا من كل الأغاني التي شاركت في المهرجانين الأول والثاني سواء قد فازت أم لا، فهي في معظمها كانت أغاني مكتملة وجيدة واستثمارها فنياً يثري الأغنية الأردنية"

٣- العرب اليوم/الأثنين ٢٠٠٣/٨/٢٥، بعد المهرجان الثاني.

تحت عنوان: (ديانا كرزون توفقت في"سوبر ستار"بعد اخفاقها محلياً)

(المطلوب إعادة النظر في شروط مهرجان الأغنية الأردني)

وممّا ورد في هذا الخبر:

"إننا مقتنعون أن الشروط التي وُضعت من قبل اللجنة العليا لمهرجان الأغنية الأردني كان هدفها الأول هو إخراج وإفراز نجوم جدد للأغنية الأردنية، وما حققته ديانا كرزون رفع اسم الأردن عالياً، مع أنها قدّمت أغانٍ عربية لرواد الفن العربي، وهذا لم يقلل من شأن أردنيتها، لذلك فإنه يجب إعطاء الفرصة مرتين للمتسابق مرة من خلال تقديم أغنية أردنية جديدة من حيث الكلمة واللحن مرة أخرى من خلال إعطائه فرصة تقديم أغنية عربية أخرى معروفة لإبراز قدرات المتسابق الصوتية حتى لا نخسر العديد من الأصوات المميزة التي ربما تخسر السباق نتيجةً ضعفٍ في الكلمات أو اللحن أو التوزيع الموسيقي.

ومن الأفضل أن تكون لجنة التحكيم من التصفيات الأولى عربية ولا تكون محلية حتى تستطيع إعطاء الجميع الفرصة المناسبة، وأن لا يكون في اللجان الأولى ملحن أو شاعر له عمل مشارك، إضافة إلى عدم تثبيت بعض الأسماء التي أصبح العديدون يعرفون ما تفـضل وما ترجح"

٤- وفي صحيفة الحياة/الثلاثاء ٢٠٠٥/٢/١، بعد المهرجان الرابع.

"بلغت الانتقادات التي تلقاها مهرجان الأغنية الأردني الرابع أوجها أخيراً، بعد أن التقى وفد نقابة الفنانين الأردنيين مع وزيرة الثقافة أسمى خضر ليبلغوها اعتراض النقابة على أسلوب المهرجان في دورته الأخيرة....

واعتبر الوفد أن المهرجان لم يبلور الأغنية الأردنية في الشكل اللائق، ويبدو أن سبب الاعتراض الرئيسي هو السبب نفسه الذي أعلنه عدد من الفنانين الأردنيين العام الماضي خلال دورته الثالثة، وهو الغاء شرط تقديم المشارك أغنية أردنية كلمة ولحناً".

٥- وفي صحيفة العرب اليوم/الثلاثاء ٢٠٠٦/٢/٧، بعد المهرجان الخامس.

جاء في هذا المقال:

"وقّع ثلاثة وعشرون فناناً وموسيقياً على بيان انتقدوا فيه أداء إدارة مهرجان الأغنية، واعتبروه لم ينفذ الأهداف التي جاء تاسيسه من أجلها، وأكد الموقعون أنهم عبّروا أكثر من مرّة وعبر بيانات عديدة عن وجهة نظرهم وأوصلوها إلى إدارة المهرجان وإلى

الجهات المتخصصة وإلى وسائل الإعلام، طارحين أسئلة كثيرة مطالبين إدارة المهرجان بالإجابة عليها، وقد كانت على النحو التالي:

- أين المهرجان من المعايير الضابطة لمختلف مجرياته ومراحله المختلفة ؟
- أين المهرجان من المؤسسية التخصصية في مجال الموسيقا والغناء بشكلها الواضح الذي لا يحتمل أي مواربة ؟
- أين المهرجان من النزاهة والموضوعية والبعد عن الهوى والمصالح في التعاطي في مختلف عناصره ومجريات المهرجان واحتياجاته ؟"

٦- صحيفة الدستور/الأربعاء ٢٧ كانون الأول ٢٠٠٦، بعد المهرجان السادس.

العنوان: (بين"أردني وأردنية"مهرجان الأغنية يصل بشاطئه للبَرّ السادس)

"كانت دورة المهرجان السادس قد أسند تنظيمها هذا العام ظاهرياً إلى ثلاثة جهات، وزراة الثقافة، وأمانة عمّان، ونقابة الفنانين، لكنها كانت تدور"وتطبخ"من فلك النقابة لكون نقيب الفنانين كان مديراً لمهرجان الأغنية الأردني السادس، وهذا مؤشر جديد يدل على إسناد الفعل الفني لأصحاب الاختصاص ولو ظاهرياً.

ومن نتائج أشكال التنظيم للنقابة، لم تظهر هذا العام أي عريضة احتجاج"قبل وأثناء وبعد المهرجان"من قبل بعض الفنانين الذي عودونا طيلة السنوات الأربعة الماضية "كصحافيين"على تلقي كتب الاحتجاج منهم، على أسلوب إدارة المهرجان وتنظيمه...

حسمت دورة هذا العام الجدل الذي يدور سنوياً حول مسمّى المهرجان، فكان هناك من يطالب بعودته إلى الأسلوب الذي كان متبعاً في أول دورتين من حيث تنظيمه بطريقة الكلمة واللحن والأداء بطبيعة الحال من متسابقين أردنيين وإطلاق عليه "مهرجان الأغنية الأردنية" للكشف عن المبدعين وأصحاب المواهب على مختلف الصعد، وهناك من فضّل الطريقة التقليدية التي كانت متّبعة بالتركيز على الصوت فقط، والبحث عن أصوات موهوبة وحجة هؤلاء صعوبة تأمين عدد كافٍ من المتسابقين المؤهلين فعلاً وخاصة من الملحنين والشعراء، وهذا ما أدّى لتحويل المهرجان بطبيعة الحال إلى"مهرجان الأغنية الأردني". إلا أن دورة هذا العام استطاعت الموازنة بين الرأيين باعتماد نظامين للمسابقة، الأول مسابقة للصوت...، والثاني مسابقة الأغنية الأردنية الجديدة."

ب – ملخص لبعض ما ورد من ملاحظات في المقالات والمقابلات الصحفية، لمتابعي المهرجان وذوي الاختصاص:

- كان يجب في المهرجان الأول الفصل بين أنواع الأغاني، بحيث توضع الأغاني الوطنية في سياق احتفالي خاص ضمن المهرجان وتترك الفرصة للأغاني العاطفية والإنسانية للمنافسة الحقيقية ووفق الشروط والمواصفات التي تتم في مثل هذه المهرجانات، لأن الأغنية الوطنية تبقى داخل الوطن بينما الأغنية العاطفية والإنسانية الجيدة تعبر الحدود وتنتشر عربيا وهذا هو الهدف المرجو.
- إن فكرة المهرجان يجب أن تقوم على وضع الأسس التي تبين نوع الغناء في الأردن وخصائصه وطبيعته.

- نعرف أن أية أغنية تحصل على المركز الأول في أي مهرجان تحصل عليه لأنها الأفضل لحناً وكلمات وأداء ولذلك فإن الأغنية تخرج تلقائياً من المنافسة على جائزة أفضل كلمات وأفضل لحن، هذه هي التقاليد التي تتبعها كل مهرجانات الأغنية في العالم، إن ما حصل في مهرجان الأغنية الأردني الأول يدل على أن لجنة التحكيم قد حرمت أغنيتين من المنافسة على الجوائز.
- إلغاء شرط تقديم المشارك أغنية أردنية كلمة ولحناً جعل المهرجان يبتعد عن أهدافه الأساسية، وأنه لم يبلور الأغنية الأردنية بالشكل اللائق.
- أين المهرجان من المؤسسة التخصصية في مجال الموسيقا والغناء بشكلها الواضح ؟
- غياب الاستراتيجية الواضحة للنهوض بالأغنية الأردنية والغناء الأردني وأعزو ذلك إلى غياب دور المختصين بشؤون صناعة الأغنية فمن يقول أنّ صاحب القرار في عالم الأغنية هم أصحاب السعادة والعطوفة.
- ليس من العدل تغييب دور نقابة الفنانين، فهي رافد أساسي للمهرجان، وهذا تمثل في عدة صور كالفرقة الموسيقية التي ترافق المهرجان.
- الإقبال الجماهيري والإعلامي سيبقى – للأسف الشديد – في تناقص مستمر طالما لم يقدم المهرجان على مر دوراته المتتالية حتى الآن نموذجاً واحداً لفائز أو فائزة في المرتبة الأولى نجح من خلال إدارة المهرجان في الوصول

---

* جاء الملخص لأهم ما جاءت به المقالات الصحفية، انظر الملحق ص ١٦٣

إلى بداية طريق النجومية على المستوى العربي والمحلي.

- أين ذهبت الأغاني التي شاركت بالمهرجان الأول والثاني ؟ ولماذا لا يتم عرضها والاهتمام بها.
- عدم وجود الندوات التقييمية والجلسات الحوارية قبل وأثناء وبعد المهرجان.
- إقامة المهرجان في فصل الشتاء، ففيه يتعرض المغنون للمرض أسرع من الفصول الأخرى، وهذا ما حدث مع الكثير، فلماذا لا يكون في فصل الربيع أو الصيف ؟

ظواهر من المهرجان*:

كرّس مهرجان الأغنية الأردني بعض الظواهر منها:

- ظاهرة " القصائد المغنّاه " فمن بين (١٦) أغنية في المهرجان الأول كانت هناك (٨) قصائد.
- ظاهرة (المطرب – الملحّن)، ففي المهرجان الأول كان هناك أربع أغانٍ غنّاها من لحنها، وفي المهرجان الثاني أغنية واحدة.

---

* خرج الباحث بهذه الظواهر من معايشته للمهرجان بكافة دوراته، ودراسته لمحاضر الاجتماعات وكتيبات المهرجان، وبعض المقابلات الشخصية مع المشاركين بالمهرجان

- ظهور بعض الأصوات الضعيفة في بعض الدورات، وهذا كان بسبب اختيار عدد معين من المتسابقين من قبل اللّجان الأولية بغض النظر عن نوعية الصوت ومستواه وتطوره؛ وذلك لعدّة أسباب أهمها للموازنة بين العنصر النسائي والرجالي.

- غياب الملمح الشعبي الأردني القريب من موروث المكان في الأغاني التي كانت تنتقيها لجان التحكيم الأولية وتُقدّم في الحفلات النهائية.

- مشاركة بعض الملحنين والشعراء بأكثر من عمل وخاصة في المهرجانين الأول والثاني لأن المسابقة فيهما كانت مسابقة للأغنية الأردنية الجديدة.

- قلة عدد الأغاني الأردنية التي كانت تُغنّى من قبل المغنين في المسابقات النهائية في الدورات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة، والتي كانت فيها المسابقة مسابقة أصوات، حتى أنّ بعض الدورات خلست تماماً من الأغنية الأردنية.

- تناقص عدد الجمهور من دورة لأخرى.

هذا وقد ظهرت ظواهر أخرى في المهرجان مثل:

- فرقة نقابة الفنّانين الأردنيين الموسيقية، وتنبثق هذه الفرقة من نقابة الفنانين الأردنيين وقد شاركت في خمس دوارت من مهرجان الأغنية الأردني، وهي تضم نخبة من العازفين الأكاديميين المميّزين على مستوى الأردن، واطلق عليها اسم أوركسترا نقابة الفنّانين.

- ظهور مغنيين وشعراء وملحنين من جيل الشباب على السّاحة الموسيقية في الأردن.

مهرجانات محلية وعربية

مهرجان بترا للأغنية الأردنية:

في عام ٢٠٠٠م قامت نقابة الفنانين الأردنيين بتنظيم الموسم الثقافي الأول لنقابة الفنانين، ضمّ مهرجان بترا للأغنية الأردنية ومهرجان بترا للمسرح، حيث ضمّ إلى جانب المهرجانين الندوات الفنية والثقافية والجلسات التثقيفية، ولكن بعد انتهاء دورة مجلس نقابة الفنانين الذي نظّم هذا الموسم، إرتأى المجلس الجديد للنقابة إلغاءه لأسباب أهمها الأمور المالية.

ظهر مهرجان بترا الأردني للأغنية كمهرجان فنّي غنائي ذو طابع عربي، وكان من أهم أهداف هذا المهرجان:

١. الإسهام في تنشيط الحركة الغنائية الأردنية في إطار منهجي يتناسب مع التوجهات الوطنية والقومية.

٢. الإستفادة من أدوات البيئة الشعبية من أجل إعادة إنتاج أغنية أردنية معاصرة في صياغات تتناسب مع حاجات المتلقّي النفسية والذهنية.

٣. العمل على إذكاء روح التنافس البنّاء بين المطربين والملحنين وكتّاب الأغنية الأردنية في الأردن.

وقد شُكّل لهذا المهرجان اللجان التنظيمية والفرعية من أعضاء نقابة الفنانين الأردنيين ومن ممثلي جهات ثقافية وفنية وإعلامية أخرى قامت بوضع الشروط اللازمة للمشاركة وبتنظيم المهرجان واختيار لجان التحكيم.

ولعله من المهم أيضاً ذكر بعض تجارب أشقائنا العرب في مهرجانات الأغنية، والتطرق لبعض الدراسات للنقاد وأصحاب العلاقة من ذوي الاختصاص في الوطن العربي حول هذه التجارب، لأنه في ذلك بالتأكيد فائدة لهذه الدراسة، ولعلنا أيضاً نستقطب من هذه التجارب ما يمكن أن يخدم مهرجان الأغنية الأردني لتحقيق الأهداف والاقتراب من الطموحات، ومن هذه المهرجانات والمقالات والدراسات:

أولاً: مهرجان الأغنية السورية

وفيما يلي شرح موجز عن مهرجان الأغنية السورية في دورته السابعة، كما أوجزه الفنان السوري دريد لحّام:

"يقع مهرجان الأغنية السورية في دروته السابعة في أربعة أيام، يوم للأطفال وثلاثة للكبار، تحتوي فعاليات ثقافية في فترة الصباح حتى الظهر، وفعاليات فنية مساءاً.

- الفعاليات الثقافية تتألف من:

١. ندوة يومية على مدار ثلاثة أيام حول عنوان محدد عنوانها هذا العام"المسرح الغنائي"يتحدث فيها عدد من المختصين، يتبعها حوار مع الحضور.

٢. معرض لكتب الموسيقا.

٣. معرض صور ضوئية عن المهرجان السابق.

٤. معرض صور وثائقية موسيقية.

- <u>الفعاليات الفنية وتتألف من:</u>

١. أغانٍ جديدة يتقدم بها المشاركون، وفي الدورة السابقة تَقدّم حوالي ثلاثمائة عمل غنائي، قبل منها المهرجان أربعين عملاً خضعت للمسابقة ذات الجوائز.

٢. أعمال غنائية وموسيقية ينتجها المهرجان هي:

- ثلاثة أناشيد وطنية تُختم بها كل ليلة من ليالي المهرجان.
- بانوراما تراثية وفي الدورة السابقة أنتج المهرجان بانوراما عن تنوعات أغنية اللالا وبانوراما عن أغاني الورد.
- أعمال غنائية وموسيقية لأحد رواد الموسيقا الذي تقرّر تكريمه في الدورة. وكان مُكرمُنا في هذه الدورة أبو خليل القباني، وأقد أصدرت لجنة التراث التابعة للمهرجان كتابين عنه.

ولا تخضع الأعمال التي ينتجها المهرجان للمسابقة.

<u>المسابقة</u>

المسابقة ذات مستويين...

- المستوى الأول (جائزة الاورنينا الذهبية): ويحصل الفائز فيه على شهادة وتمثال الأورنينا وهدية مادية وتكون من حق الجهة المنتجة للعمل وتقدم إلى:

١. أفضل أغنية شعبية نساء.

٢. أفضل أغنية شعبية رجال.

٣. أفضل أغنية حديثة نساء.

٤. أفضل أغنية حديثة رجال.

٥. أفضل أغنية طرب رجال.

٦. أفضل أغنية طرب نساء.

- المستوى الثاني (جائزة الأورنينا): ويحصل الفائز فيه على شهادة وهدية مادية تقدم إلى:

١. أفضل كلمات.

٢. أفضل لحن.

٣. أفضل توزيع.

٤. أفضل صوت نساء.

٥. أفضل صوت رجال.

٦. أفضل أداء وحضور مسرحي نساء.

٧. أفضل أداء وحضور مسرحي رجال.

<u>ملاحظات وردت في موجز الفنان دريد لحام خاصة بمهرجان الأغنية السورية:</u>

١. ابتداءاً من الدورة (السابعة) خصّص المهرجان يوماً لمسابقة أغاني الطفولة في حفل مبكر، وثلاثة ليالي لأغاني الكبار.

٢. اتخذ المهرجان شعاراً له تمثال (أورنينا) وقد اكتشفت في آثار سوريا وتعتبر أقدم مغنية مكتشفة في التاريخ.

٣. يقوم المهرجان في كل عام بطباعة (ملصق) يصمم بشكل يختلف كل عام بالإضافة إلى كراس ومواد أخرى

٤. لا يحق لأي شخص الحصول على جائزة أفضل صوت أو أفضل أداء حضور مسرحي إلاّ مرة واحدة. طبعاً تحق له المشاركة ولكن دون الحصول على جائزة هذا الباب، وذلك إفساحاً للمجال أمام الآخرين.

٥. في مسابقة أغنية الطفولة لا يتم الفصل في جائزة الأورنينا بين (نساء ورجال) وحديث وطرب ويكتفي بجائزة أفضل أغنية متكاملة أطفال.

ثانيـــاً: مهرجان الموسيقا العربية في مصر

رأي للدكتورة عزة أحمد هيكل.

" بثقة شديدة يثبت كل عام مهرجان الموسيقا العربية أقدامه ويرسخ قيماً فنية أصيلة ضاعت في زحام الزيف والرياء والنفاق الإنساني والإبداعي والإعلامي الذي صرنا نعيشه ونحياه، فمهرجان الموسيقا العربية هو مهرجان فريد في تخصصه وفي طرحه وفي قيمته الفنية من حيث"التيمات"أو الموضوعات التي يتناولها المهرجان بالبحث والدراسة عاماً بعد عام، وأيضاً حفل الإفتتاح الذي يقدم صورة غنائية في قالب يجمع بين الأجناس والأشكال

الأدبية والفنية المختلفة، فالمشهد الغنائي التسجيلي هذا العام أفرد مساحته لذكرى الفنانة"ليلى مراد.

وكان السرد والتسجيل مصاحبين للقصة الدرامية ومنمقين في تناغم لحني وصوتي مع مقتطفات غنائية تعبر عن أشهر أغنيات "ليلى مراد" وفي ذات الوقت تملأ الفراغات الزمانية لحكايا موسيقية تمثيلية توثق المعلومة وتنفذ إلى الوجدان مستدعياً تجليات ماضية ومحفزاً ذكريات خالدة في سجل الموسيقا المصرية والعربية وبالقطع العالمية، لأن خطابنا لهذا المحفل العالمي عليه أن يكون خطاباً نابعاً من خصوصيتنا الثقافية وذاتنا العربية والمصرية.

وهذا هو السر الفني لكل مبدع استطاع أن يغازل العالم ويجذب أنظاره، فما من فنان أو كاتب إلا وانطلق من نقطة البداية ألا وهي تفرده في محليته وثقافته ... ولأنه مهرجان فريد فلقد التحم بالجمهور المتعطش للفن الحقيقي وامتلأت قاعات المسارح التي قدمت عروض المهرجان بالشباب والكبار والكل يتابع في شغف واستمتاع حقيقي وجوهري، وحسناً فعل التلفزيون المصري حين بث حفلات المهرجان في فترات متأخرة أو في اليوم التالي وهو بهذا أضاف إلى المهرجان وأثرى المكتبة الفنية وساعد المشاهدين في جلاء نفوسهم وتنقية آذانهم من غثاء ما يسمعونه ليل نهار في فضائيات وإذاعات خاصة، كما زرع بذرة فنية بعقول ووجدان الشباب والصغار حتى تنمو شجرة من ذوق فني رفيع يستطيع أن يفرق بين الفن وما دونه.

وكانت حفلات آمال ماهر ومدحت صالح وهاني شاكر، تأكيداً على أنه مازال هناك بارقة أمل لأن تستعيد مصر ريادتها الغنائية على كافة المستويات من صوت ولحن وكلمة

موحية وليس مجرد كلمات تقريرية تسجل الحالة في مباشرة، وألحان راقصة وأصوات تفتقر إلى مقومات السلم الموسيقي وطبقاته المتداخلة المتناغمة."

ثالثا: مقالة لمديرة مهرجان الأغنية التونسية

تقول سنيا مبارك مديرة مهرجان الأغنية التونسية والتي شاركت في العديد من المهرجانات الغنائية على مستوى الوطن العربي والعالم، عن مدى مساهمة المهرجانات الغنائية في إثراء الأغنية العربية:

"أي مهرجان يُنظم في أي دولة سواء كان مهرجان موسيقا محلية أو عربية أو عالمية، فإنه يدعم المبدع، ويساهم بصورة ايجابية في إثراء الأغنية العربية لأن تنوع اللهجات العربية أو حتى اللغات العالمية جميعها تذوب في لهجة واحدة وهي اللهجة الموسيقية التي تعد لهجة كونية لا تعرف العوائق ولا الحواجز".

رابعاً: رسالة ماجستير مقدمة من الباحث"أيمن تيسير"

جامعة الروح القدس ٢٠٠٢م/لبنان

بعنوان: "مهرجان جرش وتأثيره على الحياة الموسيقية في الأردن"

استعرضت دراسة تيسير في الفصل الأول مسيرة المهرجان منذ نشأته سنة ١٩٨١م حتّى سنة ١٩٩٤م. بالإضافة إلى تناول التاريخ الحضاري لمدينة جرش والذي تم إجماله في جدول يتيح للقاريء تقصي هذا التاريخ بشكل سريع وواضح.

أما الآثار التي خلفتها تلك الحضارات فقد تم وصفها بمصاحبة صور فوتوغرافية حديثة، واستقى الباحث معلوماته في هذا الفصل من الكتب التاريخية.

أما في الفصل الثاني فقد تناول أهداف مهرجان جرش وسياسته وبنيته التنظيمية والإدارية، وكيف يعمل القائمون عليه لتحقيق أهدافه من خلال استعراض السياسة التي يتبعونها لاختيار الفعاليات، ولمعرفة كيف تمت عملية الترويج وجذب الجمهور للمهرجان قام تيسير بعرض السياسة الدعائية والإعلانية للمهرجان، وقد اعتمد الباحث في هذا الفصل على معلومات المهرجان اليومية، والمنشورات والكتيبات الخاصة بالمهرجان.

أمّا الفصل الثالث فقد تطرّق للحياة الموسيقية في الأردن من خلال المؤسسات والفرق الموسيقية والنشاطات التي كانت تقام قبل المهرجان، ثم تناول المهرجان عبر سنواته الثلاثة عشر وتأثيرها على الحياة الموسيقية والفنية في الأردن وما ولّدته من خلق لأنواع جديدة في الموسيقا في الأردن.

وما جاء في الخاتمة أن مهرجان جرش عرس سنوي اكتسب شعبية كبيرة، حتى بات ظاهرة راسخة وتقليداً ثابتاً في الحياة الثقافية والفنية الأردنية والعربية، وقد أتاح المهرجان للفرق الأردنية المشاركة طوال سنواته الماضية، ولعل هذه المشاركة لم تحظ بالعناية والاهتمام مقارنة بالفعاليات الوافدة؛ وعلى صعيد الغناء المنفرد فقد تغيب المطربون الأردنيون عن المشاركة في دورات المهرجان، لكن هذا التجاهل للمطرب الأردني هو إجحاف بحقه.

ويقول تيسير في الخاتمة أيضاً أن مهرجان جرش قد انحرف عن تحقيق أهدافه من خلال الفعاليات المشاركة به، لتصبح الأمور المادية هي الدافع لاختيار نشاطات معينة دون غيرها، وهذا يعود إلى بعض الأسباب التي من أهمها عدم وجود أية جهة مسؤولة عن تمويل

المهرجان مادياً، كذلك عدم التخطيط من قبل اللجنة الوطنية العليا وإدارة المهرجان، لإقامة بعض المشاريع الاستثمارية والتي من الممكن أن تُدرّ على المهرجان بالربح المادي، مثل إقامة فندق سياحي في مدينة جرش.

ويقول تيسير أن مهرجان جرش أضاف الكثير على الحياة الموسيقية والثقافية فنية في الأردن، ناهيك عن التأثير الكبير على الحركة السياحية والاقتصادية.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، والمتمثلة بتحديد المجتمع واختيار العيّنة، وأدوات الدراسة ، وجميع الإجراءات الأخرى المتعلقة بتطبيقها ، والطرق الإحصائية المستخدمة في معالجات البيانات.

مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من أبرز المختصين في مجال الموسيقا والغناء في الأردن ، وأبرز المغنين والملحنين والشعراء وأعضاء لجان التحكيم الذين شاركوا بالمهرجان بمختلف دوراته.

عيّنة الدراسة:

تكوّنت عيّنة للدراسة من (٩٨) شخص، ممّن شاركوا في المهرجان كمغنين وملحنين وشعراء ولجان تحكيم ومختصّين في مجال الموسيقا والغناء في الأردن.

الجدول رقم (٩) يوضح توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغير الجنس، كما يوضح الجدول رقم (١٠) توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغير المشاركة في دورات مهرجان الأغنية الأردني، ويوضح الجدول رقم (١١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع المشاركة في مهرجان الأغنية الأردني.

جدول (٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٧٨	%٧٩,٦
أنثى	٢٠	%٢٠,٤
المجموع	٩٨	%١٠٠

جدول (١٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المشاركة في دورات مهرجان الأغنية الأردني

المشاركة	التكرار	النسبة المئوية
مشارك	٧٨	%٧٧,٦
غير مشارك	٢٠	%٢٢,٤
المجموع	٩٨	%١٠٠

جدول (١١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع المشاركة في المهرجان

المشاركة	التكرار	النسبة المئوية
شاعر	١١	%١٤,١
ملحن	٢٥	%٣٢,١
مغني	٣٢	%٤١
لجنة التحكيم	١٠	%١٢,٨
المجموع	٧٨	%١٠٠

أداة الدراسة :

قام الباحث بإعداد استبانة لقياس مدى تأثير مهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية والمغني الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص، ملحق (١)، والتي تم التأكّد من صدقها بعرضها على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص ومن أعضاء هيئة التدريس في الموسيقا والغناء في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية وجامعة الأكاديمية الأردنية للموسيقا، وقد أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات تتعلق بصياغة الفقرات، ووضوحها، وملاءمتها لهدف الدراسة، وقد تم الاعتماد على درجة اتفاق ٨٠% بين المحكّمين كمعيار لقبول التعديل أو رفضه، وتم الأخذ بملاحظات وآراء المحكمين، وقد تكونت الأداة بصورتها النهائية من (٦١) فقرة، حيث وضعت الاستجابات التالية على كل فقرة (أوافق بشدّة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدّة)، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء أداة الدراسة وهي:

أولا: الاطلاع على ملفات مهرجان الأغنية الأردني ومحاضر اجتماعات لجانه لكافة الدورات.

ثانياً: مراجعة الكتب والأبحاث والرسائل الجامعية والمقالات التي تطرقت لموضوع الأغنية الأردنية والمغني الأردني بشكل خاص، وموضوع الأغنية العربية والمغني العربي بشكل عام.

ثالثاً: إجراء العديد من المقابلات الشخصية مع بعض الذين شاركوا بالمهرجان.

رابعاً: الرجوع إلى المقالات الصحفية التي تحدّثت عن المهرجان وأبدت نقداً إيجابياً له أم سلبياً.

خامساً: الإطلاع الأغاني الأردنية الجديدة التي شاركت في الحفلات النهائية في الدورات الأولى والثانية والسادسة، والأغاني العربية والأردنية التي قدّمت من قبل المغنين في الدورات الثالثة والرابعة والخامسة.

سادساً: الاطلاع على بعض تجارب الدول العربية المجاورة في مهرجانات الأغنية.

سابعاً: تم بناء فقرات المقياس بصورتها الأولية، بحيث غطت فقرات المقياس كل بعد من أبعاد الاداة.

ثامناً: تم عرض المقياس بصورته الأولية على عشرة محكّمين من ذوي الاختصاص في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية وجامعة الأكاديمية الأردنية الموسيقا.

تاسعاً: تم التّأكد من ثبات أداة قياس تأثير مهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية من وجهة نظر ذوي الاختصاص، من خلال معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة (كرونباخ ألفا)، وقد بلغ (٠,٨٤) للأداة ككل، ويعتبر هذا كافياً كافياً لأغراض الدراسة موضحاً ذلك في الجدول رقم (١٢)

جدول رقم (١٢)

معامل ثبات أداة القياس

المحور	الثبات
المهرجان	٥١%
تأثير المهرجان على الأغنية الأردنية	٧٠%
تأثير المهرجان على المغني الأردني	٦٦%
الدرجة الكلية	٨٤%

الإجراءات:

١. تم التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، وحُدِّد مجتمع الدراسة والعينة.

٢. تم تطبيق أداة الدراسة التي أعدت من أجل قياس تأثير مهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية والمغني الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص على المشاركين بالمهرجان، وبعض المختصين في مجال الموسيقا والغناء، وأعطيت الاستجابة أوافق بشدّة علامة (٥)، واستجابة أوافق علامة (٤)، واستجابة محايد علامة (٣)، واستجابة أعارض علامة(٢)، واستجابة أعارض بشدّة علامة (١).

٣. تم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة .

متغيرات الدراسة :

١. المتغير المستقل : مهرجان الأغنية الأردني.

٢. المتغير التابع: الأغنية الأردنية والمغني الأردني.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة على تأثير مهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية من وجهة نظر ذوي الاختصاص، إلى جانب التعرف على تأثير مهرجان الأغنية الأردني على المغني الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص. وفيما يلي وصف لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

ومن أجل معرفة استجابات أفراد عينة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم الاعتماد على المعيار التالي في الحكم على درجة تأثير كل بند من بنود محور المهرجان وهذه المعايير هي :

- أقل من ٢,٣٣ منخفض
- ٢,٣٤- ٣,٦٦ متوسط
- ٣,٦٧ فأكثر مرتفع

والجدول رقم (١٣) يوضح تأثير كل بند من بنود محور المهرجان

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محور المهرجان

الرقم	فقرات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
٨	تغيير شروط المهرجان بدءاً من الدروة الثالثة ساعد في تحقيق أهداف المهرجان.	1.72	0.84	منخفض
٢١	تتابع إدارة المهرجان المشاركين بالمهرجان بعد انتهائه.	1.82	0.92	منخفض
٢	سار المهرجان نحو تحقيق أهدافه دورة بعد دورة .	2.12	0.87	منخفض
٣	للمهرجان معايير ضابطة وأسس ثابتة لمختلف مجرياته ومراحله المختلفة.	2.21	1.04	منخفض
٧	لم يُقدّم أي عمل يحمل نصاً أو لحناً يليق بالمستوى المطلوب في الدروة الثالثة ممّا دعا لجنة التحكيم الأوليّة بأن تمضي بالمهرجان كمسابقة أصوات فقط.	2.23	1.03	منخفض
١١	الآلية التي اتبعتها لجان التحكيم الأولية في اختيار الأصوات المشاركة بالمهرجان منطقية وسليمة.	2.49	0.96	متوسط
١٠	لجان التحكيم الأولية بكافة دورات المهرجان متخصصة في مجال الغناء	2.53	1.07	متوسط

الرقم	فقرات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
٦	التغطية الإعلامية لدورات المهرجان قبل وأثناء وبعد المهرجان كافية وواضحة.	2.87	1.25	متوسط
١٣	أؤيد تكرار مشاركة المغنيين في أكثر من دورة من دورات المهرجان.	2.91	1.23	متوسط
٤	إعلانات المشاركة في دورات المهرجان تصل لكل مناطق المملكة في كل عام.	3.28	1.14	متوسط
١٧	وجود مسابقتين منفصلتين في المهرجان إحداهما للأغنية الجديدة والأخرى لجمال الصوت يساعد في تحقيق الأهداف الأساسية.	3.36	1.36	متوسط
٢٢	أشعر بأن الموهوبين من الشباب في الأردن متحمسون للمشاركة بدورات المهرجان القادمة.	3.44	0.96	متوسط
٩	اختارت لجان التحكيم في المهرجان الأغاني التي تلبي متطلبات الإذاعات وترضي منتجي الأغاني والقائمين على الفضائيات بعيداً عن مضمون هذه الأغاني.	3.49	1.07	متوسط
١	مهرجان الأغنية الأردني حدث فني كبير ينتظره أغلب الأردنيين في كل عام.	3.53	0.93	متوسط

الرقم	فقرات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
٢٠	نقل المهرجان إلى محافظات المملكة من شمالها إلى جنوبها (كل عام في محافظة مثلاً) يساعد في اكتشاف المواهب الشابة ويشجعها.	3.58	1.17	متوسط
١٤	أنا لست مع أن يشارك المغني أو الشاعر أو الملحن أو الموزع بأكثر من عمل بالمهرجان.	3.68	1.21	مرتفع
١٥	يجب تحديد الفئة العمرية للمشاركين بالمهرجان.	3.82	1.25	مرتفع
٢٣	من الضروري أن يكون مدير المهرجان موسيقي محترف.	4.13	1.07	مرتفع
١٢	كان يجب على إدارة المهرجان تغيير تشكيلة لجان التحكيم الأوليّة من دورة لأخرى.	4.21	0.63	مرتفع
٥	من الضروري الفصل بين الهواة والمحترفين المشاركين بالمهرجان.	4.42	0.73	مرتفع
١٨	لم أرَ أيّاً من (فيديو كليبات) الأغاني الفائزة بالمهرجان أكثر من مرة على أي محطة تلفزيونية.	4.46	0.77	مرتفع
١٩	لم تتابع إدارة المهرجان ترويج الفائزين على المحطات الفضائية.	4.55	0.60	مرتفع

الرقم	فقرات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
٢٤	غياب ذوي الاختصاص وتدخّل من ليس له علاقة بالغناء جعل من المهرجان في دوراته الست حقل تجارب لمحاولة الوصول إلى أفضل مستوى.	4.59	0.73	مرتفع
١٦	وجود ورشات عمل وندوات تثقيفية ودراسات نقدية وتقييمية حقيقية حول المهرجان قبل وأثناء وبعد المهرجان شيء مهم لتحقيق الأهداف.	4.69	0.71	مرتفع

يتضح من الجدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبيان تراوحت ما بين (١,٧٢-٤,٦٩)، وأن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (١٦) والتي تنص على " وجود ورشات عمل وندوات تثقيفية ودراسات نقدية وتقييمية حقيقية حول المهرجان قبل وأثناء وبعد المهرجان شيء مهم لتحقيق الأهداف " بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٩)، في حين كانت أدنى متوسط للفقرة رقم (٨) والتي تنص على " تغيير شروط المهرجان بدءاً من الدروة الثالثة ساعد في تحقيق أهداف المهرجان " بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٢)، في حين أننا نلاحظ أن باقي المتوسطات تراوحت بين الدرجات المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لاستجابات أفراد العينة على

تأثير المهرجان على الأغنية الأردنية

الرقم	فقرات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
١١	ساهم المهرجان بنشر الأغنية الأردنية على السّاحة العربية.	1.72	1.00	منخفض
٩	ارتقى المهرجان بمضمون الكلمة في الأغنية الأردنية.	2.08	1.01	منخفض
٥	إرتقى المهرجان بالأغنية الأردنية نصاً ولحناً وأداء.	2.15	1.13	منخفض
١٠	إسهامات المهرجان كبيرة في تطوير الأغنية الأردنية من ناحية اللحن.	2.26	1.20	منخفض
٦	أثرى المهرجان المكتبة الموسيقية الأردنية بأغانٍ أردنية جديدة.	2.27	1.14	منخفض
١٩	إنتاج أغانٍ للفائزين في المهرجان خارج الأردن بكلام ولحن غير أردنيين يساعد في تطوير الأغنية الأردنية وإخراجها للسّاحة العربية.	2.37	1.25	متوسط
٧	الأغاني التي قُدّمت في المهرجان مثّلت الذوق العام في الأردن.	2.38	0.97	متوسط
٢	الأغنية الأردنية: هي فقط الأغنية التي تقترب ألحانها من الألحان الشعبية في الأردن.	2.45	1.30	متوسط

الرقم	فقرات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
١٢	شجّع المهرجان الشعراء والملحنين على إبداع أغانٍ جديدة مستمدّة من التراث الأردني.	2.51	1.19	متوسط
٨	كلمات وألحان وأصوات الأغاني التي قُدّمت في المهرجان ، كانت في المستوى اللائق الذي يتفق مع ما ينشده المهرجان.	2.60	0.97	متوسط
٢٠	دخول الإيقاعات الخليجية على الأغاني الأردنية التي شاركت بالمهرجان أغناها ولم يفقدها خصوصيتها.	3.21	1.00	متوسط
٢١	ليس من الضروري في المهرجان الفصل بين الأغاني المكتوبة باللهجة العاميّة والأغاني المكتوبة باللغة العربية الفصحى.	3.31	1.28	متوسط
١٣	الأغاني التي شاركت في المهرجان وكانت كلماتها باللغة العربية الفصحى وكان كلٌ من: كاتبها وملحنها ومؤديها أردني هي أغانٍ أردنية.	3.69	1.08	مرتفع
٤	يجب أن يكون ملحن الأغنية الأردنية أردنياً.	3.77	1.19	مرتفع
٣	يجب أن يكون كاتب الأغنية الأردنية أردنياً.	3.86	1.11	مرتفع

الرقم	فقرات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
١٤	إذا قام موسيقي أردني بعمل توزيع موسيقي هارموني لأغنية ما في أكثر من صوت، وخرج بها عن نطاق الإقليمية فإن عمله يعتبر أردني.	3.87	0.90	مرتفع
١٨	كان يجب على المهرجان توجيه المغنين الذين شاركوا بالمهرجان لاختيار أغنية أردنية لتقديمها في المهرجان وخاصة في الدورات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة بدلاً من الأغاني العربية.	4.36	0.82	مرتفع
١	الأغنية الأردنية هي جزء من الأغنية العربية.	4.37	0.70	مرتفع
١٥	يجب الفصل في الحكم على الأغاني الوطنية والأغاني الشعبية والقصائد كل على حدة.	4.44	0.73	مرتفع
١٧	تقديم أغانٍ عربية غير أردنية من قبل المغنين الأردنيين في المهرجان لا يخدم الأغنية الأردنية.	4.46	0.80	مرتفع
١٦	غياب الأغنية الأردنية عن الدورات الثالثة والرابعة والخامسة من المهرجان غيّب الشعراء والملحنين الأردنيين عن السّاحة الفنية خلال تلك الفترة.	4.53	0.70	مرتفع

يتضح من الجدول (١٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبيان تراوحت ما بين (١,٧٢-٤,٥٣)، وأن اعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (١٦) والتي تنص على " غياب الأغنية الأردنية عن الدورات الثالثة والرابعة والخامسة من المهرجان غيّب الشعراء والملحنين الأردنيين عن السّاحة الفنية خلال تلك الفترة " بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٩)، في حين كانت أدنى متوسط للفقرة رقم (١١) والتي تنص على " ساهم المهرجان بنشر الأغنية الأردنية على السّاحة العربية " بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٢)، في حين أننا نلاحظ أن باقي المتوسطات تراوحت بين الدرجات المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة.

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لاستجابات أفراد العينة على محور تأثير المهرجان على المغنّي الأردني

الرقم	فقرات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
٦	أخرج المهرجان المغني الأردني للسّاحة الفنية العربية.	1.69	0.90	منخفض
١٤	تصويت الجمهورعبر الرسائل القصيرة عن طريق الهواتف الخلوية أنصف المغنين الأردنيين المشاركين بالمهرجان.	1.87	0.94	منخفض
٨	تقديم أغانٍ عربية غير أردنية من قبل المغنين الأردنيين في المهرجان يساعد في شهرة المغني الأردني عربياً.	2.32	1.06	متوسط
١٠	إنتاج أغانٍ جديدة للفائزين بالمهرجان خارج الأردن بكلام ولحن غير أردنيين يساعد على شهرة المغنّي عربياً.	2.62	1.32	متوسط
٧	تغيير شروط المهرجان والسماح للمغني المشارك أن يغني ما يرغبه من أغانٍ عربية أظهر قدرات المغني الأدائية.	2.77	1.14	متوسط
٥	حفّز المهرجان المغنين الذين شاركوا بالمهرجان لتعلّم الموسيقا والغناء أكاديمياً.	2.97	0.90	متوسط
٩	شجع المهرجان المشاركين فيه على السعي نحو النجومية.	3.03	0.95	متوسط

الرقم	فقرات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
١٣	همّ المغنين الذين شاركوا في المهرجان كان الجائزة المالية فقط.	3.26	1.09	متوسط
٤	رفد المهرجان السّاحة الأردنية بالمغنين الأردنيين الجيدين.	3.31	1.15	متوسط
٢	أشعر أنّ مشاركة المغني الأردني بالمهرجان زادت من ثقافته الموسيقية.	3.33	1.04	متوسط
٣	فسح المهرجان المجال أمام أصحاب المواهب الغنائية الأردنية الجديدة لإبراز مواهبهم.	3.71	0.77	مرتفع
١٢	أثر المهرجان سلباً على بعض المغنين.	3.77	0.91	مرتفع
١	كان المهرجان دافعاً لظهور مواهب غنائية وموسيقية وشعرية على السّاحة الأردنية.	3.95	0.79	مرتفع
١٥	كانت الشهرة هدف المغنين الذين شاركوا بالمهرجان.	4.00	0.66	مرتفع
١١	يجب أن يُستشار الفائز بالمهرجان في اختيار أغنياته الخاصة بعد المهرجان.	4.50	0.62	مرتفع

يتضح من الجدول (١٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبيان تراوحت ما بين (١,٦٩-٤,٥٠)، وأن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (١١) والتي تنص على " يجب أن يُستشار الفائز بالمهرجان في اختيار أغنياته الخاصة بعد المهرجان " بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٠)، في حين كانت أدنى متوسط للفقرة رقم (٦) والتي تنص على " أخرج المهرجان المغني الأردني للسّاحة الفنية العربية " بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٩)، في حين أننا نلاحظ أن باقي المتوسطات تراوحت بين الدرجات المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة.

اختبار أسئلة الدراسة

السؤال الأول:

هل من أثر لمهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية من وجهة نظر ذوي الاختصاص؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لعينة الدراسة والجدول (١٦) يبين نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لتأثير مهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية من وجهة نظر ذوي الاختصاص.

جدول (١٦)

نتائج اختبار (ت) لعينة الدراسة لاختبار تأثير مهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية من وجهة نظر ذوي الاختصاص

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت"	الدلالة
3.16	0.39	3.73	0.00

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة الاحصائي (ت) بلغت مستوى الدلالة الاحصائية، وهذا يشير إلى أنّ هناك تأثير لمهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية في الأردن حيث بلغت قيمة الإحصائي (ت) مستوى الدلالة الإحصائية (٣,٧٣) وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نلاحظ أنه بلغ (٣,١٦) وهذا يشير إلى أن تأثير مهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية في الأردن كان متوسطا مما يشير إلى وجود عدد من الجوانب التي تحتاج إلى تحسين وتطوير من أجل الارتقاء بمهرجان الأغنية الأردني وضمان التأثير الإيجابي له على الأغنية الأردنية.

السؤال الثاني:

هل هناك من لمهرجان الأغنية الأردني على المغني الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص؟

للاجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لعينة الدراسة والجدول (١٧) يبين نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لتأثير مهرجان الأغنية الأردني على المغني الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص.

جدول(١٧)

نتائج اختبار (ت) لعينة الدراسة لاختبار تأثير مهرجان الأغنية الأردني على المغني الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت"	الدلالة
3.14	0.40	2.96	0.00

من الجدول (١٣) يتضح ان قيمة الاحصائي (ت) بلغت مستوى الدلالـــة الاحـــصائية، وهذا يشير إلى أن هناك تأثير لمهرجان الأغنية الأردني على المغني الأردني من وجهة نظـــر ذوي الاختصاص حيث بلغت قيمة الاحصائي (ت) مستوى الدلالة الاحـصائية (٢,٩٦) وهـــذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠٥)وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نلاحظ انه بلغ (٣,١٤) وهذا يشير ان تأثير مهرجان الأغنية الأردنية على المغني الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص كان متوسطا مما يشير إلى وجود عدد من الجوانب التي تحتـــاج إلـــى تحسين وتطوير من أجل الارتقاء بمهرجان الأغنية الأردني وضمان التأثير الايجابي له علـــى المغني في الأردن.

الفصل السادس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل السادس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الفصل الخامس ، بالإضافة إلى تقديم عدد من التوصيات في ضوء هذه النتائج.

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول .

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أنّ تأثير مهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية جاء متوسطاً مما يشير إلى وجود عدد من الجوانب التي تحتاج إلى متابعة وتحسين وتطوير من أجل الارتقاء بمهرجان الأغنية الأردني لضمان التأثير الإيجابي له على الأغنية الأردنية، وللاقتراب من تحقيق الأهداف.

ولعلّ هذه النتيجة تعزى إلى أن وجهة نظر النسبة الكبرى من ذوي الاختصاص وممن شاركوا في المهرجان من مغنين وشعراء وملحنين ولجان تحكيم كانت مع أنّ المهرجان لم يساهم بنشر الأغنية الأردنية على الساحة العربية، ولم يرتق بمضمون الكلمة واللحن والأداء في الأغنية الأردنية، ولم يُثر المكتبة الموسيقية الأردنية بأغانٍ أردنية جديدة، وهذا ما دلّت عليه التحليلات الإحصائية، حيث جاءت درجة التأثير منخفضة لهذه الفقرات؛ ويعلل الباحث هذه النتيجة بسبب غياب الأغنية الأردنية، التي تشمل الشاعر الأردني والملحن الأردني، عن أغلب دورات المهرجان.

وكانت درجة التأثير متوسطة للفقرات :

١. إنتاج أغانٍ للفائزين في المهرجان خارج الأردن بكلام ولحن غير أردنيين يساعد في تطوير الأغنية وإخراجها للساحة العربية.

ويعلل الباحث نتيجة هذه الفقرة إلى أن نجومية المغني الأردني على الساحة العربية تحفزه للسعي نحو إخراج أغنيته الأردنية خارج الحدود، ولكن ذلك لم يحدث بعد ست دورات للمهرجان والسبب واضح للجميع وهو: عدم تحقيق المهرجان لهدف أساسي من أهدافه وهو نشر المغني الأردني على الساحة العربية.

٢. لم يشجع المهرجان الشعراء والملحنين على إبداع أغانٍ جديدة مستمدّة من التراث الأردني.

ويعلل الباحث هذه النتيجة بسبب غياب الأغنية الأردنية عن المهرجان، ولكن يرى بعض المختصين أن هناك أغانٍ اقتربت من الموروث، وخاصة في الدورتين الأولى والثانية، ويرى الباحث عكس ذلك لأن معظم الأغاني المشاركة في هاتين الدورتين كانت أغانٍ وطنية وقصائد.

٣. الإيقاعات الخليجية أغنت الأغاني المشاركة بالمهرجان ولم تفقدها خصوصيتها.

يرى الباحث بأن الإيقاعات هي جزء من الموسيقا يمكن الاستفادة منه، والإيقاعات الخليجية بالأصل مستمدّة من الهند وأفريقيا، ويمكن توظيفها في الأغنية الأردنية إذا رأينا أنّ هذا الإيقاع مناسب أكثر للأغنية.

٤. ليس من الضروري الفصل بين الأغاني المكتوبة باللهجة العامية والأغاني المكتوبة باللغة العربية الفصحى.

ويرى الباحث بأن هذا الكلام منطقي بحكم، أنّ لأغنية الأردنية هي جزء من الأغنية العربية واللغة العربية الفصحى هي لغة كل العرب.

٥. يجب أن يكون كاتب وملحن الأغنية الأردنية أردني.

ويعلل الباحث ذلك بأن المبدع الأردني هو الأكثر دراية باللهجات واللكنات الأردنية وما يناسبها من ألحان.

٦. كان يجب على المهرجان توجيه المشاركين لغناء الأغنية الأردنية بدلاً من الأغنية العربية.

ويرى الباحث في ذلك ضرورة، وخاصة عندما كانت المسابقة مسابقة أصوات أردنية فقط، ولم لا؟ وخاصة إذا خرجت الأغنية الأردنية بتوزيع حديث يتناسب مع موسيقا العصر وأذواق مستمعيه.

وكانت درجة التأثير مرتفعة للفقرة التي تنص على أنّ:

غياب الأغنية الأردنية عن دورات المهرجان الثالثة والرابعة والخامسة غيّب الشعراء والملحنين الأردنيين عن الساحة الفنيّة خلال تلك الفترة.

ويرى الباحث أن ذلك ما حدث فعلاً، فغياب الأغنية الأردنية يعني تهميش صانعي هذه الأغنية من ملحّن وشاعر وموزع، ولكي تتحقق أهداف المهرجان يجب الاهتمام أكثر بصانعي الأغنية الأردنية، لأنهم القادرون على الارتقاء بأغنيتهم إذا توفر لهم الدعم المناسب.

ومن أهم أهداف المهرجان نشر الأغنية الأردنية على الساحة العربية، وإبراز المواهب والطاقات الأردنية من شعراء وملحنين ومغنّين، وإثراء المكتبة الموسيقية بالأغاني الأردنية الجديدة.

يرى الباحث أنه لا يمكن لهذه الأهداف أن تتحقق والمغني الأردني يغني الأغاني العربية بدلا من الأردنية في المهرجان؛ لذا فإن غياب الأغنية الأردنية عن المهرجان لم ولن

يُخرجها إلى الساحة العربية ولم ولن يُبرز الشاعر والملحن الأردنيين، ولم ولن يثر المكتبة الموسيقية بالأغاني الأردنية.

ويلاحظ أن هذه النتيجة التي تخص تأثير المهرجان على الأغنية الأردنية اتفقت مع الانتقادات التي وُجهت للمهرجان من بعض أعضاء نقابة الفنّانين وغيرهم من المتخصصين، وبعض المقالات الصحفية.*

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:-

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أن تأثير مهرجان الأغنية الأردني على المغني الأردني جاء متوسطاً، ممّا يشير إلى وجود عدد من الجوانب التي تحتاج إلى متابعة وتحسين وتطوير، من أجل الارتقاء بالمهرجان وضمان التأثير الإيجابي له على المغني الأردني، والاقتراب من تحقيق الأهداف.

ولعل هذه النتيجة في الاختبار تعزى إلى انخفاض درجة التأثير في الفقرة التي نصت على أن المهرجان أخرج المغني الأردني للساحة الفنية العربية.

يرى الباحث أن المهرجان فعلاً لم يُخرج المغني الأردني إلى الساحة العربية، ويعزى ذلك لعدة أسباب، أهمها عدم متابعة إدارة المهرجان للمغنين المشاركين به بعد انتهائه، وإبعاد المغني الأردني عن الأغنية الأردنية عندما جعل مسابقة المهرجان مسابقة أصوات فقط، وعدم متابعة وترويج المغنين المشاركين في المهرجان على المحطات الفضائية، وعدم انعقاد المحاضرات والندوات التثقيفية للمشاركين لزيادة خبرتهم ووعيهم الموسيقي، لعلّهم يعتمدون على أنفسهم في السعي نحو النجومية وتجاوز المحليّة، وقلة إنتاج الأغاني الجديدة للفائزين

---

* انظر ملحق المقالات الصحفية ص ١٦٣

بالمراكز الأولى، وإذا كان المهرجان قد أنتج أغنيتـان للفـائزين مناصـفة بـالمركز الأول بالمهرجان الثالث، فقد كان يجب عليه أن ينتجها داخل الأردن بكلام ولحن أردنيين، بدلاً مـن كلام ولحن و توزيع وتنفيذ خارج الأردن، فذلك لن يُخرج المغني الأردني إلى الساحة العربية، بل يزيد التكاليف فقط، وأين هذه الأغاني على فضائيتنا الأردنية و الفضائيات العربية؟ وحتى هذا الوقت لم يُنتج المهرجان أغانٍ خاصة بالفائزين لدوراته الخامسة والسادسة.

ومن الفقرات التي جاءت فيها درجة التأثير منخفضة أيضاً:

التصويت عبر الرسائل القصيرة والهواتف الخلوية أنصف المغنين.

يعلّل الباحث ذلك بأن الجميع يعلم أن المختصين هم أجدر بالحكم، ويمكـن أن يظلـم المشارك من خلال التصويت إذا لم يكن له عائلة كبيرة أو أصدقاء كثر أو موازرين أغنياء.

وكانت درجات التأثير متوسطة للفقرات التي تحدثت عن :

تقديم الأغاني العربية في المهرجان يساعد على شهرة المغني الأردني عربياً، ويظهر قدراته الأدائية.

ويرى الباحث أن ما يساعد على شهرة المغني الأردني عربياً هو غناء أغنيته الأردنية التـي تنبع من نبض بيئته، ولا تستطيع أغنية عربية أو أردنية واحدة فقط أن تُظهر القدرات الأدائية لأي مغنٍ.

جاءت فقرات التأثير متوسطة أيضاً في محور كون أن المهرجان حفّز المغنين لـتعلم الموسيقا والغناء أكاديمياً، وزاد من ثقافتهم الموسيقية.

ويرى الباحث أن ما حدث في بعض الحالات كان بتشجيع بعـض المختـصين الـذين سمعوا المغنّين في المهرجان.

ومن ناحية أن المهرجان رفد الساحة الأردنية بالمغنين الأردنيين الجيدين، يرى الباحث أن هذا طبيعي، فالمتتبع للحركة الموسيقية والغنائية في الأردن يلمس ظهور طاقات شبابية من كلا الجنسين على الساحة الفنية بعد كل دورة من دورات المهرجان، ولكن أين هم الآن؟ وبماذا خدمهم المهرجان؟ وأين إنتاجهم الغنائي؟ وأين حضورهم على الساحة المحلية والعربية؟

ويُعزى ذلك الى أن المغني الأردني الجيد يظهر لفترة وجيزة خلال فترة المهرجان، وبعد ذلك لا نسمع عنه ومنه شيء، واللّوم هنا لا ينصب فقط على المهرجان، بل يقاسمه به الإعلام والمنتجين والمغني نفسه أيضاً.

وتظهر درجات التأثير في التحليلات الإحصائية مرتفعة في الفقرات التي أوردت أن المهرجان كان دافعاً لظهور بعض المواهب الغنائية، وأنه فسح المجال أمامهم لإبراز مواهبهم وجعل الشهرة هدفاً لهم.

ويعلل الباحث ذلك إلى أن الكل يتفق مع أن المهرجان كان فرصة ذهبية للمواهب والطاقات الواعدة للظهور أمام الجمهور، ولكن كما قلنا سابقاً فإن الظهور كان لفترة وجيزة وذلك فقط لعدم متابعة هذه المواهب ورعايتها من قبل إدارة المهرجان.

وتُظهر النتائج الإحصائية أن على أنّ إدارة المهرجان لم تستشر المغني الفائز في اختيار أغنياته الخاصة التي سينتجها له المهرجان.

ويرى الباحث أن ذلك منطقي، لأن المقابلات الشخصية التي قام بها وحديثه مع معضم الفائزين بالمهرجان أظهرت عدم رضاهم عن الأغاني التي أنتجت لهم من قبل المهرجان، وخاصة تلك الأغاني التي أنتجت خارج الأردن، وجميعهم لم يستشاروا قبل اختيارها؛ فعلى المغني أن يكون حراً بالضرورة، متصالحاً مع ذاته وأغنيته حتى يظهر صادقاً في غنائه، لذلك

على المغني أداء الأغاني التي تُقنعه أولاً كي يتوحّد مع ألحانها ومضامينها، فشعور الجمهور ليس سوى صدى لشعور المغني.

ويرى الباحث أن استشارة المغني لما يناسبه من أغنيات تتّفق مع امكانياته بمساعدة مختصين في مجال الغناء يجعل هذه الأغنيات مميزة.

ثالثاً : مناقشة النتائج المتعلقة بمحور المهرجان من حيث إدارته وأهدافه وأسسه ومعاييره الضابطة ولجانه، وعلاقته بالجمهور ووسائل الإعلام.

وضع الباحث هذا المحور في أداة القياس ليساعده في الإجابة على سؤالي الدراسة. ويجد الباحث أيضاً أنه من الضروري أن نقف قليلاً على بعض فقرات هذا المحور والتحليل الإحصائي لها.

الفقرات التي ظهر فيها تدنّي المتوسطات الحسابية، وكانت درجة تأثير المهرجان فيها منخفضة هي :

١. تغيير شروط المهرجان بدءاً من الدورة الثالثة ساعد في تحقيق أهداف المهرجان.

يعلل الباحث هذه النتيجة إلى أن الغالبية من ذوي الاختصاص والمشاركين في المهرجان أجمعوا على أن نقطة التحول في المهرجان، التي جعلت منه مسابقة أصوات فقط بدءاً من الدورة الثالثة، وغيّبت الأغنية الأردنية عن هذه الدورة ودورات المهرجان اللاحقة، هو سبب رئيسي من الأسباب التي حالت دون تحقيق الأهداف الأساسية للمهرجان.

٢. سار المهرجان نحو تحقيق أهدافه دورة بعد دورة.

لقد بيّنت النتائج على عكس هذه الفقرة تماماً، بمعنى أن المهرجان لم يسر نحو تحقق أهدافه دورة بعد دورة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن ذوي الاختصاص والمشاركين بالمهرجان لم يشعروا بأن المهرجان سار نحو تحقيق أهداف كانت واضحة لهم.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن إدارة المهرجان لم تقف على سلبيات وثغرات الـدورات بعـد انتهائها لتفاديها، ولم تكترث للانتقادات التي وجّهت لها، لذا سارت دون تحقيق الأهـداف دورة تلوَ أخرى.

٣. للمهرجان معايير ضابطة وأسس ثابتة بمختلف مجرياته ومراحله المختلفة.

يعلل الباحث تدنّي المتوسط الحسابي للإجابة على هذه الفقرة لعدّة أسباب لاحظها من خلال متابعته للمهرجان أهمها: تغيير شروط المهرجان أكثر من مرة، وتغيير الآلية التي اتبعتها لجان التحكيم الأولية في انتقاء المشاركين.

٤. لم يقدّم أي عمل يحمل نصاً أو لحناً يليق بالمستوى المطلوب في الدورة الثالثة، ممّـا دعى لجنة التحكيم الأولية بأن تمضي بالمهرجان كمسابقة أصوات فقط.

ويرى الباحث أنّ تدنّي المتوسط الحسابي على هذه الفقرة قد جاء منطقياً، لأنه لا يمكن أن تخلو إثنان وثمانون مشاركة تقدّمت للمهرجان الثالث من عشرة أعمال يمكن عرضها في الحفل النهائي للمهرجان، وخاصة أن الشعراء والملحنين والموزعين أصبحوا أكثر خبرة وجرأة بعد دورتين من المهرجان. ولو فرضنا أن لجنة التحكيم الأولية لم تجد فـي هـذه الأعمال ما يليق بالمستوى الذي يَنشُدُه المهرجان، فقد كان يجدر بهـا اختيـار أفـضلها وتوجيه مقدّميها لتصحيح أخطائهم إن وجدت لتعرض كأعمال أردنية جديدة.

ومن الفقرات التي كانت درجة التأثير فيها متوسطة:

٥. لجان التحكيم الأولية بكافة دورات المهرجان متخصصة بالغناء.

جاءت هنا درجة التأثير متوسطة لأن لجان التحكيم الأولية بكافة الدورات ضمّت أعـضاءً غير متخصصين في الموسيقا والغناء.

٦. التغطية الإعلامية للمهرجان كافية وواضحة، وإعلانات المشاركة وصلت لكل منـــاطق المملكة.

يرى الباحث بأنه كان يجب على إدارة المهرجان التركيز أكثر على التغطيـــة الإعلاميـــة وخصوصاً بعد المهرجان، ويرى أن إعلانات المشاركة بالمهرجان وصلت لمعظم منـــاطق المملكة لحدّ ما، لمشاركة عدد لا بأس به من محافظات المملكـة المختلفـة وبـالأخص محافظات الشمال.

٧. كانت درجة التأثير متوسطة في موضوع تحديد الفئة العمرية للمشاركين.

يرى الباحث أنه يجب فعلاً تحديد الفئة العمرية للمشاركين لفتح المجال أمـــام المواهـــب الواعدة.

ومن الفقرات التي كان فيها المتوسط الحسابي مرتفعاً:

١. وجود ورشات عمل وندوات تثقيفية ودراسات نقدية وتقييميـــة حقيقيـــة حـــول المهرجان قبل وأثناء وبعد المهرجان شيء مهم لتحقيق الأهداف.

يعلل الباحث نتيجة هذه الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي لخلو المهرجان من الندوات والدراسات التقييمية وورشات العمل، حيث لم يتبع أي دورة من دورات المهرجان أي شيء من ذلك، وهذا يعتبر من أحد الأسباب التي حالـــت دون تحقيـــق الأهداف الأساسية للمهرجان دورة بعد دورة.

٢. من الضروري أن يكون مدير المهرجان موسيقياً محترفاً .

بالرغم من ذلك، يرى الباحث أنه ليس من الضروري أن يكـــون مـــدير المهرجـــان موسيقياً محترفاً، بل المطلوب أن يكون إداري محترف، مرن، يأخذ بآراء المختصين دون أن يفرض رأيه. ولكن إذا كان موسيقياً وإدارياً ناجحاً فذلك أفضل.

٣. غياب ذوي الاختصاص وتدخل من ليس له علاقة بالغناء جعل من المهرجان في دوراته الست حقل تجارب لمحاولة الوصول إلى أفضل مستوى.

يعلل الباحث هذه النتيجة لعدم تطوّر المهرجان دورة بعد دورة، بل بالعكس كان أفضلاً في بداياته، وهذا ما لمسه ذوو الاختصاص والمشاركون بالمهرجان؛ وكان المهرجان يظهر في كل دورة مختلفا عن الأخرى.

٤. كان يجب على إدارة المهرجان تغيير تشكيلة لجان التحكيم الأولية من دورة لأخرى.

يرى الباحث أن تغيير تشكيلة لجان التحكيم الأولية من دورة لأخرى يبعد المزاجية في الحكم، فيمكن أن يكون عضو اللجنة محباً أو كارهاً لنوع من الأغاني، ويمكن أن يؤثر ذلك في حكمه على الأغاني لأكثر من دورة، ولكن تثبيت لجنة التحكيم الأولية على أن تضم مختصين في مجال الموسيقا والغناء بالتحديد شيء يخدم المهرجان، لأنه عندها ستترسخ المعايير وأسس الاختيار عند هذه اللجنة، سيزيد من الخبرة والدراية في انتقاء الأعمال الجيدة دورة تلو الأخرى.

ولا يرى الباحث مشكلة في أن تضم اللجان الأولية بعض المختصين العرب في مجال الغناء.

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- يُعتبر مهرجان الأغنية الأردني فرصة للأغنية الأردنية والمغني الأردني، ليستعيدا ألقهما ويحققا مكانتهما على خارطة الغناء في الوطن العربي، لذا يجب المحافظة على استدامة هذه التّظاهرة ولا سيّما أنها تلقى اهتمام ودعم أعلى المراجع في الأردن وعلى رأسهم صاحبي الجلالة المعظمين.
- الرجوع بالمهرجان إلى مسابقة للأغنية الأردنية المتكاملة نصاً ولحناً وأداءاً.
- ضرورة تشجيع ودعم ومتابعة الشاعر الأردني والملحن الأردني والمغني الأردني كلٌ بنفس المستوى قبل وأثناء وبعد المهرجان.
- عقد ورشات العمل والندوات التثقيفية والدراسات النقدية والتقييمية الحقيقية قبل وأثناء وبعد المهرجان.
- العمل على أن يكون جميع أعضاء لجنة التحكيم الأولية في المهرجان مختصين في مجال الموسيقا والغناء بالتحديد، وامكانية ضمّ مختصين عرب في هذا المجال.
- تحديد أعمار المشاركين والتركيز على المواهب الشابة الواعدة في المهرجان.
- تشكيل لجان مختصة لمتابعة المغنين الفائزين بالمهرجان بعد انتهائه.
- تشكيل لجان لمتابعة الأعمال الجديدة والإنتاج الموسيقي في الأردن وفي المهرجان تهتم بالتركيز على النوع حيث إنتاج أغنية ذات نوعية متميزة بدءاً من الكلمة إلى اللحن إلى الصوت إلى نوعية التسجيل إلى تصوير الأغنية بشكل لائق يلبي رغبة المتذوق الجاد والحقيقي، ويتوج كل هذا بتسويق مميز.

- تشكيل لجان استماع مختصة تجول المحافظات والجامعات والمؤسسات الرسمية والخاصة للكشف عن المواهب الغنائية الشابة، وتعمل على تأهيل هذه المواهب تأهيلاً جيداً للمشاركة بالمهرجان.
- تحفيز المغنين المشاركين بالمهرجان لدراسة الغناء أكاديمياً، وزيادة ثقافتهم الموسيقية.
- زيادة التغطية الإعلامية للمهرجان، وترويجه على المحطات الفضائية العربية.
- ضرورة الفصل بالحكم على الأغاني الوطنية والأغاني الشعبية والقصائد كل على حده.
- إيجاد معايير ضابطة وأسس ثابتة لمختلف مجريات ومراحل المهرجان.
- تعزيز دور ذوي الاختصاص في وضع المعايير والأسس التي تخدم المهرجان وتخدم الأغنية الأردنية والمغني الأردني.
- تشجيع المشاركين على إدخال بعض عناصر الأغاني التراثية الأردنية في تأليف الأغنية الحديثة.
- إنتاج أغانٍ أردنية داخل الأردن لشعراء وملحّنين وموزّعين أردنيين للفائزين بالمهرجان، واستشارة المغنّي بهذه الأغاني.
- عمل المزيد من الدراسات والأبحاث التي تركز على الأغنية الأردنية والمغني الأردني حتى نُسهم في التعريف بهما والترويج لهما عربياً.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- الاختيار، نسيب، الفن الغنائي عند العرب، بيروت، ١٩٥٥.
- أبو الرب، توفيق، دراسات في الفلكلور الأردني، عمّان، ١٩٨٠.
- أبو عوف، أحمد شفيق، أضواء على الموسيقا العربية، سلسلة الثقافة الموسيقية، دار الأوبرا، القاهرة، ١٩٦٥.
- إبن عثمان، حمادي، الأغنية العربية المعاصرة، بحث، مؤتمر ومهرجان الموسيقا العربية، الدورة (١٥)، القاهرة، ٢٠٠٦.
- الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، دار الثقافة، ١٩٨٣.
- بطرس، فكري، الموسيقا والغناء منذ بدء الخليقة للآن، الإسكندرية، مصر، ١٩٥٨.
- تيسير، أيمن، ، مهرجان جرش وتأثيره على الحياة الموسيقية في الأردن، رسالة ماجستير، كلية العلوم الموسيقية، جامعة الروح القدس، لبنان، ٢٠٠٢م.
- حسن، شهرزاد قاسم، دراسات في الموسيقا العربية، بيروت، ط١، ١٩٨١.
- الحفني، محمود احمد، الموسيقا العربية وأعلامها من الجاهلية إلى الأندلس، سلسلة التاريخ الموسيقي، القاهرة، ١٩٥١م.
- حمام، عبد الحميد: ٢٠٠٥، الموسيقا والغناء والرقص الشعبي، التراث الشعبي الأردني، أوراق ملتقى عمّان الثقافي الثامن، وزارة الثقافة ص ٢٠٩-٢١٩
- حمدي، محمد، الأغنية الفنية في مصر خلال القرن العشرين، رسالة ماجستير، أكاديمية الفنون، قسم الغناء، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- الخولي، سمحة، من حياتي مع الموسيقا، القاهرة، ٢٠٠٢م.

- دمشقي، صديق، الأغاني الهابطة موجة لتدمير الفن الأصيل، مقابلة صحفية أجراها عـلا المحمد، الوطن، دمشق، سوريا، ٢٠٠٦م.
- راضي، عفاف، دراسة تحليلية على أداء الغناء العربي والغربي، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الفنون، القاهرة، ١٩٨٦م.
- راغب، نبيل، دليل الناقد الفني، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.
- الريحاني، محمد سعيد، الأغنية العربية المؤجلة (النص الغنائي العربي في رحلة البحث عن الذات)، بيت الكتاب العربي، www.arabworldbooks.com/articles32.html ، ٢٠٠٦م.
- زكريا، فؤاد، مع الموسيقا ذكريات ودراسات، مشروع النشر المشترك، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية)، بغداد، ص ١٢٥.
- سامرائي، عبد الجبار، الغناء والموسيقا عند العرب قبل الإسلام، مجلة التراث الشعبي، العدد الخامس، السنة الخامسة، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٧٤م.
- سحاب، الياس، دفاعاً عن الأغنية العربية، بيروت، ط ١، ١٩٨٠م.
- سحاب، الياس، الموجة السائدة في الغناء العربي، ملامح حضارية واجتماعية واقتصادية، مهرجان ومؤتمر الموسيقا العربية، القاهرة، ص ١٠٢-١٠٤، ١٩٩٤م.
- شريف، صميم، الأغنية العربية بين الإقليمية والألحان البيئية، مجلة الحياة الموسيقية سوريا، العدد ٩، ص ٨٥، ١٩٩٥م.
- شعراوي، منى، تاريخ الموسيقا العربية وآلاتها، معهد الانماء العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

- الشوان، عزيز، الموسيقا للجميع، مهرجان القراءة للجميع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م.
- الشوان، عزيز، الموسيقا تعبير نغمي – ومنطق، مهرجان القراءة للجميع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م.
- شورة، نبيل، الياقوتة الأولى في تاج الموسيقا العربية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- الشيخ، محمد، الأغنية المعاصرة (الشبابية)، مهرجان ومؤتمر الموسيقا العربية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ١٠٨-١١٠.
- الصفّار، فاضي الجاسم، فن الموسيقا (نشأة، تاريخاً، إعلاماً)، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ١٩٨٨.
- طموم، رشا علي، ١٩٩٧، التراث الموسيقي المصري بين الماضي والحاضر، آفاق ص ٤٢-٤٦.
- طموم، رشا علي، التراث الموسيقي العربي بين الماضي والحاضر، بحث، مؤتمر الموسيقا العربية الثالث، دار الأوبرا، القاهرة، ١٩٩٤.
- طنوس، يوسف، الأغنية العربية، اغتراب الكلمة واللحن، مهرجان ومؤتمر الموسيقا العربية، الدورة (١٥)، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- عيدون، أحمد: ١٩٩٥، الشروط الموضوعية لنجاعة النشاط الموسيقي على مشارف القرن الواحد والعشرين، مجلة الحياة الموسيقية، العدد ٩، ص ٣٧، سوريا.
- عز الدين، يوسف، في الموسيقا والغناء عند العرب، العراق، ١٩٤٥م.
- العمد، هاني، أغانينا الشعبية في الضفة الشرقية في الأردن، دائرة الثقافة والفنون، عمّان، ١٩٦٩م.

- عيد، يوسف، رحلة الطرب في أقطار العرب، دار الفكر اللبنـــاني، ط١، بيـــروت، لبنـــان ١٩٩٣م.
- غوانمة، محمد، الأهزوجة الأردنية، عمّان، ١٩٩٧م.
- فاخوري، كفاح، غرباء مغرّبون .. والآخرون مـــستغربون، بحـــث، مـــؤتمر ومهرجـــان الموسيقا العربية، الدورة (١٥)، القاهرة، ٢٠٠٦.
- فارمر، هنري جورج، تاريخ الموسيقا العربية، ترجمة: حسين نـــصار، مكتبـــة مـــصر، القاهرة، ١٩٥٦.
- فامرمر، هنري، دراسات في الموسيقا الشرقية، المجلد الأول: التاريخ والنظرية، ترجمة: أماني المنشاوي، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- القدوري، حسين، الموسوعة الموسيقية الصغيرة، وزارة الثقافـــة والإعـــلام العراقيـــة، ١٩٨٧م.
- قسطندي، رزق، الموسيقا الشرقية والغناء العربي مع السيرة الذاتية للفنان عبده الحمولي ، القاهرة، ١٩٣٦م، ط٢ ٢٠٠٠م
- كتيبات المهرجان لدوراته الست.
- محاضر اجتماعات اللجان العليا للمهرجان في دوراته الست.
- مقالات الصحف المحلية.
- النمري، توفيق، الموسيقا والغناء، ثقافتنا في خمسين عاماً، دائرة الثقافة والفنون، عمّان، ١٩٧٢م.

- الهباد، حمد عبد الله، **تحليل وتقييم الاتجاهات الراهنة في الأغنية العربية** خصوصاً ما يسمّى "الأغنية الشبابية"، مهرجان ومؤتمر الموسيقا العربية، دار الأوبرا، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٤٧-٥٣.

- Farmer, H.,G., **A History of Arabian Music,** London, Lusac, 1929.
- Hamam, Abdel-Hamid, **Jordanian Music, ph.D**, Thesis, University College of Wales, Aberystwyth, 1982.
- Hamam, Abel-Hamid, **La vie musicale en Jordanie**, Thesis for the degree of "Maitrise", Sorbonne Paris V, 1979.
- Salvador, Daniel (F.), **La musique arabe,** ses rapports avec la musique grecque et le chant grégorien, Algiers, 1878.
- Perron (A.), **Femmes arabes avant,** et depuis1, islamisme, Paris, Algiers, 1858.


الملاحق

ملحق (١)

الاستبانة

(أداة الرسالة)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية الفنون الجميلة

قسم الموسيقا

إخواني وأخواتي تحية طيبة، وبعد،

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية حول مهرجان الأغنية الأردني وتأثيره من وجهة نظر ذوي الإختصاص، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الموسيقية من كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك، لذا أرجو قراءة فقرات هذه الاستبانة بتمعّن، وتعبئة القسم الأول الذي يتكون من البيانات الشخصية ثم القسم الثاني الذي يتكون من فقرات مقياس تأثير مهرجان الأغنية الأردني في صورته النهائية، وتحديد درجة موافقتكم عليها، حيث أن تفسير درجة الموافقة كما يلي:

١. أوافق بشدّة: تعني أنك توافق بشدّة على مضمون هذه العبارة.

٢. أوافق: تعني أنك توافق على مضمون هذه العبارة.

٣. محايد: تعني أنك تحمل حكماً محايداً حول مضمون هذه العبارة.

٤. أعارض: تعني أنك تعارض مضمون هذه العبارة.

٥. أعارض بشدّة: تعني أنك تعارض بشدّة مضمون هذه العبارة.

الباحث

محمد واصف عبد

القسم الأول: البيانات الشخصية

الاسم:.. المهنة : ....

أرجو وضع (×) في الخانة التي تنطبق عليها الحالة

١. الجنس : أ- ذكر ☐ ب- أنثى ☐

٢. هل شاركت في أي من دورات مهرجان الأغنية الأردني : أ- نعم ☐ ب – لا ☐

٣. مشاركتك في المهرجان كانت كـ : أ- شاعر ☐ ب- ملحن ☐ ج- مغنّي ☐ د- لجنة تحكيم ☐

القسم الثاني: قياس تأثير مهرجان الأغنية الأردني على الأغنية الأردنية والمغنّي الأردني.

فيما يلي سلسلة من العبارات التي تمثل مهرجان الأغنية الأردني والأغنية الأردنية والمغني الأردني، والمرجو منك ما يلي:

١. قراءة كل عبارة ثم الإجابة عليها بدقّة وموضوعية.
٢. الإجابة عن جميع العبارات وذلك بوضع علامة (×) تحت الدرجة التي تنطبق عليها الحالة مقابل كل عبارة، علماً بأنه توجد درجات للإجابة وهي: أوافق بشدّة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدّة .
٣. الإجابة عن كل عبارة في المكان المخصص وعدم ترك أية عبارة دون إجابة.
٤. إعطاء حكم واحد عن كل عبارة.

أنّ الغرض من هذه الاستبانة هو خدمة البحث العلمي، والمعلومات التي تقدّمها تعتبر معلومات خاصة لن يطّلع عليها أحد؛ وإنّ تعاونك فيه خير لصالح المسيرة الموسيقية في الأردن.

ملاحظة : أرجو قراءة المعلومات المرفقة عن المهرجان في الصفحة التالية لأن فيها توضيحاً لبعض عبارات الاستبانة.

معلومات عن مهرجان الأغنية الأردني

١. نُظّم المهرجان في ست دورات متتالية كان أولها عام ٢٠٠١م

٢. الأهداف التي وُضعتْ للمهرجان:

- الارتقاء بمستوى الأغنية الأردنية .
- إخراج المغني الأردني إلى السّاحة العربية .
- نشر الأغاني الأردنية الجديدة محلياً وعربياً من خلال وسائل الإعلام المختلفة .
- إثراء المكتبة الموسيقية الأردنية بأغانٍ جديدة ومتجدّدة.
- إعطاء فرصة لظهور المواهب الأردنية الشابة والأصوات الجديدة.
- تشجيع الشعراء والملحنين على كتابة أغاني حديثة مستمدّة من البيئة والتراث الأردني .

٣. كانت المسابقة في دورات المهرجان الأولى والثانية مسابقة للأغنية الأردنية الجديدة (كلمة ولحناً وأداء).

٤. تغيّر اسم المهرجان بدءاً من الدورة الثانية فأصبح مهرجان الأغنية الأردني بدلاً من مهرجان الأغنية الأردنية ، وسُمحَ للملحنين العرب بالمشاركة على أن يكون الشاعر والمغني أردنيين .

٥. تغيّرت المسابقة في الدورة الثالثة والرابعة والخامسة من المهرجان من مسابقة للأغنية الأردنية الجديدة إلى مسابقة أصوات أردنية (أجمل صوت)، حيث سمح للمشارك أن يغني أي أغنية عربية يريدها .

٦. ضمّ المهرجان السادس مسابقتين أحداهما للأغنية الجديدة (كلمة ولحناً وأداء)، والأخرى لأجمل صوت، وعاد اسم المهرجان (مهرجان الأغنية الأردنية).

<u>المحاور التي ستتناولها فقرات الإستبانة:</u>

أولاً: محور المهرجان من حيث:

- إدارته.
- أسسه ومعاييره وشروطه في مراحله المختلفة.
- لجان التحكيم فيه.
- علاقته بوسائل الإعلام.
- علاقته بالجمهور ومدى اهتمامهم بحضور المهرجان ورغبتهم بالمشاركة فيه دورة بعد دورة.

ثانياً : محور تأثير المهرجان على الأغنية الأردنية من حيث:

(كلمتها ، لحنها ، نشرها محلياً وعربياً ، تطويرها ، محافظتها على خصوصيتها الأردنية)

ثالثاً: محور تأثير المهرجان على المغنّي الأردني من حيث:

(شهرته محلياً وعربياً ، زيادة ثقافته الموسيقية وقدراته الغنائية ، توجيهه نحو أغنيته الأردنية)

الرقم	فقرات الاستبانة	أوافق بشدّة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدّة
	أولاً : محور المهرجان					
١	مهرجان الأغنية الأردني حدث فني كبير ينتظره أغلب الأردنيين في كل عام.					
٢	سار المهرجان نحو تحقيق أهدافه دورة بعد دورة .					
٣	للمهرجان معايير ضابطة وأسس ثابتة لمختلف مجرياته ومراحله المختلفة.					
٤	إعلانات المشاركة في دورات المهرجان تصل لكل مناطق المملكة في كل عام.					
٥	من الضروري الفصل بين الهواة والمحترفين المشاركين بالمهرجان.					
٦	التغطية الإعلامية لدورات المهرجان قبل وأثناء وبعد المهرجان كافية وواضحة.					
٧	لم يُقدّم أي عمل يحمل نصاً أو لحناً يليق بالمستوى المطلوب في الدروة الثالثة ممّا دعا لجنة التحكيم الأوليّة بأن تمضي بالمهرجان كمسابقة أصوات فقط.					
٨	تغيير شروط المهرجان بدءاً من الدروة الثالثة ساعد في تحقيق أهداف المهرجان.					
٩	اختارت لجان التحكيم في المهرجان الأغاني التي تلبي متطلبات الإذاعات وترضي منتجي الأغاني والقائمين على الفضائيات بعيداً عن مضمون هذه الأغاني.					

الرقم	فقرات الاستبانة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
١٠	لجان التحكيم الأولية بكافة دورات المهرجان متخصصة في مجال الغناء					
١١	الآلية التي اتبعتها لجان التحكيم الأولية في اختيار الأصوات المشاركة بالمهرجان منطقية وسليمة.					
١٢	كان يجب على إدارة المهرجان تغيير تشكيلة لجان التحكيم الأوليّة من دورة لأخرى.					
١٣	أؤيد تكرار مشاركة المغنيين في أكثر من دورة من دورات المهرجان.					
١٤	أنا لست مع أن يشارك المغني أو الشاعر أو الملحن أو الموزع بأكثر من عمل بالمهرجان.					
١٥	يجب تحديد الفئة العمرية للمشاركين بالمهرجان.					
١٦	وجود ورشات عمل وندوات تثقيفية ودراسات نقدية وتقييمية حقيقية حول المهرجان قبل وأثناء وبعد المهرجان شيء مهم لتحقيق الأهداف.					
١٧	وجود مسابقتين منفصلتين في المهرجان إحداهما للأغنية الجديدة والأخرى لجمال الصوت يساعد في تحقيق الأهداف الأساسية.					
١٨	لم أرَ أيّاً من (فيديو كليبات) الأغاني الفائزة بالمهرجان أكثر من مرة على أي محطة تلفزيونية.					

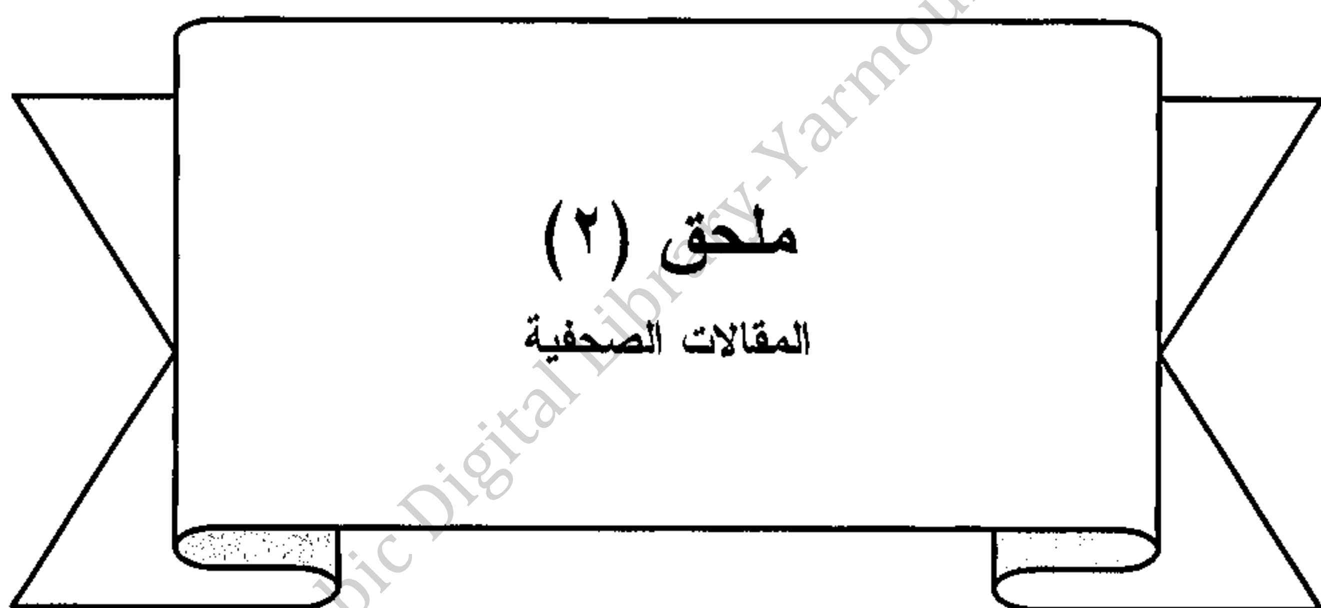
الرقم	فقرات الاستبانة	أوافق بشدّة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدّة
١٩	لم تتابع إدارة المهرجان ترويج الفائزين على المحطات الفضائية.					
٢٠	نقل المهرجان إلى محافظات المملكة من شمالها إلى جنوبها (كل عام في محافظة مثلاً) يساعد في اكتشاف المواهب الشابة ويشجعها.					
٢١	تتابع إدارة المهرجان المشاركين بالمهرجان بعد انتهائه.					
٢٢	أشعر بأن الموهوبين من الشباب في الأردن متحمسون للمشاركة بدورات المهرجان القادمة.					
٢٣	من الضروري أن يكون مدير المهرجان موسيقي محترف.					
٢٤	غياب ذوي الاختصاص وتدخّل من ليس له علاقة بالغناء جعل من المهرجان في دوراته الست حقل تجارب لمحاولة الوصول إلى أفضل مستوى.					

الرقم	فقرات الاستبانة	أوافق بشدّة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدّة
ثانياً : محور تأثير المهرجان على الأغنية الأردنية						
١	الأغنية الأردنية هي جزء من الأغنية العربية.					
٢	الأغنية الأردنية: هي فقط الأغنية التي تقترب ألحانها من الألحان الشعبية في الأردن.					
٣	يجب أن يكون كاتب الأغنية الأردنية أردنياً.					
٤	يجب أن يكون ملحن الأغنية الأردنية أردنياً.					
٥	إرتقى المهرجان بالأغنية الأردنية نصاً ولحناً وأداء.					
٦	أثرى المهرجان المكتبة الموسيقية الأردنية بأغانٍ أردنية جديدة.					
٧	الأغاني التي قُدّمت في المهرجان مثّلت الذوق العام في الأردن.					
٨	كلمات وألحان وأصوات الأغاني التي قُدّمت في المهرجان ، كانت في المستوى اللائق الذي يتفق مع ما ينشده المهرجان.					
٩	ارتقى المهرجان بمضمون الكلمة في الأغنية الأردنية.					
١٠	إسهامات المهرجان كبيرة في تطوير الأغنية الأردنية من ناحية اللحن.					
١١	ساهم المهرجان بنشر الأغنية الأردنية على السّاحة العربية.					
١٢	شجّع المهرجان الشعراء والملحنين على إبداع أغانٍ جديدة مستمدّة من التراث الأردني.					
١٣	الأغاني التي شاركت في المهرجان وكانت كلماتها باللغة العربية الفصحى وكان كلّ من: كاتبها وملحنها ومؤديها أردني هي أغانٍ أردنية.					

أعارض بشدّة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدّة	فقرات الاستبانة	الرقم
					إذا قام موسيقي أردني بعمل توزيع موسيقي هارموني لأغنية ما في أكثر من صوت، وخرج بها عن نطاق الإقليمية فإن عمله يعتبر أردني.	١٤
					يجب الفصل في الحكم على الأغاني الوطنية والأغاني الشعبية والقصائد كل على حده.	١٥
					غياب الأغنية الأردنية عن الدورات الثالثة والرابعة والخامسة من المهرجان غيّب الشعراء والملحنين الأردنيين عن السّاحة الفنية خلال تلك الفترة.	١٦
					تقديم أغانٍ عربية غير أردنية من قبل المغنين الأردنيين في المهرجان لا يخدم الأغنية الأردنية.	١٧
					كان يجب على المهرجان توجيه المغنين الذين شاركوا بالمهرجان لاختيار أغنية أردنية لتقديمها في المهرجان وخاصة في الدورات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة بدلاً من الأغاني العربية.	١٨
					إنتاج أغانٍ للفائزين في المهرجان خارج الأردن بكلام ولحن غير أردنيين يساعد في تطوير الأغنية الأردنية وإخراجها للسّاحة العربية.	١٩
					دخول الإيقاعات الخليجية على الأغاني الأردنية التي شاركت بالمهرجان أغناها ولم يفقدها خصوصيتها.	٢٠
					ليس من الضروري في المهرجان الفصل بين الأغاني المكتوبة باللهجة العاميّة والأغاني المكتوبة باللغة العربية الفصحى.	٢١

الرقم	فقرات الاستبانة	أوافق بشدّة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدّة
	ثالثاً : محور تأثير المهرجان على المغنّي الأردني					
١	كان المهرجان دافعاً لظهور مواهب غنائية وموسيقية وشعرية على السّاحة الأردنية.					
٢	أشعر أنّ مشاركة المغني الأردني بالمهرجان زادت من ثقافته الموسيقية.					
٣	فسح المهرجان المجال أمام أصحاب المواهب الغنائية الأردنية الجديدة لإبراز مواهبهم.					
٤	رفد المهرجان السّاحة الأردنية بالمغنين الأردنيين الجيدين.					
٥	حفّز المهرجان المغنين الذين شاركوا بالمهرجان لتعلّم الموسيقى والغناء أكاديمياً.					
٦	أخرج المهرجان المغني الأردني للسّاحة الفنية العربية.					
٧	تغيير شروط المهرجان والسماح للمغني المشارك أن يغني ما يرغبه من أغانٍ عربية أظهر قدرات المغني الأدائية.					
٨	تقديم أغانٍ عربية غير أردنية من قبل المغنين الأردنيين في المهرجان يساعد في شهرة المغني الأردني عربياً.					
٩	شجع المهرجان المشاركين فيه على السعي نحو النجومية.					
١٠	إنتاج أغانٍ جديدة للفائزين بالمهرجان خارج الأردن بكلام ولحن غير أردنيين يساعد على شهرة المغنّي عربياً.					
١١	يجب أن يُستشار الفائز بالمهرجان في اختيار أغنياته الخاصة بعد المهرجان.					

الرقم	فقرات الاستبانة	أوافق بشدّة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدّة
١٢	أثر المهرجان سلباً على بعض المغنين.					
الرقم	فقرات الاستبانة	أوافق بشدّة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدّة
١٣	همّ المغنين الذين شاركوا في المهرجان كان الجائزة المالية فقط.					
١٤	تصويت الجمهورعبر الرسائل القصيرة عن طريق الهواتف الخلوية أنصف المغنين الأردنيين المشاركين بالمهرجان.					
١٥	كانت الشهرة هدف المغنين الذين شاركوا بالمهرجان.					



ملحق (٢)

المقالات الصحفية

المشاهير Al-mashaher
السبت ٢٠٠١/٩/١٥
21

مبادرة ملكية لاحتضان الأغنية الأردنية

تقرير عن مهرجان الأغنية الأردني الأول

المشاهير – كتبت مجد الهاشمي .

رغم المشاكل التي تثقل كاهل صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني المعظم في إدارة شؤون البلاد والسهر على رقي سيادتها الخارجية ، لم تغفل عين جلالته عن قطاع الثقافة والفنون والتكنولوجيا المعلومات باعتبارها الواجهة الأردن الفعالة ورقيها الحضاري وتحررها من الشعوب المتقدمة .

لقد شخّص جلالته مواطن الضعف في الفن الأردني وبالتحديد الأغنية الأردنية التي غابت طويلا عن مسرح الأغنية العربية ، فخصص جلالته جائزة الإبداع للموسيقى وجعلها حافزا لنشر المنافسة الشريفة بين أهل الفن الغنائي ، شعرائه وملحنيه ومغنيه ، فأثمر مهرجان الأغنية الأردنية الأول وتمخض عنه مواهب وطاقات مبدعة ربما تعد المبادرة الأولى لإحياء مجد الأغنية الأردنية

وبدأت التحضيرات

قبل عام بالتحديد أعلنت من خلال وسائل الإعلام الرئاسة الملكية المباشرة للقيام بمهرجان الأغنية الأردنية الأول دعت فيه جلالة الملكة رانيا العبد الله المعظمة كافة المؤسسات والطاقات المؤثرة في العمل الثقافي والفني على الساحة الأردنية للإسهام في هذا المهرجان .

وفعلا تم تشكيل لجنة أولية تولت اختيار المشاركات التي ستدخل في المسابقة النهائية ، وتم تشكيل لجنة تحكيم تضم في عضويتها خبرا من الخبرات الأردنية والعربية في مجالات الشعر والموسيقى والغناء من أجل فرز الإبداعات التي ستعطي المهرجان مكانته المرموقة بين المهرجانات العربية وكانت لجنة التحكيم مكونة من : الأستاذ عبيد الطروح / الإمارات – الفنان سعدون جابر / العراق – الأستاذ عبد الفتاح سكر / سوريا – الدكتورة إيزيس فتح الله / مصر – السيدة عايدة شلهوب / لبنان – الدكتور محمد غوانمة / الأردن – الدكتور عبد الحميد حمام / الأردن .

على ضوء ذلك تقدّم إلى المهرجان (١٣٩) متنافسا واختير منهم (١٦) أغنية أردنية تتسابق لنيل جائزة الملك عبد الله الثاني للموسيقى والتي تمنح بها شخصيا الدعم والتشجيع من جلالته للفنانين الأردنيين وكانت كالتالي :

١ . الجائزة الأولى (٣٠) ألف دينار

٢ . الجائزة الثانية (٢٠) ألف دينار .

٣ . الجائزة الثالثة (١٠) آلاف دينار .

٤ . جائزة أفضل موسيقى (٥٠٠٠) دينار

٥ . جائزة أفضل كلمات (٥٠٠٠) دينار .

وانطلق المهرجان :

وأعلن عن افتتاح مهرجان الأغنية الأردنية الأول جائزة الملك عبد الله الثاني للموسيقى برعاية جلالة الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا العبد الله المعظمين على مسرح قصر الثقافة في مدينة الحسين الرياضية .

وكانت مشهدية الافتتاح فكرة جميلة أعدتها رفاء القسوس وأخرجتها معها لوليد الفارس ولحنها أميل حداد ووزعها هيثم سكرية .. هذه المشهدية الغنائية الأردنية عادت لوليفة رائعة من الأغنيات التي اشتهرت على الساحة الغنائية الأردنية والتي اشتهرت كلماتها وأغنيتها في الموروث الأردني الأصيل أسلوب غير حديث أو إعادة توزيع هذه المقاطع الغنائية موسيقيا وبحسب التشكيلات الصوتية لها لكي تكون قادرة على تقديم مزيج متكامل للأغنية التراثية الأردنية .. ضم المشهدية عددا من الأصوات الأردنية الشابة التي تم بحاثتها الحظ بالمشاركة في السباق لعاتي ، كما تمت الاستعانة بالفرقة الوطنية للفنون الشعبية التابعة لوزارة الثقافة لتقديم اللوحات الفلكلورية الراقصة المصاحبة لهذه الأغنيات وعلى مدى ساعتين قدم المتسابقون كل ما عندهم من عطاء ليرضوا الجمهور وليحققوا بتقدير لجنة التحكيم من أجل الفوز الكبير .

وفي جو مشحون بالقلق للمتسابقين المشاركين في المسابقة الغنائية حاول كل منهم وبشجاعة وقوة وتحدي لتقديم أفضل ما لديه من عطاء فني لإقناع الجمهور وقبلها كسب إقناع اللجنة المحكمة التي قامت بفرز الأصوات بالكمبيوتر . وقبل إعلان النتيجة النهائية ، استمتع الجمهور بضيفي الشرف أصالة نصري وعمر العبد اللات اللذان قدما أغنية (يا شوقي) وأطربا الجميع وصفق وهلهل الحضور حبا بالملك والملكة وراعية الإبداع وحبا بالأردن المعطاء .

وبمفاجأة كبيرة أعلن فوز الأغنية الخليفة (الطيب طيبات) كلمات الشاعر حبيب الزيودي وألحان أميل حداد وغناء أصغر المشاركين في المهرجان رامي الخالد (١٦) سنة بالجائزة الأولى وقيمتها (٣٠) ألف دينار وفازت بالجائزة الثانية أغنية (دحومي) أغنى كلمات الشاعر علي البتيري والحان وائل الشرقاوي وغناء ناصر أرشيد ، وفازت بالجائزة الثالثة أغنية (لا تنسى الفن) كلمات توفيق الفارس وألحان وغناء أيمن تيسير ، كما فازت بجائزة أفضل كلمات (الحسيمة الطيب طيبات) واللحن وقد للأغنية ذاتها .

واختتم حفل توزيع الجوائز بتكريم الملك عبد الله الثاني للمشاركين من فنانين أردنيين والعرب حيث تم تكريم فنانين : أصالة نصري ، وليد توفيق ، وعمر العبد اللات ، وهيثم سكرية .

من ضيوف المهرجان :

حضرت الفنانة أصالة نصري / سورية التي للمسات المطربة للطرب والتي تجسد الأصالة في الأغنية العربية الحديثة في مستوياتها الكبيرة لحضور هذا المهرجان الذي يعد نافذة جديدة للأغنية الأردنية وثمنت التكريم الرائع من جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم وأهدت جائزة كثيرا على مواصلة مشوارها الفني ، والتجربت لتجربة لغناء مع الفنان الأردني عمر العبد اللات في تقديم أغنية (يا شوقي) لأنها تتواصل في الأداء شرقي والنهضة بالأغنية الأردنية القديمة وعدتها فكرة جميلة لإعادة الرواج والنجاح في الساحة الشعبية في الأردن .

الفنان سعدون جابر / العراق .

قال : أنا سعيد لوجودي في هذا المحفل الأردني لعائلي الكبير واختياري عضوا في لجنة التحكيم فهم أبي الفنان عند مصري أحب اللون التراثي الأردني وأغنيه باستمرار .

وأضاف : وأنا متفائل ليكون هذا المهرجان بداية لوضع الأغنية الأردنية في مكانها وأدعو أن تقوم وسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون على تشجيع الأغنية ولتأخذ المكانة لتجد مكانه .

وليد توفيق / لبنان : الفنان وليد توفيق الذي غنى للحب وللوطن وللقومية والوحدة العربية غنى للجنوب اللبناني وللانتفاضة الفلسطينية المباركة ، وللحلم العربي ، هو الآخر عبر عن فرحته لوجوده بين أشقائه في الأردن يشاركهم فرحتهم لإحياء الأغنية الأردنية واستعادة رونقها ودعى للمغنيين الشباب أن يواصلوا في العطاء وأن يقدموا الأفضل مما عندهم ليتألقوا مع المطرب العربي وأن تتصدر أغنياتهم الشارع العربي .

عمر العبد اللات / الأردن : الفنان المبدع عمر العبد اللات ذلك الصوت الذي انطلق معبرا عن الوجدان الوطني الأردني أول من ساهم في انطلاقة الأغنية الأردنية نحو آفاقها العربية الأوسع من خلال اللون التراثي الشعبي فاستحق بجدارة مهرجان جرش وسفيرا للأغنية الأردنية ، هذا الفنان كان ضيف شرف ساهم متواضعا في أغنية (يا شوقي) ليقدمها مع أصالة نصري وكانت فرصة عامرة بأن يتواصل زملائه الفنانين الشباب معه لانطلاقة الأغنية الأردنية نحو الأفق دائما .



رعاية ملكية سامية للأغنية الأردنية

كانت للمبادرة الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني المعظم وراء بعث الطاقات الإبداعية على الساحة الأردنية لتكمل الدور الذي بدأه الرواد في مجال الأغنية الأردنية باعتبارها إحدى مفردات الهوية الحضارية للأردن وذلك ضمن خطة طموحة بقيادة الأردن إلى الارتقاء بمستوى الأغنية الأردنية نصا ولحنا ، كما تهدف إلى فتح الطريق أمام المواهب الجديدة إلى هذا المجال للإسهام في تطوير الأغنية الأردنية وتوفير كافة السبل لدعمها والعمل على نشر هذه الأغنيات من خلال وسائل الإعلام ، ومن هنا تكمن أهمية هذا المهرجان الذي يقام سنويا وبرعاية ملكية سامية من أجل إعادة الاعتبار للأغنية وإعادة ألق هذا الإبداع الفني الذي يعد جزءا من نسيج الهوية الحضاري ، هذه المبادرة أخذت اهتماما ورعاية ومتابعة من قبل صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله المعظمة شخصيا ، وهذه مقتطفات من كلمة جلالتها .

الملك والملكة يرعيان مهرجان الأغنية الأردنية

عوض تحصد الجائزة الاولى وشبلي الثانية والسرحان الثالثة

عمان – رسمي الجراح

رعى جلالة الملك عبدالله الثاني وجلالة الملكة رانيا العبدالله مساء امس في قصر الثقافة حفل اعلان الفائزين في مهرجان الاغنية الاردنية الثاني الذي نظمته اللجنة العليا لاعلان عمان عاصمة للثقافة العربية بالتعاون مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون وأمانة عمان الكبرى في اطار حفل اختتام احتفالات عمان عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٢.

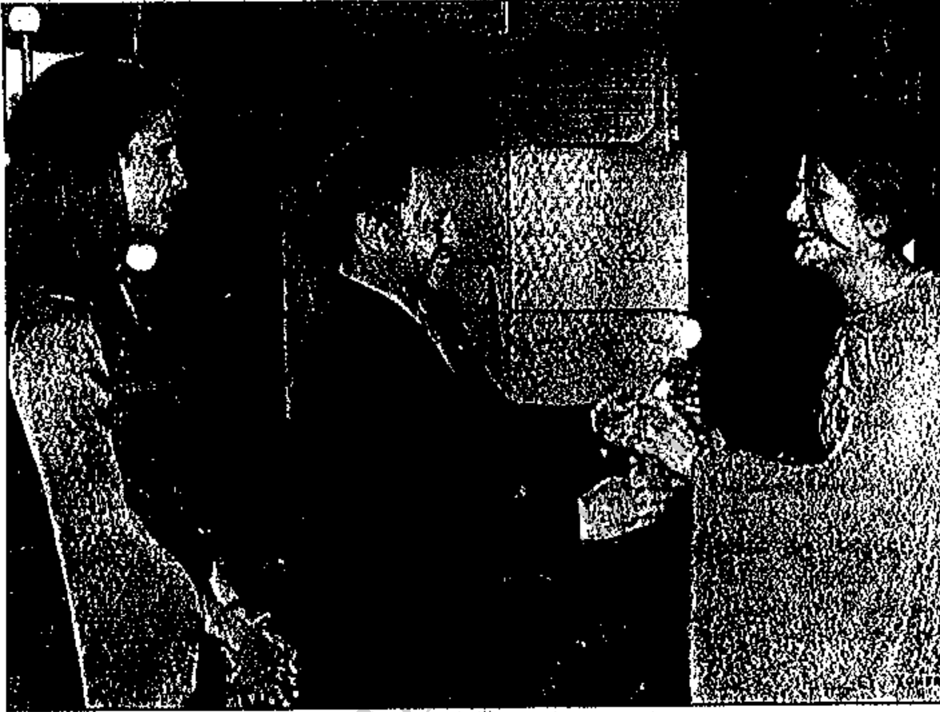
وكرم جلالة الملك عبدالله الثاني ضيفة شرف المهرجان المطربة سميرة توفيق بمنحها وسام الحسين للعطاء والتميز.

وفازت بالمرتبة الاولى المطربة زين عوض عن اغنيتها «يا دمعي المره وفازت بالمرتبة الثانية المطربة أمل شبلي عن اغنية «انت للقلب نبضة» وفاز بالمرتبة الثالثة المطرب بشار السرحان عن اغنية «تعالي خل نبوق الوقت».

وكانت قدمت الفنانة سميرة توفيق وصلة غنائية اشتملت على عدد من اغنياتها التي استمدتها من التراث والفلكلور الاردني، من ابرزها «بالله تصبوا هالقهوة» و«فدوى لعيونك يا اردن»

وشاركت في المسابقة الرسمية ١٤ أغنية تم اختيارها من أصل ٦٠ مشاركة قدمتها مطربات ومطربون أردنيون من الاصوات الشابة هم: نور الديسن حياصات ونانسي بيترو وغالب خوري وشيرين زعتر وبشار السرحان وهيثم عامر ومحمد الشعلان وأمل شبلي ومحمد ابو زهرة ومحمد صبحي وعبير الصباغ وديانا كرزون وتمارا قيصر وزين عوض.

وضمت لجنة التحكيم نايف ابوعبيد ووائل ابو سعود وصبحي شرقاوي «الاردن» وهادي بقدونس «سورية» ونصير شمه «العراق» وخالد الشيخ «البحرين» وصلاح الشرنوبي «مصر».



جلالة الملك يسلم الجائزة للمطربة الفائزة بالمرتبة الاولى (يوسف العلان)

الرأي — الأربعاء – ٦ آذار ٢٠٠٢ – العدد ١١٤٩٨ — ثقافة وفنون — ISSUE: 11498

الملكة رانيا تترأس اجتماع اللجنة الوطنية العليا لمهرجان الأغنية الأردنية الثاني

جلالتها تدعو إلى فتح المجال أمام المواهب الشابة

عمان – بترا – ركزت جلالة الملكة رانيا العبدالله على ضرورة فتح المجال أمام المواهب الأردنية الشابة للمشاركة في مهرجان الأغنية الأردنية الثاني الذي سيقام منتصف كانون الأول المقبل ضمن احتفالات اختيار عمان عاصمة للثقافة العربية للوصول الى الأغنية الأردنية التي تحمل معالم ومقومات النجاح عند الجمهور.

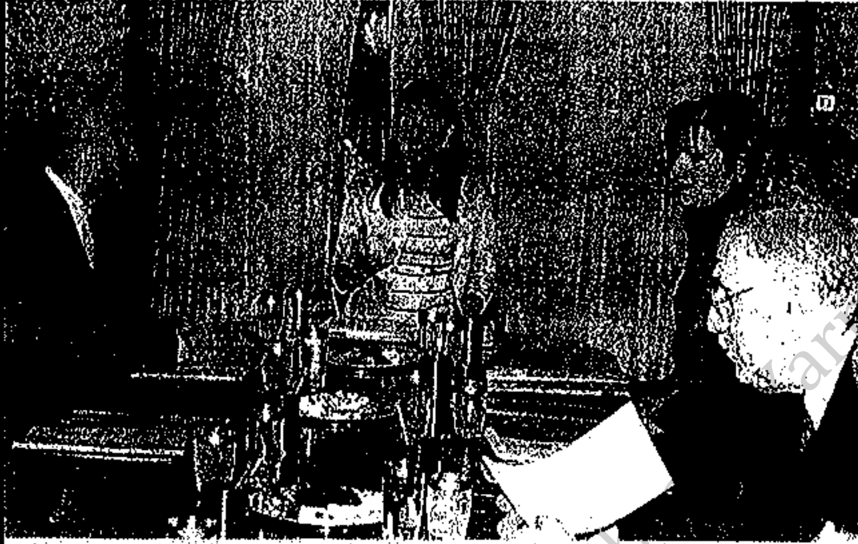
وأضافت جلالتها خلال ترؤسها الاجتماع الأول للجنة الوطنية العليا لمهرجان الأغنية الأردنية الثاني مساء امس ، أن هدف المهرجان هو في الأساس انطلاقا من المواهب الأردنية المبدعة وتشجيعها للانطلاق محليا وعربيا.

وجرى خلال الاجتماع بحث الامور التنظيمية للمهرجان الذي انطلق بمبادرة من جلالة الملك عبدالله الثاني ومتابعة من جلالتها كمساهمة فعلية في دعم الحركة الثقافية والفنية في الأردن، وترجمة حقيقية لاهتمام صاحبي الجلالة في دعم الفنان الأردني وتميزه على الساحة المحلية والعربية.

وتناول الحديث في الاجتماع أهمية التعاون مع مختلف المؤسسات المعنية على صعيد انجاح فعاليات هذا الحدث الذي يشكل نواة لمشروع ثقافي كبير يجمع الشعراء والملحنين والمطربين ويصنع نجوما أردنيين على الساحة الثقافية العربية.

وتم التركيز على ضرورة ابراز الهوية والخصوصية الأردنية للأغاني المشاركة لحنا وكلمة وأداء ، وفتح المجال أمام المشاركين من اجل اطلاق ابداعاتهم. ويهدف المهرجان الى تأسيس قاعدة جديدة للأغنية الأردنية والارتقاء بها نصا ولحنا وغناء وأعادتها بعد فترة غياب الى موقع الصدارة على الساحة الغنائية العربية. كما يهدف المهرجان الى تشجيع المواهب الشابة وتوفير السبل الممكنة لدعمها ورعايتها.

وتضم اللجنة الوطنية للمهرجان الثاني نائب رئيس اللجنة الوطنية العليا زيد جمعة وعضوية كل من نائب أمين عمان المهندس عبد الرحيم البقاعي ومدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون نارت بوران ومديرة الاذاعة الأردنية فريال زمخشري ومدير المعهد الوطني للموسيقى كفاح فاخوري ونقيب الفنانين الأردنيين محمد يوسف العبادي وأمين عام وزارة الثقافة الأسبق محمد ناجي عمايره ومن القطاع الخاص مروان أبو جابر اضافة الى مديرة المهرجان وفاء القسوس.



جلالة الملكة تترأس اجتماع اللجنة الوطنية العليا لمهرجان الأغنية الأردنية (تامر أيوب)



28 ثقافة وفنون

مهرجان الاغنية الاردنية حدث فني فريد

نجاح في التنظيم ولفت الانتباه العربي لاغنيتنا

● كتبت: كوكب حناحنة

كان مهرجان الاغنية الاردنية الثاني الذي اقيم برعاية ملكية سامية خير ختام لاحتفالية عمان عاصمة ثقافية [2002].

وقد شهد مسرح قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب عرسا فنيا احتشد فيه نجوم الفن من العالم العربي مطربين وملحنين ومنتجين ومخرجين كما شهد تظاهرة فنية اردنية شارك فيها [14] متسابقا تم اختيارهم من بين [60] دخلوا التصفيات الاولية.

وربما كانت النتائج متوقعة من قبل النقاد وتحديدا بشأن الاغنية الفائزة بالمرتبة الاولى "يا دمعي المر" كلمات فراس محمود والحان محمد عثمان صديق واداء زين عوض وذلك لسلاسة اللحن ورقة الكلمات والمعاني وعذوبة الاداء، بينما اختلفت الاراء حول الاغنيتين الفائزتين بالمرتبة الثانية والثالثة، حيث فازت اغنية (انت للقلب نبضه) كلمات اسامة مطلق والحان نضال عبيدات واداء امل شبلي، والاغنية (تعال نبوق الوقت) كلمات فاطمة العبادي ولحن وغناء بشار السرحان.

وبلغت قيمة الجائزة الاولى [25] الف دينار والثانية [15] الف دينار والثالثة [10] الاف دينار وحرصا من اللجنة العليا على المتسابقين لم تعلن باقي النتائج.



● من المهرجان



● المطربة الفائزة زين عوض

ومن السابق لاوانه الحكم على المهرجان في دورته الثانية لكن ما يمكن قوله انها خطوات اولى نحو تحقيق هدف يحتاج الى وقت وهو اكتشاف مواهب تعيد للاغنية الاردنية دهشتها التي فقدتها بفعل ضياع الهوية التي تجلت في الستينات والسبعينات ويمكن الحديث عن نجاح ادارة المهرجان بقيادة الانسة وفاء القسوس وفريقها والتنظيم الجيد والاستضافة الواعية التي تجلت بعودة المطربة الكبيرة سميرة توفيق نجمة الاغنية الاردنية في القرن الماضي ومشاركتها في الحفل بباقة من روائعها التي ذكرتنا بزمن الغناء الاردني الاصيل، وهو ما برز في تفاعل الجمهور معها خلال الحفلة، ومن حسنات وعلامات الحفل اوركسترا نقابة الفنانين بقيادة الفنان هيثم سكرية الذي ابدع في توزيع الاغاني والامساك بالانغام الموسيقية وتوظيفها في خدمة الاغاني المشاركة.

ولعل عزف الفرقة خلف الفنانة سميرة توفيق باتقان يعد شهادة لها، وهو ما لفت الانتباه سواء النقاد او الضيوف او الجمهور، اما النصوص فقد تحدث كثيرون عن ضعفها وتشابهها وعن اقتباسات من اغنيات تراثية وكذلك الحال بالنسبة للالحان بعضها لم يكن التعامل معها بالجدية المطلوبة، البث التلفزيوني لشحادة درابسة والديكور لنادر عمران ساهما بانجاح الحفل وكلنا بانتظار ما سيبدعه الفنان المخرج حسين دعيبس للاغنية الفائزة من خلال عمل الفيديو كليب الخاص بها بحيث لا يتأثر الوقت ليتم اهداؤها للمحطات العربية ليشاهدوا بل ويشهدوا لاغنيتنا الاردنية وكان لافتا للانتباه حرص اللجنة العليا للمهرجان وادارته على تكريم الفنانين الفائزين بمسابقات عربية والتشرف بالسلام على جلالة الملك عبدالله الثاني وجلالة الملكة رانيا العبدالله وهنالك اقتراح بان يقام المهرجان في دوراته المقبلة في فصل الصيف بدل الشتاء فلربما ساهم الطقس بحضور اكبر لفعالية تستحق التقدير.

يقام تحت الرعاية الملكية السامية الليلة مهرجان الاغنية الاردنية الثاني

14 متسابقا ومتسابقة يشاركون ووصلة فنية للفنانة سميرة توفيق ضيفة الشرف

□ الدستور - صالح اسعد

● تحت رعاية صاحبي الجلالة الملك عبدالله الثاني والملكة رانيا العبدالله يقام في الثامنة والنصف من مساء اليوم مهرجان الاغنية الاردنية الثاني بدعم من الاتصالات الاردنية وبالتعاون مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون وامانة عمان الكبرى حيث سيكون حفل الليلة هو الختام الرسمي لاحتفالات عمان عاصمة الثقافة العربية 2002 وذلك بقصر الثقافة في مدينة الحسين للشباب.

سيشارك بالحفل الفنانة سميرة توفيق ضيفة شرف المهرجان كما سيتم نقل الحفل مباشرة على شاشة التلفزيون الاردني بقناتيه الارضية والفضائية اضافة الى انه سينقل الى العديد من الدول العربية عبر الكيبل عرب سات.. اضافة الى النقل الحي عبر اثير الاذاعة الاردنية.



جوائز المهرجان

هذا وقد تفضل جلالة الملك عبدالله الثاني بالتبرع بجوائز المهرجان والتي ستكون على النحو التالي:

- الجائزة الاولى 25 الف دينار
- الجائزة الثانية 15 الف دينار
- الجائزة الثالثة 10 الاف دينار
- كما سيتم تصوير الاغنية الفائزة بنظام الفيديو كليب وتوزيعها على محطات الفضائيات العربية.

هذا وسيعلن خلال الحفل الاعلان عن الفائزين الثلاث الاوائل فقط..

لجنة التحكيم العربية

هذا وستعلن اسماء الفائزين على ضوء نتائج لجنة التحكيم العربية والمؤلفة من: الفنان هادي بقدونس / سورية، الفنان خالد الشيخ / البحرين، الاستاذ الفنان نصير شمة / العراق، الموسيقار صلاح الشرنوبي / مصر، الفنان صبحي الشرقاوي / الاردن والفنان وائل ابو السعود / الاردن، الشاعر نايف ابو عبيد / الاردن.

اهداف المهرجان

- تشجيع الشعراء والملحنين على كتابة الحان جديدة مستمدة من البيئة والتراث الاردني.
- اعطاء فرصة لظهور المواهب الاردنية الشابة والاصوات الجديدة.
- اثراء المكتبة الموسيقية الاردنية بألحان جديدة متجددة.
- المساهمة في انتشار الفنان الاردني عربيا..

اوركسترا اردنية

هذا وسترافق الفنانين المشاركين فرقة اوركسترا نقابة الفنانين الاردنيين بقيادة المايسترو هيثم سكرية حيث تواصلت التدريبات والاستعدادات لمدة تزيد اكثر من شهرين ليظهر الحفل بالشكل اللائق ليتمشى مع ارادة وتفكير راعي الفكرة بنشر الفنان الاردني وتقديمه للمشاهد والمستمع بالمستوى اللائق والمميز.

هذا وستقدم الفنانة سميرة توفيق وصلة غنائية تضم كوكتيلا من اغانيها المطروحة والتي قدمت خلال الستينات والسبعينات ولكن بتوزيع موسيقي جديد..

14 اغنية

سيشارك في المسابقة هذا العام 14 اغنية تم اختيارها من اصل 60 مشاركة يؤديها عدد من الاصوات الشابة الجميلة، والجدير بالذكر ان مواضيع واجواء الاغاني المشاركة تتنوع ما بين الشعبي والبدوي والقصيدة والحديث.

هذا ولقد تم تعديل جوائز المهرجان لهذا العام وذلك بإلغاء جائزتي افضل نص وافضل لحن، وتم رصد ميزانيتهما لعمل فيديو كليب للاغنية الفائزة بالمرتبة الاولى، حيث سيتم توزيعها على المحطات الفضائية في محاولة للتعريف بهذه الطاقات والمواهب الشابة، ويجري الاتصال حاليا للاتفاق مع المخرج المعروف حسين دعيبس لتنفيذ الفيديو كليب بعد انتهاء المهرجان بإذن الله.

وفي محاولة للارتقاء بهذا المهرجان ودفعه الى الامام ولتحقيق اهدافه، فلقد تم دعوة عدد من الضيوف العرب من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الموسيقى الكتابة والغناء اضافة الى مجموعة من ممثلي كبار شركات الانتاج في الوطن العربي لاطلاعهم على هذه التجربة والاستفادة من آرائهم.

اللجنة الوطنية العليا

هذا وتكونت اللجنة الوطنية العليا لمهرجان الاغنية الاردني من: زيد جمعة / نائب جلالة رئيسة اللجنة الوطنية العليا، م. عبد الرحيم البقاعي / نائب امين عمان، ادوال زمخشري / مديرة الاذاعة الاردنية، د. احمد الطراونة / امين عام وزارة الثقافة، كفاح فاخوري / مدير المعهد الوطني للموسيقى / امين عام المجمع العربي للموسيقى / رئيس المجلس الدولي للموسيقى، المخرج محمد يوسف العبادي / نقيب الفنانين الاردنيين، محمد ناجي عمايرة، مروان ابو جابر وولاء اللحموص / مديرة المهرجان / مكتب جلالة الملكة رانيا العبدالله.

ضيوف المهرجان

هذا وسيتابع المهرجان عدد من الضيوف العرب وهم:

الفنانة اليسا / لبنان، الفنان جي مانوكيان / لبنان، المنتج غسان الحجو / شركة Music Master، كارل ابو ملحم / شركة Warners، بشار سلطان / شركة Emi، المخرج والمنتج نصر محروس / شركة Free Music، سالم الهندي / شركة روتانا للصوتيات والمرئيات، المنتج محسن جابر / شركة عالم الفن، المنتج احمد موسى / شركة Relax In والاعلامي نادي مطر / اذاعة مونت كارلو واذاعة فرنسا الدولية ◊



● سميرة توفيق

برنامج حفل المهرجان

١. السلام الملكي
٢. الأغاني المشاركة في المسابقة

الرقم	الأغنية	اللحن	الموسيقى	غناء
١.	نار الشوق	مجدي محمد [illegible]	عبدالله سيف	[illegible]
٢.	[illegible]	د. محمود [illegible]	روحي شاهين	[illegible]
٣.	[illegible]	[illegible]	جورج [illegible]	[illegible]
٤.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥.	[illegible]	[illegible]	ابراهيم [illegible]	[illegible]
٦.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧.	[illegible]	محمد نور زعرة	محمد نور زعرة	محمد نور زعرة
٨.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠.	[illegible]	[illegible]	محمد [illegible]	[illegible]
١١.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤.	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥.	فقرة فنية للفنانة القديرة سميرة توفيق ضيفة شرف المهرجان			

٣. اعلان النتائج وتوزيع الجوائز
٤. السلام الملكي - ختام
عريفا الحفل: علاء التميمي و رنا سنان

العرب اليوم 16 الثلاثاء 2002/12/10

تتواصل الاستعدادات لمهرجان الاغنية الاردنية الثاني



□ العرب اليوم

● تتواصل الاستعدادات لمهرجان الاغنية الاردنية الثاني الذي سيقام تحت الرعاية الملكية السامية مساء الاربعاء 18 كانون الاول الجاري في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب حيث يشارك في هذا المهرجان 14 فنانا اردنيا يتسابقون على جوائز المهرجان الثلاث.

حيث تجري الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو هيثم سكرية تدريبات يومية مع المطربين المشاركين ليخرج المهرجان بأحلى وأبهج صورة.

اهداف المهرجان

● تشجيع الشعراء والملحنين على كتابة اغان جديدة مستمدة من البيئة والتراث الاردني.

● اعطاء فرصة لظهور المواهب الاردنية الشابة والاصوات الجديدة.

● إثراء المكتبة الموسيقية الاردنية بأغان جديدة متجددة.

لجان المهرجان

يتم ادارة المهرجان من قبل اللجنة الوطنية العليا التي شكلت بإرادة ملكية سامية وبرئاسة جلالة الملكة رانيا العبدالله، وتنبثق عن اللجنة العليا لجان تنفيذية في المجالات التالية:

اللجنة الاعلامية: ومهمتها التغطية الاعلامية في كافة مجالات الاذاعة، التلفزيون والصحافة قبل واثناء وبعد انتهاء المهرجان وعقد المؤتمرات الصحفية اللازمة.

اللجنة التقنية: تتولى مسؤولية كافة اللوازم التقنية لاقامة حفل المهرجان من ديكور واضاءة ونظام صوت وتوفير الكوادر البشرية اللازمة.

لجنة العلاقات العامة: تتولى مسؤولية استقبال الضيوف وتأمين حجوزاتهم واقامتهم وتنظيم العروض واستقبال المدعوين.

اللجنة المالية: وتتولى مسؤولية المتابعة المالية لكافة الامور المتعلقة بالمهرجان.

لجنة التصفية الاولية: ومهمتها الاستماع الى كافة الاعمال المقدمة واختيار المجموعة التي دخلت المسابقة بشكل نهائي.

لجنة التحكيم العربية: ومهمتها اختيار الاعمال الفائزة.

الجهات الراعية

هذا ويساهم في رعاية المهرجان عدد من الوزارات والمؤسسات الوطنية وهي:

مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، امانة عمان الكبرى، الاتصالات الاردنية، اللجنة الوطنية العليا لإعلان عمان عاصمة للثقافة العربية 2002، وزارة الثقافة، نقابة الفنانين الاردنيين، مجموعة نقل – شركة فاين لصناعة الورق الصحي، شركة ارامكس انترناشيونال، ابراج وفنادق شيراتون النبيل، الملكية الاردنية، شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة، غرفة تجارة عمان، بنك الانماء الصناعي، هيئة الاوراق المالية، مؤسسة عبد الحميد شومان، بنك الاسكان للتجارة والتمويل، شركة مصفاة البترول الاردنية، شركة عرموش للاستثمارات السياحية، شركة السلام الدولية للنقل، شركة الثقة للوكالات البحرية، الشركة الدولية لادارة البواخر، Pearl Gulf Feeding Lines Ltd، وكالة ابو شقرة، صحيفة الرأي، صحيفة الدستور، صحيفة العرب اليوم وصحيفة الوسيط.0

سميرة توفيق ضيفة الشرف وضيوف عرب اخرون

مهرجان الاغنية الاردني الثاني يقام تحت الرعاية الملكية السامية



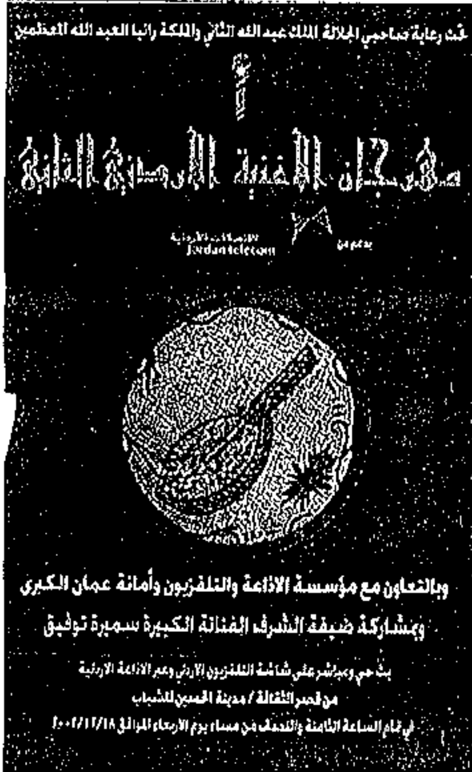
● وفاء القسوس



● سميرة توفيق



● صلاح الشرنوبي



● ملصق المهرجان

□ العرب اليوم – صالح اسعد

● عقدت اللجنة الاعلامية الخاصة بمهرجان الاغنية الاردنية الثاني اجتماعا امس في مقر وزارة الثقافة حيث تحدثت الانسة وفاء القسوس مديرة المهرجان واعلنت عن المؤتمرات الصحفية التي ستعقد استعدادا لهذا الحدث الهام بحيث يعقد مؤتمر صحفي للاعلان عن المهرجان يعقد يوم الاربعاء 11 كانون الاول الحالي بفندق شيراتون كما سيكون هناك مؤتمر صحفي للفنانة سميرة توفيق ومؤتمر آخر للفنانين العرب، هذا كما اوضحت مديرة المهرجان .

رعاية ملكية سامية

يأتي هذا المهرجان بمبادرة ملكية سامية من جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين وباهتمام ومتابعة شخصية من جلالة الملكة رانيا العبد الله رئيسة اللجنة الوطنية العليا للمهرجان بهدف حث القطاعات الابداعية الجديدة على الساحة الاردنية لتكمل الدور الذي بدأه الرواد في مجال الاغنية الاردنية ، وولد هذه الاغنية التي اكدت تميزها على الساحة العربية بابداعاتها الفنية .

ويعكس هذا المهرجان التصميم الاكيد على تطوير الاغنية الاردنية لحنا وكلمة واداء ، اذ يوفر فرصة طيبة تظهر من خلالها مواهب الاردنيين وقدراتهم على الابداع والتميز، وهم يطورون الاغنية الاردنية في وقت تتكاتف به الجهود لتقديم مشهد ثقافي اردني متطور .

يقام المهرجان هذا العام تحت رعاية صاحبي الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا العبد الله في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء الموافق 18 / 12 / 2002 في قصر الثقافة، مدينة الحسين للشباب، وسيكون المهرجان الاحتفال الرئيسي لاختتام عمان كعاصمة للثقافة العربية 2002 كما سيتم نقل الحفل في بث حي ومباشر على شاشة التلفزيون الاردني وعبر الاذاعة الاردنية .

14 اغنية

سيشارك في المسابقة هذا العام 14 اغنية تم اختيارهم من اصل 60 مشاركة يؤديها عدد من الاصوات الشابة الجميلة والجدير بالذكر ان مواضيع واجواء الاغاني المشاركة تتنوع ما بين الشعبي والبدوي والقصيدة والحديث .

تعديل الجوائز

هذا ولقد تم تعديل جوائز المهرجان لهذا العام وذلك بالغاء جائزتي افضل نص وافضل لحن، وتم رصد قيمتها لعمل فيديو كليب للاغنية الفائزة بالمرتبة الاولى، حيث سيتم توزيعها على المحطات الفضائية في محاولة التعريف بهذه الطاقات والمواهب الشابة، ويجري الاتصال حاليا للاتفاق مع المخرج المعروف حسين دعيبس لتنفيذه بعد انتهاء المهرجان باذن الله وقد اصبحت الجوائز 25 الف دينار الجائزة الاولى والثانية 15 الف دينار والثالثة 10 الاف دينار وستوزع على طاقم العمل الفائز .

وفي محاولة للارتقاء بهذا المهرجان ودفعه الى الامام وتحقيق اهدافه ، فلقد تم دعوة عدد من الضيوف العرب من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الموسيقى، الكتابة والغناء اضافة الى مجموعة من ممثلي كبار شركات الانتاج في الوطن العربي لاطلاعهم على هذه التجربة والاستفادة من ارائهم .

سميرة توفيق ضيفة شرف

وسيشهد المهرجان هذا العام ايضا وجود الفنانة الكبيرة سميرة توفيق كضيفة شرف ومشاركتها في حفل المهرجان حيث ستقدم فقرة غنائية في ليلة الحفل .

ستشارك في المهرجان هذا العام اوركسترا وكورال نقابة الفنانين الاردنيين بقيادة الفنان هيثم سكرية ولقد قام الفنان نادر عمران بتصميم ديكور المسرح وهو مستوحى بشكل رئيسي من البيئة الاردنية وجمالياتها ، يميزه استخدام تصاميم الفسيفساء الجميلة الموجودة في الاردن اضافة الى توفير اعلى مستوى تقني من اضاءة وصوت باشراف السيد مروان ابو جابر .

اللجنة العليا

هذا وتتكون اللجنة العليا لمهرجان الاغنية الاردني الثاني من زيد جمعة نائب جلالة رئيسة اللجنة الوطنية العليا، المهندس عبد الرحيم البقاعي نائب امين عمان، ايمن الصفدي مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ، لريال زمخشري مديرة الاذاعة الاردنية، احمد الدراونة امين عام وزارة الثقافة، كفاح فاخوري مدير المعهد الوطني للموسيقى امين عام المجمع العربي للموسيقى رئيس المجلس الدولي للموسيقى، المخرج يوسف العبادي نقيب الفنانين الاردنيين ، محمد ناجي عمايرة، مروان ابو جابر، الانسة وفاء القسوس مديرة المهرجان / مكتب جلالة الملكة رانيا العبد الله .

ضيوف عرب

هذا وسيكون هناك عدد من الفنانين العرب ضيوفا على البرنامج ومنهم الملحن المصري صلاح الشرنوبي، الفنان العراقي نصير شما، والشاعر اللبناني جورج جرداق، والفنان البحريني خالد الشيخ .

اللجنة الاعلامية

هذا وقد تكونت اللجنة الاعلامية الخاصة بالمهرجان من رسمي جراح- الرأي، خليل قنديل - الدستور، صالح اسعد - العرب اليوم، حازم الخالدي - وكالة الانباء الاردنية / بترا، خالد القرعان - الاذاعة الاردنية، سحر خير - التلفزيون الاردني، الانسة وفاء القسوس مديرة المهرجان .0



● خالد الشيخ



● نصير شما



● هيثم سكرية

باشراف: مجدي صالح

في لقاء مع مديرة مهرجان الاغنية الاردني الثاني

وفاء القسوس: هدفنا الارتقاء بالاغنية نصا ولحنا وغناء

□ الدستور: طلعت شناعة

يرعى جلالة الملك عبدالله الثاني وجلالة الملكة رانيا العبدالله يوم الثامن عشر من الشهر المقبل مهرجان الأغنية الأردني الثاني في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب وذلك ضمن احتفالية عمان عاصمة ثقافية ٢٠٠٢.

«الدستور» التقت الآنسة وفاء القسوس مديرة المهرجان وكان هذا الحوار:

* ما الجديد في مهرجان الاغنية الاردني الثاني؟

– الجديد بالتأكيد هي الاغاني التي ستدخل المسابقة وعددها ١٤ جزءا منها لمواهب شابة جديدة على الساحة الغنائية المحلية، كما ان المهرجان سيستضيف عددا من الشخصيات الفنية العربية وممثلين لشركات انتاج فنية عربية لاطلاعهم على هذه المواهب الشابة وامكانية تبنيها.

والامر الاخر هو تعديل جوائز المهرجان بحيث ستكون ثلاثة فقط اولى، ثانية، ثالثة وسيتم رصد قيمة جائزتي افضل كلمات وافضل لحن لعمل فيديو كليب للاغنية الفائزة بالمرتبة الاولى وسيتم توزيعها على كافة المحطات الفضائية العربية. التعديل الاخير تحديد عمر المطرب بحيث لا يتجاوز ٣٥ عاما وذلك لفسح المجال امام المواهب الجديدة.

* ماذا اضاف المهرجان للاغنية الاردنية؟

– المهرجان يحاول وضع معايير جديدة للاغنية الاردنية تساعد على تميزها سواء من حيث الكلمة او اللحن او الاداء وحتى التوزيع الموسيقي، وان تواكب الاغنية عصرنا هذا وتنتشر محليا وعربيا، وهذا شيء جديد سيأخذ وقتا قبل ان نتمكن من تلمس نتائجه.

* ما هي آلية اختيار الفائزين وكيف تصل النزاهة اقصى حدودها؟

– لقد تم اختيار اعضاء لجنة التحكيم العربية من قبل اللجنة الوطنية العليا للمهرجان، ولجنة التحكيم مؤلفة من اشخاص لهم خبرة واسعة في هذا المجال ولدينا ثقة تامة بهم، وسيتم اعتماد نظام الكومبيوتر في استخراج العلامات حيث يقوم كل عضو لجنة بوضع علاماته على الشعر واللحن والصوت والحضور يقوم الكومبيوتر بتجميعها وعرض مجموع علامات افضل ثلاث اغاني فقط في نهاية الحفل، علما بأن اعضاء لجنة التحكيم العربية ستحضر بروفات المهرجان وعرض الافتتاح وهي اصلا لا تعرف المشاركين وليس لها اية مصلحة في اختيار شخص عن آخر.

المؤشر الوحيد الذي يعطى للجنة التحكيم هو اختيار افضل اغنية تتوفر فيها عناصر الاغنية الجيدة كل حسب قناعته.



■ وفاء القسوس

* ماذا عن احتجاجات العام الماضي؟

– كل عمل في بداياته يكون تجربة اولية ومرهبة للملاحظات والتي تم اخذها جميعا بعين الاعتبار وتم عرضها في الاجتماع الاول للجنة العليا والذي عقد برئاسة صاحبة الجلالة.

المهرجان الاول كان البداية وهو بحاجة للرعاية والاهتمام والدعم على كافة الاصعدة لينمو ويكبر، ونحن بحاجة لمعرفة هذه الملاحظات التي هي في صالح المهرجان وتساعد في تحقيق اهدافه وليست لمجرد الانتقاد.

نتأمل ان يتجاوز مهرجان هذا العام هذه الملاحظات وان يتمكن من تحقيق اهدافه التي انشيء من اجلها وان نكون على مستوى طموح صاحبي الجلالة المعظمين.

* ماذا عن قيمة المهرجان عربيا؟

– من المبكر جدا توجيه هذا السؤال ولدينا تجربة سابقة واحدة فقط لا زلنا نتعلم منها، الطبيعي ان لا نتمكن من ان نشعر بفوائد المهرجان الا بعد مرور خمس سنوات على الاقل، حينها يكون المهرجان قد نما وتطور وتوضحت انجازاته.

كذلك الافضل ان تصبح قيمة للمهرجان على الصعيد المحلي اولا، وان ينجح في اظهار نجوم ومواهب شباب جديدة في هذا المجال ينتشرون على الفضائيات العربية قبل محاولة تقييمه على الصعيد العربي، فالهدف من اقامة المهرجان هو الارتقاء بالاغنية الاردنية نصا ولحنا واداء والكشف عن المواهب الجديدة في هذا المجال واعادة الالق للاغنية الاردنية والتي سبق ان تميزت به على الساحة الغنائية العربية. لهذا المهرجان قيمة عربية كبيرة ينفرد بها عن اية مهرجانات اخرى وتميزه عنها بشكل كبير انها جاءت من صاحب الجلالة الملك عبدالله المعظم وبرعاية صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبدالله المعظمة رئيسة اللجنة الوطنية العليا للمهرجان، فهذا المهرجان جاء لدعم الفنان الاردني وتميزه على الساحة الفنية العربية.

بعد تجربة تجاوزت العامين

فنانون وشعراء اردنيون يلقون الضوء على تجربة مهرجان الاغنية الاردنية



■ ابراهيم الخطيب



■ علي البتيري



■ قمر بدوان



■ وائل الشرقاوي

□ الدستور – هيام ابو النعاج

منذ عامين بدأت فعالية اقامة مهرجان الاغنية الاردنية الذي بات يؤسس لانطلاقة الاغنية الاردنية بهدف تحديثها وتسويقها محليا وعربيا وبهدف التأكيد على الطاقات الفنية الغنائية الاردنية فضلا عن دعم النص الغنائي ولحنه، ويقام المهرجان في كل عام خلال شهر كانون الاول.

«الدستور» في هذا الاستطلاع حاولت استقراء هذه التجربة من خلال شعراء وفنانين وكانت هذه الحصيلة:

ابراهيم الخطيب: الموسيقيون والشعراء الاردنيون اصحاب قامات عالية

اود ان اشير اولا انه لا يوجد جائزة لافضل نص مقدم على غرار كل المهرجانات المماثلة وفي المهرجان الاول لم يكن هناك شاعر في لجنة التحكيم.

وبالنسبة لنتائج المهرجان الاول ٢٠٠١ لوحظ ان هناك فارقا كبيرا جدا في العلامات للاغاني المشاركة بين لجان التحكيم، ان يعطي مثلا محكمان اردنيان علامات التحكيم متقاربة لاغنية ما «٨٢» نقطة بينما ممثل الامارات كان يعطيها ٧٠ نقطة.

اما عن المهرجان الثاني لم آتِ مشاركا لاني انسحبت لعدم قناعتي باللحن، ثالثا ما معنى ان يكون هناك مهرجان للاغنية الاردنية مع كل النفقات الهائلة المبذولة لاخراجه ثم توضع الاغاني على الرف، رابعا: فزت بالمرتبة الاول في مهرجان الاغنية العربية الذي عقد العام الماضي ضمن فعاليات عمان عاصمة للثقافة العربية ولم اسمع الاغنية بعد ذلك وكأن هذه الاغنيات موسمية فقط وتموت الاغاني مع انتهاء المهرجان، ثم اود ان اتساءل عن سبب الاصرار على اللهجة المحكية بالنسبة للاغنيات المشاركة اذا كان المقصود انتشار الاغنية عربيا انا مع اللهجة المحلية التي تحمل بصمة اردنية على ان لا يكون هذا من الشروط اللازمة فنحن عرب اولا واخيرا، فاللغة العربية الفصحى اوسع انتشارا على الصعيد العربي مع انني ساشارك هذا العام باللهجة الاردنية المحكية وهناك قناعة لدي ان الصورة الفنية المبدعة ليست حكرا على الفصحى وهناك اغان كثيرة بلهجات بلدانها ذات قيمة فنية عالية يحفظها ابناء الوطن العربي من اغان خليجية او عراقية او لبنانية او مصرية المهم هو ان ترقى الاغنية بكلماتها وصورها الى سوية قد تتجاوز اللغة الفصحى والامثلة كثيرة.

اخيرا، لقد اثبت الموسيقيون والشعراء الاردنيون انهم اصحاب قامات عالية في اكثر من مهرجان ففي العام المنصرم حصد الاردن ٥ جوائز من ٦ في مهرجان الاغنية العربية.

علي البتيري: المهرجان اعطى ابداعاتنا حقها

يُعتبر مهرجان الاغنية الاردنية علامة فارقة ونقلة نوعية كبيرة على طريق تطوير الاغنية الاردنية، حيث فتح الباب على مصراعيه للعمل على احياء واثراء الاغنية المحلية ومحاولة استعادة ملامحها الفنية الاصيلة التي كانت بارزة ومتوهجة في عقد الستينيات من القرن الماضي، حيث كان للاغنية حضورها والقها وتميزها.

مهرجان الاغنية الاردنية جعل الفرصة مفتوحة امام الجميع، واسس لتنافس حر وشريف بين المبدعين الاردنيين سواء كانوا شعراء او ملحنين او مطربين، وحقيقة لقد افرز المهرجان في دورتيه الاول والثانية اعمالا غنائية متميزة اسهمت بشكل او بآخر في اثراء التجربة الغنائية واغنائها بطاقات ومواهب جديدة دلت بوضوح على غنى وزخم الامكانات الفنية المتوفرة، وعلى توفر القدرات الابداعية وتعددها وتنوعها بشكل يبعث على التفاؤل بمستقبل اغانينا المحلية.

حبذا لو استفدنا من كل الاغاني التي شاركت في المهرجانين الاول والثاني سواء كانت قد فازت ام لا، فهي في معظمها كانت اغاني مكتملة وجيدة واستثمارها فنيا يثري الاغنية الاردنية ويضيف اليها ما يمكن ان يسهم في تأصيلها وتطويرها واعادة الثقة بها محليا وعربيا.

لا شك ان مهرجان الاغنية الاردنية قد اعطى ابداعاتنا الغنائية حقها، ونقلها الى الصف الامامي، ووضعها في دائرة الضوء وجعلها في مقدمة الاهتمامات الفنية والاعلامية، وهيأ الجو الثقافي والاعلامي تماما لصناعة النجم الاردني، هذه الصناعة النادرة التي ما زلنا نفتقر اليها، ونحن نحلم بأغنية اردنية اكثر حضورا وانتشارا وتقدما وتأثيرا.

نحن مع استمرار هذا المهرجان الذي جاء وتأسس بمبادرة ملكية من جلالة الملك عبدالله الثاني، وتوليه جلالة الملكة رانيا العبدالله كل الاهتمام، فمن مهرجان الى مهرجان وبتراكم الابداعات الغنائية وتراكمها سيتم شيئا فشيئا تأصيل وتطوير الاغنية الاردنية ورفدها بكل ما هو جيد وجديد ومتوهج.

وائل الشرقاوي: اقترح بان يعقب المهرجان جلسات تقييمية

لا شك بان مهرجان الاغنية الاردنية يسير في الطريق الصحيح وفق جهود مباركة تسعى لتعديل وتقويم السلبيات بشكل مدروس، وهو تجربة فريدة وخير ربحية هدفها خلق اغنية اردنية حديثة واعادة الرونق والتألق للفن والفنان الاردني، فالمهرجان من نجاح الى نجاح عاما بعد عام وفي كل عام يقدم مواهب جديدة يضعهم في اول الطريق ويسلط الاضواء عليهم.

واقترح ان تقام هذا العام جلسات حوار وتقييم وتقويم مفتوحة بين ادارة المهرجان وكافة الفنانين المعنيين قبل اقامة المهرجان وبعد اختتامه للوقوف بشكل واعي وحقيقي على السلبيات والمشاكل التي واجهتهم او قد تواجههم اثناء مشاركتهم في المهرجان، لتجعل من المهرجان ورشة حقيقية بجهود الجميع دون استثناء في تفعيلها وتحقيق اهدافها.

قمر بدوان: المهرجان الثاني امتص سلبيات ما قبله

بالنسبة للمهرجان الاول لم يكن هناك انصاف في توزيع الجوائز والمهرجان لم يكن منظما كما يجب.

وبالنسبة للملحنين اعطيت للملحن اكثر من فرصة للمشاركة ثم ان بعض الاعمال حصلت على اكثر من جائزة، اضافة الى ان ترتيب مراكز الفنانين لم يكن مناسبا وكان من بينهم محترفون، ولم يكن هناك عمل بروفات كافية للمطرب.

ونحن للاسف الشديد نفتقر لوجود الملحنين في الاردن ومع ذلك فهناك شرط ان يكون اللحن والموزع اردنيا، هذا بالنسبة للمهرجان الاول اما بالنسبة للمهرجان الثاني سمح بان يكون اللحن من خارج الاردن، كما انه في المهرجان الاول لم يكن هناك تحديد للغة العربية بينما في المهرجان الثاني حدث الاعتزاز، واذا اردنا تقييم المهرجانين استطيع القول ان المهرجان الثاني امتص الكثير من سلبيات المهرجان الاول وهذه بادرة حسنة لعل السنوات القادمة تحمل لنا الافضل والافضل.

في الوقت الذي يسعى الجميع لتطويرها وتقديمها

الاغنية الاردنية (تُهمّش) في مهرجانها الثالث من قبل المشاركين



● كتب / محمود دوايمة

الجمهور الاردني كان على اشد لهفته وهو مترقب ومنتظر لحظة بدء التصفيات الاولى لمهرجان الاغنية الاردني الثالث ... لكثرة الترويج المسبق له عبر مختلف الوسائل الاعلانية والاعلامية ... وكأنه منتظر مهرجان او برنامج يظهر من خلاله مطربين اردنيون يلمعون مستقبلا باغنياتهم الاردنية و يكونوا مؤدّيين حقيقيين لفلكلورنا وتراثنا الغني والكبير الذي تسابق عليه معظم نجوم الفن العربي سابقا واشتهروا واصبحوا نجوما من خلاله.. الا ان صدمة كبيرة تلقاها جمهورنا الاردني في التصفية الاولى للمهرجان والتي شارك بها احد عشر مطربا قدموا اغاني لمطربين عرب وللهجات وكلمات معظم البلدان العربية الا اللهجة والكلمة الاردنية لم يتذكروا منها شيئا.. لماذا ... لا نعلم..!

تهميش الاغنية الاردنية في مهرجانها

ومن خلال ما شاهدناه عبر شاشة التلفزيون الاردني لتصفيات مهرجان الاغنية الاردنية الثالث ... وجدنا المطربين حسب رأيي مقلدين من الدرجة الاولى للحم بركات وقدموا له اكثر من اغنية ... ولام كلثوم ... وفيروز وغيرهم من المطربين العرب الذين نقدرهم ونحترمهم ونحترم فنهم.

لكن هذا ليس المقصد ان لا نغني اغاني لغيرنا ... بل نحن وفي بداية السلم لوهبة وجدناها في انفسنا وفي مهرجان يحمل ويروج على حساب اسم (الاغنية الاردنية) لم تذكر للاسف في المهرجان الا كعنوان من قبل مقدمي المهرجان فقط ... اما من المطربين المشاركين لم يذكروها في الشيء المفروض عليهم ذكره وهو الغناء بها ... فبإستشفادي ان هؤلاء المطربين في اولى التجارب الحقيقية ايم لم يقدموا اغاني اردنية حتى شيكدبونها ان اصبحوا نجوما لامعين ... لا اعتقد.

فالفشل وصمت يقع على هذا المهرجان هو تهميش واضح وصريح للاغنية والكلمة واللحن الاردني والمطرب الاردني ... لماذا ... لا ندري ... وهذا يدفعنا الى عدة تساؤلات هي ... هل الكلمة الاردنية ليست بجميلة ؟ ام لا يوجد حظوظ قوية لها عند الجماهير ..؟ ام انها ليست مواكبة للموضة والصرعات ..؟ ام هي معقدة وغير سهلة وصعبة الفهم على المتلقي .. ان لم تكن الاجابة محصورة بين هذه الاسئلة ... فانا اتوقع ان السبب هو اقتناع هؤلاء المشاركين ان الجمهور اذا اراد التصويت يكون للاغنية المحببة لهم منذ عشرات السنين ... لا التصويت للذي يؤديها امامهم ...؟!

فكلنا نعرف مدى تعطش المواطن الاردني لسماع اغاني تحاكي وجدانه بإيقاعات اردنية بحتة ... وكلنا نشعر بالفخر والاعتزاز كلما شاهدنا عمر العبد اللات مشاركا في معظم المهرجانات العربية الكبيرة ويكبر بعيوننا ايضا عندما نراه يبدأ وينهي سهراته الفنية والتي يتابعها مشاهدون من كل الجنسيات العربية باغاني جميلة وكبيرة مثل مرعية يالبنت مرعية، وحبيبتي على الندين للمطرب الاردني الراحل فارس عوض ... فحتا الاغنية الاردنية صنعت عمر العبد اللات والاخر حافظ عليها واعاد غناء كل قديم وطوره ونشره في البلدان العربية وهي ايضا روجته و طلبت منه نجما عربيا لا يقل اهمية عن المطربين العرب الاخرين ... ومن جانب اخر الطريقة الشبيهة في المهرجان (تقليدية لسوبر ستار) لكن بدون الاحتراف.

الارتقاء بالاغنية الاردنية

ولعل ابرز شعارات البرنامج هي الارتقاء بالاغنية الاردنية صوتا ولحنا وكلمة ورفدها بالطاقات المبدعة التي تضمن لها الاستمرارية والتطور والمنافسة ... والانتشار لكن وللاسف لم نجد في هذه التصفيات تحديدا لا صوتا ولا لحنا ولا كلمة اردنية فقد رأيناها في المهرجان الاردني في دورته الاولى ومنها استبشرنا خيرا حيث فاز بجدارة واستحقاق الموهبة الاردنية الحقيقية رامي الخالد بجائزتها وهي من صوت اردني وكلمات اردنية لحبيب الزيودي والحان اردنية لاميل حداد ... فمثل هذا نتذكره عاملا حقيقيا للارتقاء بالاغنية الاردنية لا الغناء للحم بركات واصالة نصري وفيروز... تحت اسم الاغنية الاردنية.

دعم الاغنية الاردنية

وما أود قوله ... اننا كلنا غيورين على تراثنا وثقافتنا ... وما نريده الا التقدم والتطور في مهمتنا الفنية ورسالتنا الوطنية ونشرها لكل العالم كباقي الثقافات العربية الاخرى.. فنحن واثقون بان ثمة جهودا خيرة تسعى وتهدف الى الارتقاء بالفن والفنان الاردني بمختلف مجالاته .. وتحقيق هذا الهدف في خططنا ومهرجاناتنا القادمة ومعالجة كل هذه العراقيل التي تقف في وجهة تقدم وانتشار الفن الاردني.. واخيرا ما نأمله من القائمين على المهرجان السعي الحقيقي منذ الان لوضع شروط محكمة في التقدم على ان يغني بلحن وبكلمة اردنية في هذا المجال ودعمه ايضا من قبل مؤسساتنا الوطنية التي برهنت للجميع انها لا تقصر عندما ترى من يستحق الدعم واكبر دليل الدعم الكبير الذي تلقته ديانا كرزون من كل الاردنيون في مشاركتها في سوبر ستار ... وذلك لان الجمهور الاردني ينتظر ويعتز عندما يرى النجاح يرتسم لابناء وطنه .. وايضا العمل على مواجهة كل المعيقات التي من الممكن ان تواجهه وذلك لتحقيق رؤية سيد البلاد الملك عبد الله الثاني المعظم والملكة رانيا المعظمة في الارتقاء بالاغنية الاردنية وايضا الفن الاردني بشكل عام...

برعاية ملكية سامية

حفل مهرجان الاغنية الاردنية الثالث الليلة

ثمانية اصوات اردنية يتنافسون على الجوائز والتفوق

معن

● برعاية الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا العبد الله يقام في قصر الثقافة في الثامنة والنصف من مساء اليوم مهرجان الاغنية الاردنية الثالث بدعم من فاست لينك وبالتعاون مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون وامانة عمان الكبرى ووزارة الثقافة وبمشاركة ضيف الشرف الفنان صابر الرباعي حيث سيتم الليلة حفل التصفية النهائية والمسابقة النهائية لتعلن اسماء الفائزين الثلاث من بين ثمانية متسابقين وصلوا النهائي وهم:

احمد عبندة، تمارا حسام عمر، لما حداد، محمد امين، رامي شفيق، سعود الخزاعلة، غالب خوري، محمد الحوري... علما بان المشاركين سيقدمون اغاني عربية معروفة وسترافقهم فرقة اوركسترا نقابة الفنانين الاردنيين بقيادة المايسترو هيثم سكرية.



● حيدر محمود



● حميد الشامري

جوائز الملك عبد الله الثاني للابداع الموسيقي

الجائزة الاولى- 7000 دينار

الجائزة الثانية: 5000 دينار

الجائزة الثالثة: 3000 دينار

ولقد تبرع الملك عبد الله الثاني – شخصيا بجوائز المهرجان لهذا العام كدعم وتشجيع من جلالته لهذه المواهب الشابة الاردنية.

هذا وسيتم تخصيص مبلغ معين لعمل CD للفائز الاول بالاتفاق مع ملحنين وشعراء وموزعين محليين وعرب وتسجيلها في استوديوهات محترفة، وسيتم توزيعه لاحقا لعدد من الشركات المنتجة للتعريف بالفنان ولمساعدته على شق طريقه الفني اضافة الى حملة اعلامية.

انطلاقة للنجوم

ياتي هذا المهرجان بمبادرة من الملك عبد الله الثاني وباهتمام ومتابعة شخصية من الملكة رانيا العبد الله رئيسة اللجنة الوطنية العليا للمهرجان بهدف حث الطاقات الابداعية الشابة على الساحة الاردنية لتؤكد تميزها على الساحة العربية بابداعاتها الفنية، كما ويهدف الى الكشف عن مواهب شابة جديدة اردنية في مجال الغناء وتوفير كافة السبل الممكنة لدعمها ورعايتها لاخذ مواقعها على الساحة الغنائية المحلية والعربية

هذا وقد تقدم للمشاركة مبدئيا في مهرجان هذا العام 127 شخصا، تم استلام 82 مشاركة فعليا، هذا ولقد تم تشكيل لجنة تصفية اولية تولت مهمة الاستماع الى هذه المشاركات لاختيار الافضل.

لم تتمكن اللجنة من التوصل الى اختيار مجموعة من اغان متكاملة تتوافر فيها العناصر الثلاثة من كلمة ولحن وصوت وبشكل يكفي لاقامة حفل المهرجان بينما اظهرت الاشرطة المرفقة بالمشاركات من خامات صوتية متميزة من الشباب والشابات.

وبالاشارة الى ما سبق فقد تم تكليف لجنة التصفية الاولية مقابلة اصحاب هذه الاصوات الجميلة وعددهم 32 شخصا والاستماع اليهم في اغان من اختيارهم تساهم في اظهار امكانياتهم الصوتية، واختارت منهم افضل 12 صوتا مناصفة بين الشباب والشابات وذلك ممن حصلوا على اعلى علامات من قبل اللجنة انسحبت بعده احدى المشاركات فاصبح العدد 11 مشاركا.

وحرصا من اللجنة الوطنية ان يكون المهرجان نقطة انطلاق وانتشار لنجوم شابة اردنية على الصعيد المحلي والعربي تحقيقا للهدف الرئيسي من اقامته، وحيث ان هذه الطاقات الشابة قد تخطئ احيانا في اختياراتها عند تقديم اغنية جديدة قد لا تعطي مواهبهم الصوتية حقها، فقد تم تعديل مهرجان هذا العام بحيث تكون المسابقة بين الاصوات.

اللجنة الوطنية العليا

هذا وتشكلت اللجنة الوطنية العليا من:

زيد جمعة نائب رئيسة اللجنة الوطنية العليا

الدكتور احمد الطراونة امين عام وزارة الثقافة

المهندس عبد الرحيم البقاعي نائب امين عمان فريال زمخشري

محمد ناجي عمايرة شاعر وناقد وصحفي عبد الحليم هربيات مدير التلفزيون الاردني المخرج محمد يوسف العبادي نقيب الفنانين الاردنيين كفاح فاخوري مدير المعهد الوطني للموسيقى عدنان لبن ميوزك بوكس وفاء القسوس مديرة المهرجان

لجان التصفية والتحكيم

محمد لاي، كفاح فاخوري، محمد الظاهر، وائل شرقاوي، عادل لبز ومقررة اللجنة وفاء القسوس

لجنة التصفية الثانية:

فريال الزمخشري، طارق ابو لغد، قاسم الصابونجي، طارق الناصر

لجنة التحكيم العربية

تتكون لجنة التحكيم العربية من الشاعر حيدر محمود، والموزع الموسيقي الفنان حميد الشاعري، والمخرج سهيل العبدول والموسيقي رضا رجب ونورما نعوم..

برنامج الحفل

الافتتاح باغنية عمان للمطرب راشد سالم

8 مشاركين يقدمون ثماني اغانيات عربية من اختيارهم

فقرة فنية لضيف شرف المهرجان الفنان صابر الرباعي

اعلان النتائج وتسليم الجوائز

– السلام الوطني

هذا ويستقدم الحفل تالين فرش وسيتم نقل الحفل عبر التلفزيون الاردني الفضائي الرئيسية والفضائية على الهواء مباشرة وسيخرج الحفل المخرج شحادة الدرابسة.



● رامي شفيق



● لما حداد



● محمد الحوري



● محمد امين



● احمد عبندة



● تمارا حسام عمر



● سعود الخزاعلة



● غالب حداد

وقعوا بيانا انتقدوا فيه المهرجان وإدارته

فنانون يطالبون بتكليف "النقابة" بإدارة "مهرجان الأغنية الأردني"

جمانة مصطفى

أبدى 21 فنانا أردنيا تحفظهم على إدارة مهرجان الأغنية الأردني الرابع، وأجملوا في بيان صحفي اعتراضاتهم بتقديم المغنين الأردنيين المشاركين في المهرجان أغنيات غير أردنية.

واعتبر الفنانون في بيان صحفي أن المهرجان في دورته الرابعة جاء "ليؤكد على إسقاط الأغنية الأردنية وليسوق علينا وبإصرار على المكابرة والتخبط شعار المهرجان "نحو أصوات أردنية شابة"، وأضاف البيان: "أصبحنا في المهرجان نروج لغناء غيرنا رغم أنه ليس بحاجة لمن يروج له". وحمل البيان (المتخصص الوحيد ضمن اللجنة الوطنية العليا مدير المعهد الوطني للموسيقى (كفاح فاخوري) كامل المسؤولية في انحراف مسيرة المهرجان، يتقاسمها معه مديرة المهرجان وفاء القسوس).

وطالب البيان بضرورة أن تكون إدارة المهرجان لأصحاب الاختصاص سواء من المغنين أو الموسيقيين، وأن توضع لوائح وتعليمات تحدد مجريات المهرجان حتى تشكل مرجعية ثابتة له في المستقبل.

كما طالب الموقعون أن تكون ولاية المهرجان لصاحبة الاختصاص – نقابة الفنانين الأردنيين– وأن تكون هي الجهة الحاضنة للمهرجان في المستقبل (على غرار المهرجانات الفنية الأخرى التي تنظمها النقابة باحتراف واقتدار) على حد تعبير البيان.

ويذكر أن الفائز بالمركز الأول لمهرجان الأغنية الأردني الثالث رامي شفيق قد وقع على ذات البيان، ولدى سؤاله صرح لـ "الغد" أنه لم يكن على علم تام بكافة النقاط الموجودة في البيان وأنه كان يهدف بمشاركته بالتوقيع إلى "مصلحة المهرجان وليس الإساءة إليه"، إلا أن هذا الأمر لا ينفي وجود بعض التحفظات من جهته على المهرجان.

العرب اليوم

□ العرب اليوم

وقع ثلاثة وعشرون فنانا وموسيقيا على بيان انتقدوا فيه أداء ادارة مهرجان الاغنية، واعتبروه لم ينفذ الاهداف التي جاء تأسيسه من اجلها، وجاء في البيان: انه من المتفق عليه ان العمل الابداعي والنشاط الفني يأخذ اهميته من مستوى الحراك الذي يحدثه في المشهد الثقافي على المستوى الجماهيري بشكل عام ومن حالة الحوار التي يحققها لدى فئة المتخصصين والنقاد بخاصة، الا ان مهرجان الاغنية الاردنية الذي تاه بين محتواه وشعاره - الذي من المفترض انه يعبر عنه - وبين اهدافه التي جاء من اجلها، ليصبح تارة مهرجان الاغنية الاردنية وتارة اخرى مهرجان الاغنية الاردني متنازلا دفعة واحدة عن محتواه الى ان وصل الى قمة الارتباك بدءا من دورته الرابعة عبر طرحه شعار (نحو اصوات اردنية شابة)، وكأن الاردن معني بأن يكون طرفا في برامج الهواة التي تتبناها المحطات الفضائية العربية تحريكا لسوق الرسائل القصيرة التي يشارك من خلالها الجمهور وتوسيعا للفائدة المادية للمحطة الفضائية ولشركات الاتصالات التي تقدم الخدمة.

واضاف البيان ان المهرجان الذي استمرأ حالة التيه، اصر من ناحية اخرى على عدم الاستفادة من الناحية الايجابية الوحيدة التي كان من الممكن ان تفرز حالة من الحوار المثمر البناء عبر تنادي مجموعة من المتخصصين والاكاديميين واصحاب الخبرات الموسيقية التي يعتد بها الى الحوار الفني المخلص للاخذ بيد المهرجان تطويرا واثراء، الا ان ادارة المهرجان عبر استمرائها لحالة التيه والاستسهال خدمة لاصحاب الهوى والمصالح تصر على حالة الصمم وعدم سماع الرأي الآخر على الرغم من اننا قد تربينا عليه في اردن الهواشم الذي عرف الديمقراطية اسلوبا للحكم قبل ان تصبح لدى البعض لغوا خاليا من اي محتوى.

واكد الموقعون انهم عبروا اكثر من مرة وعبر بيانات عديدة عن وجهة نظرهم واوصلوها الى ادارة المهرجان والى الجهات المتخصصة والى وسائل الاعلام، طارحين اسئلة كبيرة مطالبين ادارة المهرجان بالاجابة عليها، وقد كانت الاسئلة على النحو التالي:

* اين المهرجان من الاهداف الرئيسة التي جاء من اجلها..؟

* اين المهرجان من المعايير الضابطة لمختلف مجرياته ومراحله المختلفة..؟

* اين المهرجان من المؤسسية التخصصية في مجال الموسيقا والغناء بشكلها الواضح الذي لا يحتمل اي مواربة..؟

* اين ادارة المهرجان من النزاهة والموضوعية ومن البعد عن الهوى والمصالح في التعاطي مع مختلف عناصر ومجريات المهرجان واحتياجاته..؟

وطرح الموقعون التوصيات التالية:

* ضرورة ان يكون مدير المهرجان متخصصا في الموسيقا والغناء اسوة بالمهرجانات المثيلة في الدنيا باسرها.

* ضرورة ان تكون النسبة الاكبر في تشكيلة اللجنة العليا للمهرجان من ذوي الاختصاص.

* بعد مرور خمس دورات من عمر المهرجان المديد باذن الله، فليس من المنطقي ان لا يكون له نظام اساسي ولوائح وتعليمات تضبط مجريات المهرجان وتشكل مرجعية له على اسس راسخة وغير مرتجلة بدعوى التجريب او اية دعاوى اخرى.

* حيث ان نقابة الفنانين الاردنيين هي صاحبة الاختصاص والولاية، فيجب ان تكون هي الجهة الحاضنة للمهرجان والمنظمة له شأنه في ذلك شأن المهرجانات الفنية التخصصية الاخرى التي تنظمها النقابة باحتراف واقتدار.

ويستدرك البيان ان ادارة المهرجان ضربت بآرائهم عرض الحائط، واستمر المهرجان في حالة التيه والاستسهال والتمادي في تجاهل فناني هذا البلد، وتدني مستوى المهرجان دورة بعد دورة الى ان وصل المهرجان الى اسوأ حالاته في دورته الخامسة - كما يقول البيان - ولعل قمة هذا التمادي كان في استبعاد اوركسترا نقابة الفنانين الاردنيين الوجه الوحيد المشرق للمهرجان في دوراته الاربع السابقة واستبدالها وعبر تصرف غير مسؤول باوركسترا المعهد الوطني للموسيقا، وبعد ان قدمت اوركسترا النقابة فقرات هذا المهرجان بكفاءة واقتدار شهد لها الجميع في دوراته الاربع السابقة الا انه وفي الاجتماع الاخير للجنة العليا للمهرجان وبسبب تغيب نقيب الفنانين السابق او من ينوب عنه عن الاجتماع على خلفية الانشغال بانتخابات النقابة الاخيرة، فقد استغل هذا الغياب لينقل المهرجان من اوركسترا نقابة الفنانين الى اوركسترا المعهد الوطني للموسيقا، واذا كان لا بد من التذكير بكيفية اعتماد اوركسترا النقابة لتكون اوركسترا مهرجان الاغنية الاردنية، فان هذا الاعتماد جاء بناء على تنافس فني موسيقي حسمه رأي اللجنة العليا للمهرجان ورأي المختصين في هذا المجال، وعليه فلا بد من التأكيد على ان تكليف اوركسترا المعهد الوطني لتقديم فقرات مهرجان الاغنية الاردنية هو اختيار غير موضوعي من وجهة نظر تخصصية اتفق معها مدير المعهد الوطني نفسه حينما جرى التنافس بين اوركسترا النقابة واوركسترا المعهد.

هذه الاوركسترا التي حققت مستوى طيبا في اداء الموسيقا الغربية التي تقدر دور قائدها العربي في اثراء وتعميق تجربتنا الموسيقية الاردنية اقحمتها ادارة المهرجان وادارة المعهد الوطني للموسيقا وعبر حسابات مادية صغيرة في منطقة لا تجيد اللعب فيها، فجاء اداؤها اعرج في نتائجه.

وختاما نرجو ان نؤكد اننا لسنا الوحيدين الحريصين على ان تكون مهرجاناتنا الوطنية معبرة عن هويتنا قلبا وقالبا.

في مؤتمر صحفي عقد على هامش المهرجان

أعضاء لجنة التحكيم العربية في مهرجان الأغنية يشيدون بمستوى الأغنية الأردنية

□ الدستور - هيام أبو النعاج

أعرب الفنان البحريني خالد الشيخ عن سعادته بوجوده في الأردن وأثنى على رعاية الملك عبدالله الثاني والملكة رانيا العبدالله لمهرجان الأغنية الأردنية الثاني، وأكد على ان الاغنية ليست هي الفائزة انما المهرجان هو الفائز بتحضيراته ونتائجه الفنية والموسيقية، وذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد للجنة التحكيم العربية الذي شارك فيه الفنان نصير شمة من العراق وهادي بقدونس من سوريا وصلاح الشرنوبي من مصر.

واضاف الشيخ ان مهمة الفن والابداع هي زيادة مساحة الجمال في نفس اي انسان. وأكد الشيخ ان هناك نية مخلصة لتطوير هذا المهرجان والرعاية العالية موجودة لذلك نأمل بان يعطي هذا المهرجان ما هو مطلوب منه.

وتحدث الفنان السوري هادي بقدونس حيث قال «اتقدم بالشكر للجنة العليا للمهرجان ويسعدني ان اكون ضمن لجنة التحكيم برعاية الملك عبدالله الثاني والملكة رانيا العبدالله اذ قدما لهذا المهرجان المناخ الصحي والغذاء الروحي لتنمية المواطن من الناحية الانسانية».



■ من المؤتمر الصحفي

وأكد بقدونس ان هناك نهضة فنية وغنائية كبيرة في الاردن والاغنية الاردنية غنية بمعانيها وتنميتها الفنية الصحيحة وقدم مثالا على ذلك رواد الاغنية الاردنية الفنان اسماعيل خضر وعبده موسى وهيام يونس وسميرة توفيق وصبري محمود وسلوى العاص وتوفيق النمري وفارس عوض وغيرهم.

كما تحدث الفنان العراقي نصير شمة حول الجهود المبذولة لهذا المهرجان والدعم المقدم من الملك عبدالله الثاني والملكة رانيا العبدالله واعرب عن سعادته بالمهرجان الذي سيساهم بنشر الاغنية الاردنية واضاف ان الاغنية الاردنية غنية بكل مقاييسها مشيرا الى ان من اهم مهرجانات الوطن العربي مهرجان جرش وتمنى شمة التوفيق والاستمرارية للمهرجان.

الفنان المصري صلاح الشرنوبي قال ان فكرة المهرجان جيدة بحيث تقف بجوارها وتقدم لها الدعم المادي والاعلامي والفني من الملحنين والكتاب العرب ولا تقتصر على الملحن والكاتب الاردني وشركات الانتاج. واضاف «لو فاز كل عام ثلاثة او اربعة فنانين وعرفوا في الوطن العربي بشكل جيد لكان الفن الاردني بألف خير».

مهرجان الاغنية الاردنية هل ابتعد عن الهدف الرئيس؟

□ العرب اليوم

● مبادرة جلالة الملك عبدالله الثاني باقامة مهرجان الاغنية الاردنية الاول واهتمام جلالة الملكة رانيا كانتا اكثر من خطوة كبيرة لتقديم الفنان الاردني على المستوى العربي وهذا ما نحلم به جميعاً بأن نرى اغنيتنا ونجومنا ينافسون النجوم العرب حتى تعود الاغنية الاردنية الى ما كانت عليه في الستينات حينما كانت تسمع من المحيط الى الخليج. لقد بقيت هذه الأغاني خالدة حتى يومنا هذا سواء تلك التي غناها مطربون عرب او مطربون اردنيون فعرف العالم سلوى وجميل العاص وسميرة توفيق واسماعيل خضر وتوفيق النمري وميسون الصناع وعبده موسى وغيرهم.

لقد غابت الاغنية الاردنية عن الساحة العربية بعد ان فقدت هويتها من خلال ما يقدم من ألحان عراقية وخليجية ويقال عنها بأنها اردنية او من خلال الالحان المقلدة لبعض النجوم العرب.

خلال مهرجان الاغنية الاردنية الاول ظهرت مواهب غنائية وموسيقية وكذلك على مستوى التأليف فالفائز الاول (رامي خالد) موهبة ناشئة تستحق الاهتمام والمتابعة والمساعدة لكي يكمل المشوار وبهذه المناسبة نقدم له ولزملائه اعضاء العمل الفائز بالمركز الاول التهنئة ولكن في الوقت الذي نشكر فيه اعضاء اللجنة الوطنية العليا على الجهد الذي بذلوه من اجل اخراج المهرجان بهذا المستوى نقول لهم ان النتيجة جعلت هذا الحدث الفني الكبير يبتعد عن الهدف الرئيس منه والذي اراده جلالة الملك عبدالله الثاني وهو اخراج اغنية اردنية يكون امامها فرصة التوزيع في العالم العربي والمنافسة على مسرح الغناء العربي.

لقد كان الخطأ من البداية عدم الفصل بين انواع الاغاني بحيث توضع الاغاني الوطنية في سياق احتفالي خاص ضمن المهرجان وتترك الفرصة للأغاني العاطفية والانسانية للمنافسة الحقيقية ووفق الشروط والمواصفات التي تتم في مثل هذه المهرجانات وبذلك يتحقق الهدف الذي اراده الملك من اقامة المهرجان لان الاغنية الوطنية تبقى داخل الوطن بينما الاغنية العاطفية والانسانية الجيدة تعبر الحدود وتنتشر عربياً وهذا ما نهدف اليه بأن تنشر اغنية بلون اردني في الوطن العربي تماماً كما حدث للأغاني الخليجية والجزائرية والسورية واللبنانية والعراقية. لكن بهذه النتائج لم يحقق المهرجان الهدف والغاية من إقامته.

وهناك نقطة اخرى أخطأت بها اللجنة العليا بنظام توزيع الجوائز فالاغنية الاولى فازت بثلاثين الف دينار مقسمة على المطرب والملحن والشاعر بالتساوي اي عشرة آلاف دينار لكل شخص على ابداعه فكيف يمكن بعد ذلك منح خمسة آلاف دينار لأفضل كلمات وخمسة اخرى لأفضل شاعر بدون استثناء الاغنية الفائزة مما جعل الاغنية الاولى تكسب جوائز كان الأجدر ان تمنح للأغنيات الاخرى التي لم تحتل المراكز الثلاثة الاولى.

بشكل عام انه المهرجان الاول ولا بد من حدوث الاخطاء الا اننا يجب ان نستفيد منها ونتجاوزها بالمستقبل ونعالجها وصولاً الى تحقيق الهدف الرئيسي من المبادرة الملكية الرائدة الساعية الى تشجيع انطلاق الاغنية الاردنية ودخولها حيز التنافس العربي من جديد.

واخيراً علينا ان لا ننكر بأن المهرجان قد افرز اصواتاً ومواهب اردنية جميلة تستحق الرعاية وتبشر بمستقبل افضل للفن الاردني كما ان المهرجان قدم لنا اوركسترا مميزة افتقدناها منذ زمن طويل..0

لا يحتوي على اغنية اردنية وناَنسي بترو وقمر بدوان وعبير الصباغ يفتحن النار :

فضائح وبلاوي وتجاوزات في مهرجان الاغنية الاردنية الثالث

خروج مفاجئ لأفضل المشاركات.. وتشكيك بالنتائج وبلجنة التحكيم... ومهرجان الأغنية الأردنية ليس به أغنية أردنية

خفايا وأسرار نتائج مهرجان الأغنية الأردنية الثالث..!!

الشاهد — كتب: محرر الشؤون الفنية

المهرجانات الوطنية التي تقام في المملكة تهدف إلى إبراز الإبداع الأردني من خلال الشباب والشابات الموهوبين في مجال الغناء كمدينة هي الأصوات الجميلة والتي تلبح بمستقبل واعد إذا ما تم رعايتها والاهتمام بها على جميع المستويات، من هنا جاء مهرجان الأغنية الأردنية للسنة الثالثة مع أنه يخلو من أغنية أردنية واحدة هذا العام بدعم من صاحبي الجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين والملكة رانيا العبدالله كخطوة ملكية هادفة وجديدة وغير مسبوقة في الوطن العربي ليتسنى إعطاء الفرصة لهؤلاء للمستقبل الأردن بالصورة الصحيحة والمطلوبة على مستوى الوطن العربي. ويعتبر المهرجان حدثا ثقافيا فنيا له حضوره المميز على الساحة الفنية محليا وعربيا.

وفاء القسوس

مديرة المهرجان وفاء القسوس قالت: رقام هذا المهرجان بدعم من قاست لهاك وبالتعاون مع أمانة عمان الكبرى ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون ووزارة الثقافة إضافة للعديد من مساهمات عدد كبير من المؤسسات والشركات المحلية.

وكان قد تقدم للمهرجان مبدئيا هذا العام (١٦٧) شخصاً، وتم استلام (٨٢) مشاركة فعليا، وتم تشكيل لجنة تصفية أولية تولت مهمة الاستماع إلى هذه المشاركات ليتم اختيار الأفضل.

ونظراً لعدم تمكن اللجنة من التوصل إلى اختيار مجموعة من أغان متكاملة تتوافر فيها العناصر الثلاثة (كلمة، ولحن وصوت) ويشكل يكفي لإقامة حفل المهرجان بعدما أظهرت الأشرطة المرفقة بالمشاركات من خامات متواضعة متميزة من الشباب والشابات فقامت لجنة التصفية الأولية بمقابلة أصحاب الأصوات الجميلة وعددهم (٣٢) شخصاً والاستماع إليهم في أغان من اختيارهم ليساهم في إظهار إمكانياتهم الصوتية، واختارت منهم أفضل (١٦) صوتاً من الذين حصلوا على أعلى علامات من قبل اللجنة والمنسحبات إحدى المشاركات فأصبح العدد (١٦) مشاركاً ومشاركة، والجديد في هذا المهرجان أنه تم الاختيار على أساس الصوت.

وأضافت، وكان قد أقيم الحفل الأول للمهرجان والذي كان بمثابة التصفية ما قبل النهاية يوم الخميس الموافق ٢٠٠٢/١٢/٤ على مسرح مركز الحسين الثقافي رأس العين. وتتولى لجنة التصفية النهائية مهمة الاستماع إلى المشاركين ووضع علامة ٦٠٪ تقسم على الصوت بنسبة ٤٠٪ وحضور الفنان ٢٠٪ بينما يكون لتصويت الجمهور عبر أجهزة الخلوي من خلال الرسائل القصيرة ما نسبته ٤٠٪ من العلامة. ويبدأ التصويت بعد انتهاء الحفل مباشرة ويستمر لحين إعلان الثمانية المشاركين والذين حصلوا على أعلى مجموع وسينتقلون إلى التصفية النهائية.

واعتمدت اللجنة العليا لمهرجان الست أسماء المتسابقين الثمانية الذين تأهلوا للحفل الختامي والذي سيقام برعاية ملكية يوم (١٧) الشهر الحالي، إلا أنه من الغريب خروج ثلاثة مشاركات لمن يأداء مميز في التصفيات وهن قمر بدوان وعبير الصباغ ونانسي بترو.

والشاهد حاورت المشاركات اللواتي لم يحالفهن الحظ واللاتي شككن بنتائج المسابقة.

عبير الصباغ

الفنانة عبير الصباغ قالت: هذه المشاركة هي الثالثة لي، ولم أرشح إلا بعد أن خضعت للعديد من اللجان وأعيبت بكالوريوس موسيقى، اللدت في المهرجان أفضل ما عندي وأصبحت لحن هو أغنية عودة دنان للمطربة فيروز كان أدائي كما ذكر الكثير لي مميزاً، وللأسف وبدون إساءة لزملائي الذين ترشحوا أخرجوا أفضل ثلاث مشاركات من المسابقة، وكثيرا من الأصوات الأدنى مستوى بقيت ولا نعرف لماذا.

ومن عدد الأصوات التي حصلت عليها نتائج عبيرة حصلت على (١١٠) صوتاً مع أننا نحن العائلة صوتنا أكثر من (٤٠٠) صوت وأنا عضو في النقابة ولي علاقات مع الأعضاء الذين صوتوا لي وأنا بصراحة أشكك في هذا الرقم. أنا لا أعرف ما هي اللعبة التي حدثت وأفرزت أصواتاً لا تستحق الفوز برأي الكثيرين- وليس رأيي الشخصي فقط.

المسؤولون يعتقدون أن الأغنية الأردنية فقط التي تغنى بالبدوي أو الخليجي لماذا لا يتم الخروج من هذا الإطار وأنا عندي انتماء للأردن وأحب أن أقول شيئاً يبيض وجهه.

وأضافت الصباغ، واللجنة الأولية هي التي قررت الذين يستحقون المشاركة وكانت مؤلفة من أساتذة متخصصين في الموسيقى ويعرفون مدى تقييم الصوت أما اللجنة التي جاءت في المرحلة قبل النهائية ليس لها علاقة بالصوت أو الموسيقى وأنها مكونة من منتجين ومذيعين، وكان الأجدى أن تكون اللجنة مكونة من أناس متخصصين في الموسيقى والصوت ومع احترامي للجنة فقد كانت بعيدة وغير مختصة في تقييم الصوت.

والمهرجان في السنوات السابقة كان التقييم من خلال اللحن أو الكلمات والصوت فكان المشارك إذا خرج من المنافسة يخرج لضعف أحد هذه الجوانب أما هذا المهرجان فميزته أن المنافسة على الأصوات فقط لذا كان من المفروض أن يوجد لجنة مختصة في الصوت.

وتضيف عبير: أشكر جلالة الملك عبد الله والملكة رانيا على جهودهما لما قدماه من دعم والذي حصل عليه الفنان الأردني لم يحصل عليه أي فنان في أي بلد ولكن للأسف لا يوجد معايير أو أسس ثابتة يسير عليها المهرجان وفي كل سنة يتراجع مستوى المهرجان بدل من أن يتقدم. نحن لا نريد مطربي تراوي إيقاعي تريد مطربين يحترمون فنهم ومطرب مثقف ومتعلم وليس عاري العلم.

للأسف بعض الزملاء متخصص في الموسيقى والبعض الآخر ليس له علاقة بها والآخر لم يله المرحلة المدرسية بعد، وأختتمت الصباغ حديثها قائلة:

بدون مدح في نفسي بخروجنا من المسابقة ظلموا على حالهم، ولو وجدت جهة لإعادة النظر في تقييم الأصوات لطالبنا بالطعن في قرار اللجنة. ويبقى سؤال: هل تمثل نانسي نجوم الأغنية اللبنانية، بالتأكيد لا، ولن تمثلها، بينما فيروز وماجدة الرومي هي النخبة التي تمثل الأغنية اللبنانية وتفخر بها.

الفنانة نانسي بيترو قالت بصراحة نتائج المهرجان كانت غريبة ولم تقنعني أبداً سواء من اللجنة أو من قامت لهنك.

وحصلت على (١٣٧) صوتاً علماً بأن الأصوات التي حسبتها من أصدقائنا أكثر من (٨٠٠) صوت. أنا أشكك في نتائج اللجنة، واللجنة التي حكمت علينا كانت غير ذات علاقة بالموسيقى. فريال زمخشري مذيعة وطارق أبو لقد منتج ما علاقة هؤلاء بالصوت.

وأضافت: خروجي كان مفاجأة حتى لأساتذتي الذين درسوني موسيقى وهم الأقدر على الحكم على الأصوات.

للأسف بدل أن يدعمنا المهرجان للأمام والتقييم خطوة [illegible] ... لم يعطوا [illegible] ... يدعموا بالشكل الصحيح إلى [illegible] ... التراجع وحتى [illegible] ... من الفن.

[illegible]

قمر بدوان

مع أنني خرجت من المنافسة ولكن خروجي كان مشرفاً، والمهرجان هو الذي خسرني وأنا لم أخسر، لأن الشمس لا تغطى بالغربال، والجميع احتج على خروجي من المهرجان وكانت النتيجة غير متوقعة، وأريد أن أطرح موضوع العلامات فقد كانت علامات لجنة التحكيم ٦٠٪ وعلامات لجنة التصويت ٤٠٪ وحصلت على المرتبة الأولى من علامات لجنة التحكيم حيث حصلت على (٣٢.١) من (٦٠) والخطأ الذي وقعت فيه اللجنة أنها جعلت أعلى علامات في التصويت هي سقف لقياس الأصوات التي حصل عليها الآخرون. فقد كانت أعلى علامة في التصويت (١٩٦) صوتاً [illegible]

ديانا كرزون توقفت في «سوبر ستار» بعد اخفاقها محليا

المطلوب اعادة النظر في شروط مهرجان الاغنية الاردنية

□ [illegible] – صالح اسعد

لقد كان الانجاز الفني الذي حققته الفنانه ديانا كرزون بفوزها بلقب «سوبر ستار العرب» هو حديث الناس ومثار اهتمامهم ولا نبالغ لو قلنا انه غطى على العديد من القضايا التي تمس حياة الناس اليومية ولن نكون مبالغين ايضا لو قلنا ان هذا لم يأت من فراغ وانما من تعطش الناس للحظة فرح في ظل الانكسارات والانتكاسات السياسية التي تعرضت لها الامة اضافة الى ما صاحب الموضوع من اهتمامات وصراعات تعدت في بعض ابعادها صراع برنامج فني لفنانين في بداية مشوارهم الفني حيث اخذت في بعض وقتها توجهاً سياسياً لدى البعض لتيجة للعديد من التفسيرات الخاطئة عند البعض وعلى العموم فقد جاء فوز ديانا كرزون لحظة مضيئة في مسيرة الحياة الفنية الاردنية لتكمل انجازات اخرى في هذا المجال لا يمكن اغفالها، هذا لا يأتي من باب الصدفة وانما نتيجة طبيعية للتخطيط السليم للسير على الطريق الصحيح حتى نرفع الراية عالية في مختلف المجالات وابداهم خطوة في هذا المجال هو فكرة جلالة الملك عبد الله الثاني باقامة مهرجان الاغنية الاردنية والذي حظي باهتمام ومتابعة من جلالة الملكة رانيا العبد الله واللجنة العليا التي عمل افرادها بجد في المهرجانين الاول والثاني خاصة نائب رئيسة اللجنة العليا زيد جمعة والجندي المجهول الذي لا يكل ولا يتعب مديرة المهرجان وفاء القسوس وبقية اعضاء اللجنة ولكن بعد فوز ديانا كرزون على مستوى سوبر ستار وعدم فوزها بمهرجان الاغنية الاردنية علينا ان نتوقف عند بعض النقاط في سبيل تكملة المشوار والاستفادة من تجاربنا وتجارب الاخرين.



اعادة النظر بالشروط

اننا متفقون ان الشروط التي وضعت من قبل اللجنة المنظمة العليا لمهرجان الاغنية الاردنية كان هدفها الاول هو اخراج وابراز نجوم جدد للاغنية الاردنية يستطيعون على المستوى العربي وليس فقط على مستوى الاردن ولذلك علينا ان يكون طموحنا عربيا وهذا ما قاله واكده وارادنا جلالة الملك عبد الله الثاني في اتصاله مع الفنانة ديانا كرزون عندما قال دعم فنك العربي الاصيل والمتميز؛ ومن هذا المنطلق علينا أن نعيد النظر في العديد من الشروط .. اننا جميعا نؤمن بشعار «الاردن اولا» وهذا الشعار يعني رفع اسم الاردن عاليا وهذا ما حققته ديانا كرزون التي رفعت اسم وعلم الاردن عاليا مع انها قدمت اغان عربية لرواد الفن العربي امثال ام كلثوم ووردة الجزائرية وملحم بركات وغيرهم.

وهذا لم يقلل من شأن اردنيتها لذلك فانه يجب اعطاء الفرصة مرتين للمتسابق مرة من خلال تقديمه اردنية جديدة من حيث الكلمة واللحن والغناء وفي نفس الوقت يمكن اعطاؤه فرصة لتقديم اغنية عربية اخرى معروفة لابراز قدرات المتسابق الصوتية حتى لا نخسر العديد من الاصوات المميزة التي ربما نخسر السباق نتيجة لضعف في الكلمات او اللحن او التوزيع الموسيقي وان تكون هناك جائزة وخاصة للاداء المميز مثلما نعطي جائزة افضل لحن وافضل كلمات تكون هناك جائزة لافضل اداء وصوت ولا يرتبط هذا باغنية محددة، صحيح اننا نبحث عن اغنية اردنية متكاملة وهذا جيد لو تم وهذا ما نتمناه ولكن هذا لا يتحقق مرة واحدة واننا بحاجة الى خطوات لايجاد نجوم لتوصيل الاغنية الاردنية للعالم العربي حتى تأخذ مكانتها التي احتلتها في الستينات ولو كنا والعين وتحدثنا بواقعية لو جدنا انه تم ذلك عندما كان عدنا عربيا لسميرة توفيق الفنانة اللبنانية وزميلاتها طروب كانتا احد اسباب وصول هذه الاغنية ولو عدنا الى بعض الاغاني التي وصلت في الستينات لوجدنا انها خلطة عربية تمثل ابرز الفنانين ... يا عنيه للمبدع عبدو موسى من الاصل اغنية عراقية للخيري ابو عزيز قدمت في اواخر الاربعينات ومع ذلك تم تحويرها وتقديمها بما يتناسب مع تراثنا الاردني ونجحت وما ينطبق عليها ينطبق على العديد من الاغاني مثل ميما مرول الهوى، المأخوذة عن يا عين مليتين ولو سرنا باتجاه للتسعينات لوجدنا ان احد ملوك الاغنية الاردنية في هذه المرحلة الفنان عمر العبدلات ان ينتشر ويتألق من خلال اغنية يا معد هذه الاغنية التي كتب كلماتها الشاعر والنائب الكويتي ملال العيبان ولحنها وغناها في الثمانينات ملهل الطيار كما غنتها المطربة اللبنانية المعتزلة سمراء توفيق ولكن عمر العبدلات استطاع تقديمها بصورة جميلة بعد ان اعاد توزيعها الفنان الاردني سمير مغدادي لينطلق عمر العبدلات كصوت اردني وصل لجميع المحافل واستطاع بعدها تقديمها اردنية خالصة من حيث الكلمات واللحن للعالم العربي.

وغيره عديدون وفي المقابل هناك عشرات عرب استفادوا من تراثنا واغانيه مثل محمد منير عندما قدم يا طير يا طاير ونوال الزغبي وايهاب خالد وعاصي الحلاني واخرون الذين في النهاية النجاح ورفع اسم الاردن عاليا والتقليد من تجارب الفنية وابعادها في السبعينات لم تقل احد ان كاظمها الكويتية ولحنها الكويتي ايضا لم يؤثر على انتشاره كفنان سعودي وكذلك الحال بالنسبة لعبدالله بالخير لفنان الامارات الذي انتشر من خلال اغنية ...يا ... وهي كلمات ولحن كويتي ايضا وعندما انطلق سلطان الطرب جورج وسوف بالحان مصرية لشاكر الموجي ومحمد سلطان وسيد مكاوي لم ينكر احد انه فنان سوري وقدم الابعدها اغاني سورية مثل: ... وغيرها وهذا ينطبق على اصالة ونوال الزغبي ووائل كفوري وسابر الرباعي وعلية التونسية ولطيفه وسميرة سعيد واخرون...

لجنة تحكيم عربية

وبعدما قلنا فانه من الافضل ان تكون لجنة التحكيم من التصفيات الاولى عربية ولا تكون محلية بحتة حتى نستطيع اعطاء الجميع الفرصة المتساوية وليأخذ كل ذي حق حقه وان يشارك اي عضوية لجان التحكيم منذ المرحلة الاولى اي فنان او شاعر له عمل مشارك حتى لا تكون هناك التأويل وهذا لا يقلل من شأن الفنانين والشعراء الكبار والخبراء الذين سبق اهم المشاركات السابقة حتى لا تكون هناك مقارنة وحكم على الاعمال قياسا بما يقدم بعض اعضاء اللجان وبالتالي تؤدي الى فرض اسلوب معين ومحدد على الاغاني والمشاركين اضافة الى عدم تثبيت بعض الاسماء التي اصبح العديدون يعرفون ما تفضل وما ترجح فيكون عملهم وفق ما يعجب هؤلاء املا بالفوز وان كانت هذه الاعمال لا تؤدي الى الانتشار وصناعة النجم الاردني العربي وهذا هو الهدف الحقيقي وراء هذه الخطوة الجبارة في مسيرة الفن والغناء الاردني كما انه يفضل ان تضم اللجنة خبيراً او خبيرة في موضوع المظهر وكذلك يفضل ان يكون في لجنة الاختيار النهائي منهم من الذين ساهموا بصناعة نجوم على المستوى العربي ورغم كل ما سبق فان مهرجان الاغنية الاردنية ساهم بدفع الاغنية والفنان الاردني الى الامام، فوجدنا ديانا كرزون وامل الشبلي ومعمر حمادة يتنافسون بقوة في مسابقة سوبر ستار ولو لم يكن يشار المهرجان مرتبطا بعقد مع شركة عربية لتشارك وتنافس بقوة ايضا اننا نسير بالطريق السليم وحتى نصل الى خط النهاية بقوة علينا ان ندرس خطواتنا باتزان..



وفاء القسوس



سميرة توفيق



عمر العبدللات



امل الشبلي

٣ موسيقيين يوقعون بياناً يطالب بـ«إصلاحات جذرية في مهرجان الأغنية الأردني»

عمان - الرأي - ابدى مجموعة من الموسيقيين تحفظاتهم على مهرجان الاغنية الاردنية، واصدروا بيانا تلقت «الرأي» امس نسخة منه، وقررت نشره بنصه الحرفي، الى جانب مقالة موقعة باسم د. علي الشرمان وصلت قبل اربعة ايام، وتصب في الاطار نفسه، وفي ما يلي نص البيان الذي ننشره تدعيما لحرية الرأي والرأي الآخر، مرحبين باية ردود، وتوضيحات على البيان وعلى مجريات ووقائع مهرجان الاغنية الذي نأمل ان يتكامل وان يواصل رفده واطلاله للمواهب الاردنية المبدعة.

المحرر

أسئلة لا بد منها.. في مهرجان الأغنية الأردنية

[illegible]

الموقعون

[illegible]

مهرجان الأغنية الأردنية، ماذا عن دورته الثالثة؟

د. علي الشرمان *

[illegible]

* استاذ الموسيقى - الجامعة الأردنية

حضرت التقاليد الموسيقية وغاب الملمح الغنائي الشعبي الاردني

■ كتب: علي عبد الامير

حين تجد الاغنية الاردنية اهتماما بارزا تجسد في مهرجانها الاول اول من امس، متمثلا بدعم مادي ومعنوي لافت لصاحبي الجلالة الملك عبدالله الثاني والملكة رانيا العبدالله، وحين تجد تشكيلة واقعيا عن جهد ١٦ مطربا ومطربة من بين نحو ١٤٠ شاركوا تلبية لفكرة المهرجان، فان ذلك ادعى لاهل الاغنية الاردنية للاحتفال، فهو الذي احاط النتاج الغنائي الشعري والعمل التلحيني والموسيقي والقدرات الادائية الصوتية في اجواء عناية فيها دقة التنظيم والسياقات الفنية الدقيقة «المسابقة ولجنة التحكيم».

الحدث الغنائي الاردني حفل بمؤشرات في غاية الاهمية تعكس وعيا فنيا متقدما تمثل في صياغات لحنية متقدمة لوائل الشرقاوي وايمن عبدالله واحمد رامي واميل حداد، وفي نصوص شعرية غنائية جمعت بين الموضوع المتقن وبلاغة التعبير كما في نصوص محمد الظاهر وعلي البتيري وحبيب الزيودي، وفي اصوات معروفة زاد نضجها: ايمن تيسير وناصر ارشيد وقمر بدوان، واصوات جديدة تحلق بثقة: نضال سامي، عبير الصباغ.

وبعيدا عن النتائج النهائية وسطوتها: الجائزة الاولى لاغنية «الطيب طيبك» باداء الصوت الشاب رامي الخالد اعتمادا على نص حبيب الزيودي والحان اميل حداد، والثانية «عرفني الغني» من شعر علي البتيري والحان وائل الشرقاوي وغناء المطرب ناصر ارشيد، والثالثة «لا تسيء الظن بي» من غناء والحان المطرب ايمن تيسير وشعر توفيق القارس، بعيدا عن هذه النتائج، كرس المهرجان ظواهر غنائية منها: ظاهرة «القصائد المغناة» فمن بين ١٦ اغنية كانت هناك ثمان قصائد، ومثل هذا المؤشر لا يمنح «مهرجان الاغنية الاردنية» ملمحا خاصا، فهو مشاع ليس اردنيا وحسب بل في عموم الاغنية العربية، كما ان هذا الانتظام شبه الجماعي منح الاغنية الفائزة الاولى ارادة لونها الشعبي الاردني وان تتقدم المنافسة وان كانت ليست هي الابرز في البناء الفني.

وإذا كان المطربون الذين فضلوا «القصيدة المغناة» شكلا خاصا لاظهار مواهبهم، اختزلوا ذلك متمعنا جادا وحسينا [illegible] فهم لم يحصيبوا جميعهم الخفيفة، فثمة في الغناء الشعبي الاف النماذج الغنائية الرصينة والجادة، ويظل «الغناء المتقن» الذي تمثله القصيدة المغناة احد الاشكال الغنائية وليس الابرز او الاهم، فالغناء يظل في جانبه الاساس ملمحا شعبيا قريبا من نبض اللحظة المعاشة، ويقارب انطلاقا من هذا المعنى قضايا عاطفية وانسانية وسياسية.

غياب الملمح الشعبي الاردني القريب من موروث المكان والمناخات انسانه هو الذي دفع لجنة التحكيم الى البحث عن اغنية تؤكد الجانب الاردني الشعبي والقريب من الموروث، وهكذا وجدت ضالتها في اغنية «الطيب طيبك».

ومن بين الظواهر التي رسمها «مهرجان الاغنية الاردنية الاول» ظاهرة «المطرب-الملحن» فكانت هناك اغنيات عديدة اداها ولحنها فنان واحد، كما في اغنيات ايمن تيسير، محمد جمال، ثمين حداد وفادي غسان. وهذه الظاهرة عكست وعيا موسيقيا متقدما لاصحاب الاصوات الغنائية، مما يجعل مدخلها ومشروعها الغنائي يدخل في اطار الوعي الفني الدقيق لجوهر الغناء.

وكان هناك شعور ساد الحضور في قصر الثقافة او الجمهور الذي تابع المنافسة النهائية للاغنيات عبر شاشة التلفزيون، بان ثمة اغنيات «تلمست» في المهرجان، وهذا الشعور كان في الاعم صحيحا وقريبا من الدقة، فلا يمكن للسامع الا ان تجذبه «طراوة صوت فادي غسان ولحنه المحكم في اغنية «القدس»، الا ان ذلك الاحساس بتفوق الاغنية وصاحبها لم تقابله نتائج اللجنة التحكيمية الا بمنح الاغنية المرتبة الثانية عشرة. وكذا الحال في اغنية «ارجع تنتودع» للمطربة عبير الصباغ، فبالرغم من رقة النص الغنائي الذي كتبه الشاعر محمد الظاهر والبناء اللحني المتميز لايمن عبدالله الذي استقاه من ريبرتوار الحان المسرح الغنائي للرحابنة، ومن رقة صوت عبير الصباغ الذي جاء مزيجا من الخجل والحياء والرب في خلوته الى البوح العميق، بالرغم من كل هذا الا ان الاغنية جاءت بالمرتبة التاسعة.

ومثل هذا الانطباع يبدو صحيحا لو نظرنا الى اغنية «احبك اكثر» التي غنتها بصوتها الرقيق قمر بدوان اعتمادا على الثنائي علي البتيري «شعره» ووائل الشرقاوي «الحانه»، وكان غريبا ان تكون الاغنية متأخرة عن اغنيات تقدمت المراتب ولم تكن افضل منها، كما كانت اغنية نضال سامي «الليل وبس اناه» اغنية حفلت بروحية اداء وصياغة عاطفية حميمة لم تكن معهما تستحق مرتبة متأخرة وهي المرتبة الخامسة عشرة.

«مهرجان الاغنية الاردنية الاول» قدم تجربة لنية سليمة في توجهاتها وكانت ناجحة في خلق تقاليد غنائية موسيقية، ستكون جديرة بدفع الاغنية الاردنية نحو موقع تستحقه بين مثيلاتها العربيات فيما لو استمرت تقاليدا سنويا، وهو ما ستعمل على تأكيده مديرة المهرجان ومركزه المتحرك والفاعل الفنانة وفاء القسوس لتضيف الى المشهد الغنائي الاردني علامة ناجحة اخرى، بعد اشرافها الناجح وادارتها لمهرجان اغنية الطفل الاردني الذي تحول لظاهرة عربية فريدة من نوعها.

شعلة مهرجان جرش الرابعة والعشرين تضاء الليلة

فرسان مهرجان «الأغنية الأردنية» في انطلاقة على المسرح الجنوبي

من المؤتمر الصحفي أمس

خالد العباسي

قمر بدوان

محمد أمين

«مهرجان الاغنية» هل صنع نجوماً اردنيين؟!

اغنية اردنية – مطرب اردني

اين هم الآن؟

ثقافة

المطلوب: وقفة جادة لتلافي الاخطاء والتخطيط للقادم

بين «اردني واردنية» مهرجان الأغنية يصل بشاطئه للبر السادس

□ الدستور – كتب: محمود الخطيب

اسدل الستار نهاية الاسبوع الماضي على الدورة السادسة من مهرجان الاغنية الاردنية، الذي يطاله الجدل كل عام حول نتائجه وتنظيمه ولجان التحكيم فيه. واذا كانت الدورة السادسة قد اسند تنظيمها هذا العام ظاهريا الى ثلاثة جهات "وزارة الثقافة وامانة عمان ونقابة الفنانين"، لكنها كانت تدور "وتطبخ" من قلك النقابة لكون نقيب الفنانين المخرج شاهر الحديد كان على رأس الهرم التنظيمي بصفته كمدير لمهرجان الاغنية الاردنية السادس، وهذا مؤشر جيد يدل على اسناد الفعل الفني لاصحاب الاختصاص ولو ظاهريا. ومن نتائج اشكال التنظيم للنقابة، لم تظهر هذا العام اي عريضة احتجاج "قبل واثناء وبعد" المهرجان من قبل بعض الفنانين الذين عودونا طيلة السنوات الاربعة الماضية "كصحافيين" على تلقي كتب الاحتجاج منهم، على اسلوب ادارة المهرجان وتنظيمه وادارته.. الخ.

مهرجان بين "اردني" و"اردنية"

حسمت دورة هذا العام الجدل الذي يدور سنويا حول مسمى المهرجان، فكان هناك من يطالب بعودته الى الاسلوب الذي كان متبعا في اول دورتين من حيث تنظيمه بطريقة "الكلمة واللحن" والاداء بطبيعة الحال من متسابقين اردنيين، واطلاق عليه "مهرجان الاغنية الاردنية"، للكشف عن المبدعين واصحاب المواهب على مختلف الصعد. وهناك من فضل الطريقة التقليدية التي كانت متبعة بالتركيز على الصوت فقط، والبحث عن أصوات موهوبة، وحجة هؤلاء صعوبة تأمين عدد كاف من المتسابقين المؤهلين فعلا وخاصة من الملحنين والشعراء، وهذا ما ادى لتحويل المهرجان بطبيعة الحال الى "مهرجان الاغنية الاردني". الا ان دورة هذا العام استطاعت الموازنة بين الرأيين باعتماد نظامين للمسابقة، الاول "مسابقة الصوت - ويحق فيها للمتسابق اختيار اغنية للمشاركة بها"، والثاني "مسابقة الاغنية الاردنية المتكاملة"، تمهيدا كما علمت من مدير المهرجان لتحويله في العام المقبل بالكامل الى مسابقة الاغنية الاردنية "كلاما ولحنا واداء"، وهذا له ما يدل عليه بتسميته بادارته الجديدة هذا العام بـ "مهرجان الاغنية -الاردنية-".

اوركسترا نقابة الفنانين

اكثر ما يثلج الصدر، وما ميز دورة مهرجان هذا العام، هو ذلك الاداء الراقي والحترف لفرقة اوركسترا نقابة الفنانين الاردنيين بقيادة الفنان جورج اسعد، وهذا يدل على عمق الفكر الاحترافي الذي باتت تتمتع به اوركسترا النقابة، وهذا ما اكده اكثر من فنان كان متواجدا في المهرجان.

سوء تنظيم

معروف دائما ان الاعداد الجيد لاي حدث يساهم بنسبة كبيرة في انجاحه، وهذا ما كان مفقودا في امسيات المهرجان الثلاثة، واكثر وضوحا في الحفل الختامي الذي خلا من الاعداد الجيد لضيوفه وجماهيره، فكان من المفترض ان يلتزم شباب "الاشرز" في توصيل اصحاب الدعوات والفنانين الى اماكنهم المخصصة، فليس من المعقول ان يتابع الفنانين الحفل وقوفا بين الجمهور، او من خلال الاستاذات الخشبية التي تفصل المقاعد، او من ممرات الدخول والخروج. اضف الى كل ذلك ان الضيوف العرب من منتجين فنيين ومرافقين للجنة التحكيم تعرضوا للاهانة من خلال طلب اكثر من شخص لتبديل اماكنهم، وبطريقة فجة، وكان من الممكن حصر اعداد المدعوين "بما فيهم اهالي المتسابقين"، من فنانين وضيوف واعلاميين بتخصيص مقاعد الدرجة الاولى لهم وتوزيع مقاعد الدرجتين الثانية والثالثة للجمهور الراغب بالحضور. وحتى الزملاء الصحافيين "اللجنة الاعلامية للمهرجان" عانوا قبل ان يتم تخصيص مقاعد لهم في احد جنبات المسرح، وشاهدهم الحضور وهم يتنقلون من مقعد مخصص "لضيف" الى مقعد مخصص "لسبونسر"، الى مقعد.. الى مقعد.. وهكذا.

لجان

ظهر جليا في الدورة المنصرمة من عمر المهرجان ذلك البون الشاسع، والاختلاف الكبير في اصوات المتسابقين، بشكل يدل على ان لجنة اختيار الاصوات المشاركة في المهرجان "مسابقة الصوت تحديدا" كان همها اختيار عدد معين من المتسابقين بغض النظر عن نوعية الصوت وتطوره، او محدوديته، او حتى اختيار اصوات للموازنة بين العنصر النسائي والرجالي. فليس من المعقول ان نجد اصوات "من العنصرين" وخاصة "في مسابقة الصوت" تشوه اغنية ما، او تعيد تقليبها بمفردات بيئة المتسابق وتكون بعيدة كل البعد عن طريقة اداء الاغنية الاصلية، او يحاول "المتسابق/ة" ان يقدمها بطريقة تظلمه بها، حيث كان من الاجدى على اللجنة اختيار اصوات اكثر مؤهلة بغض النظر عن "العدد وجنس المتسابق" للحفاظ على سوية المهرجان، وحتى اللجنة التي كلفت بمتابعة اختيار اغاني المتسابقين، كان عليها الوقوف مليا ونصح المتسابق باختيار اغنية تناسب طبقة صوته، لا ان تترك الامر على عواهنه، فيختار المطرب اغنية لمطرب يفضله، او لانها دارجة او معروفة لدى شريحة كبيرة من الجمهور، او ان تترك المتسابق باختيار اغنيتين من نفس اللون في الفترتين المخصصتين لمسابقة الصوت، فالاصل التلويع حتى يظهر المتسابق قدرات صوته للجنة التحكيم، وهذا يعود للثقافة المتسابقين الموسيقية المحدودة.

واتوقع "هذا راي شخصي بحت" ان لجنة التحكيم لم تجد صعوبة في اختيار الفائزين الثلاثة، من بداية تقديم اغنياتهم، بدخولهم الصحيح على سلم الاغنية الموسيقي واختيار الطبقة الصوتية المناسبة للاغنية، وهذا ما فشل به معظم المشاركين، وحتى نتائج هذا العام لم يصاحبها اي احتجاج، لانها كانت الاقرب للمنطقية منها ونالها من يستحقها، مع تعدد الاراء بترتيب الفائزين، الا ان اغلب المطلعين يوافقون عليها.



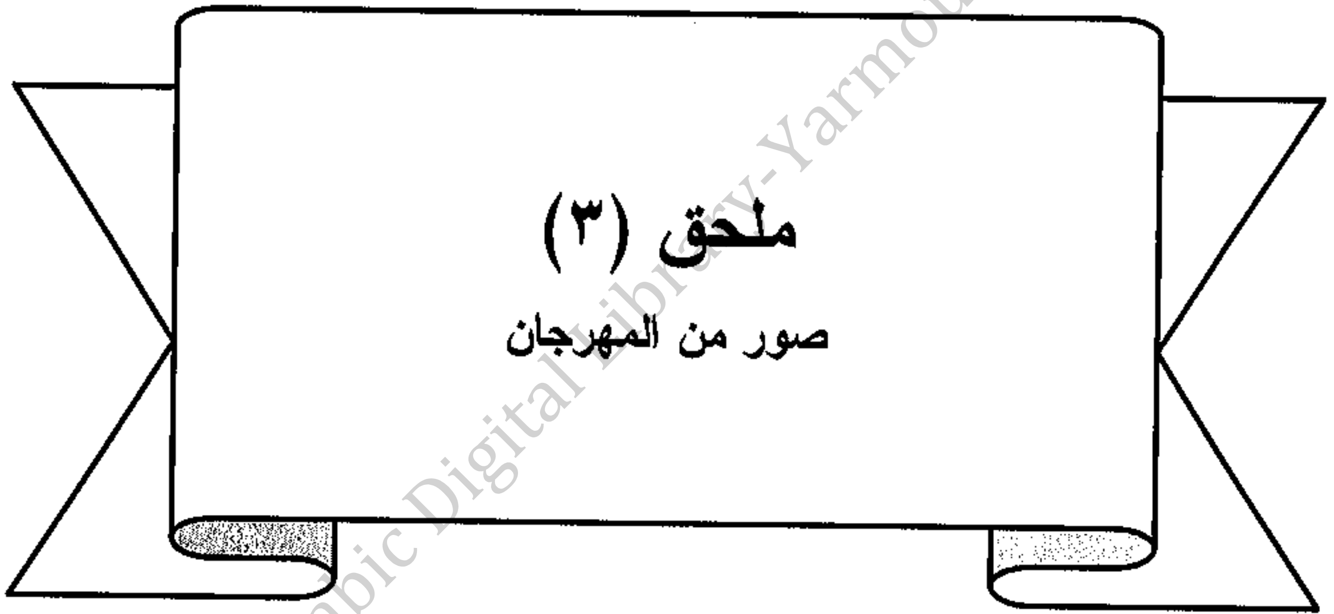
■ يوسف كيوان « تصوير: ايوب الطويل»

مكرمون

سنة حميدة ابتدعتها ادارة مهرجان الاغنية هذا العام، بتكريم فنانين اردنيين ساهموا بالتعريف بالاغنية الاردنية، وهي تشكل بادرة طيبة لنقابة الفنانين الاردنيين للاهتمام بالمبدع الاردني، ونتمنى ان يتكرر ذلك سنويا بتكريم فنانين اثروا الساحة الفنية في الاردن بعطاءات كبيرة منهم من رحل ومنهم من بقي حاضرا.

العام المقبل

جميلة تلك الرؤى التي يحملها معه باخلاص نائب امين عمان المهندس عامر البشير، الذي تفانى وغيره، هذا العام للمحافظة على الانجاز المتمثل بوجود مهرجان للاغنية الاردنية، يساهم ولو على استحياء في التركيز على الاغنية الاردنية والاشارة لوجودها. وقد يتفق معي المطلعون على ان دورة هذا العام لم تخدم اعلاميا بالشكل الصحيح، وكانت بشكل اقل من الاعوام الماضية، وعليه يجب الانتباه لهذه النقطة بالتحديد، لان الاعلام فاعل مؤثر بالتعريف باي حدث او مناسبة، وهو الفيصل في توصيل الفكرة الى المتلقي. ومن هذا الباب يجب البدء منذ الآن بالتحضير للدورة المقبلة، في ذات الوقت الذي يجب فيه دعم الفائزين بدورة هذا العام، وجعل الامور تسير باتجاهين متوازيين دون اغفال اي جانب، فمن جهة يقدم الدعم المعنوي والمادي والاعلامي للفائزين، ومن جهة اخرى يجري العمل والتخطيط السليم لاختيار معايير دورة العام المقبل، لاظهارها بأبهى صورة، والتزام كامل بالمهرجان من ألفه الى يائه، وما بعده ايضا.. وفي البال بالتأكيد افكار طازجة بحاجة لضخها في الميدان لنرتقي جميعا بالمهرجان الذي بات يمثل اغنيتنا الاردنية.



ملحق (٣)

صور من المهرجان



































Abstract

Jordanian Song Festival
And its effects from specialist's perspective

Abed, Mohammad Wasef Hasan, "Jordanian Song Festival and its effects from the specialist's perspective" Masters thesis at Al-Yarmouk University 2007, under the supervision of Dr. Abdel Hameed Hamam.

The study aimed at identifying the effect of the Jordanian song festival on the Jordanian song and the Jordanian singer from the specialist's perspective, and the study community was constituted from the specialists who participated in the festival (composers, poets, singers, musicians) and arbitration committees and the most highlighted academic musicians who were specialized in the field of music and singing in Jordan.

The researcher examined the Jordanian song festival files and the committees' lectures meetings at all the series, and reviewed the books and researches and the university's letters and the interviews that dealt with the Jordanian song and Jordanian singer and the Arabian song subject, and conducting a lot of interviews with those who participated in the first, second and sixth festival, and listening to the singer's voices who participated in the festival's six tournaments, and going back to the journalist essays that talked about the festival, and acknowledging some of the Arabic countries' auditions in the song festivals, and then preparing a questionnaire to measure the extent of the influence of the Jordanian song festival at the Jordanian song and the Jordanian singer

from the specialists perspective, analyzing this questionnaire statistically and bringing out the results and then discussing it and offering number of recommendations in the light of these results.

The researcher has divided this study to six chapters which as the following:

The first chapter: this chapter contained the problem of the study and its importance and aims, the study's questions, in addition to the executive definitions concerning this study and the method that the researcher followed.

The second chapter: this chapter dealt with the singing by the Arabs from the pre-Islamic era till our present era, and the beginning of singing in Jordan, and the Jordanian song characteristics, and the most important kinds of singing in Jordan, and the contemporary and modern Arabic song, and some direct and indirect studies about the subject.

The third chapter: the researcher talked in detail in this chapter about the Jordanian song festival in its six tournaments, and about the perspectives in the festival, and what was mentioned in the journalist essays about the festival in addition to talking about some song festivals in the Arabic countries, and some local festivals.

The fourth chapter: this chapter included the way and procedures that were followed by the researcher in executing the study, as well as defining the studied community and the studying tool.

The fifth chapter: in this chapter, the researcher analyzed the studying tool (the questionnaire), and identifying the response of the individuals being studied and getting the results.

The sixth chapter: the researcher concluded in this chapter to the results of this study and discussing it, in addition to a group of recommendations that the researcher suggested in the light of the results that he reached. And of the most highlighted results of this study, the researcher concluded that there is an influence of the Jordanian song festival on the Jordanian song from the perspective of the specialists, its statistical value (c) reached the level of statistical indication (3.73) and this value indicates at the statistical indication level (0.05), and going back to the arithmetic average which amounts to (3.16). This indicated that the influence of the Jordanian song festival on the Jordanian song in Jordan was moderate, which indicates that there are some facets that need improvement and development and pursuance for the sake of the progress of the Jordanian song festival and the guaranteeing of its positive influence on the Jordanian song.

The researcher attained too that there is an influence of the Jordanian song festival on the Jordanian song festival on the Jordanian singer from the perspective of the specialists, where the statistical value (c) reached the level of the statistical indication (2.96), and this value indicates at the level of statistical indication (0.05), and by going back to the arithmetic averages which reached (3.14), this indicated that the influence of the Jordanian song festival on the Jordanian singer was moderate from the perspective of the specialists, which indicates that there are a number of

facets that needs improving and developing and pursuance for the sake of progress of the Jordanian song festival and the guaranteeing of its positive influence on the Jordanian singer.

In the light of the results, the researcher recommended to go back to the festival to the complementary Jordanian song competition in script, melody and performance, and the importance of encouraging and consolidating and pursing the Jordanian poet and the Jordanian composer and the Jordanian singer all at the same level before and during the festival, and engaging in the work shops and in educative seminars and in real criticism studies before and during and after the festival, and forming primary arbitration committees specialized in singing, and forming committees, and forming committees specialized to pursue the winners in the festival and their works, and motivate the singers who participated in the festival to study music and singing and increase their musical education, and increasing the advertisement coverage of the festival, and promoting for it at the Arabian satellite channels, and the importance of the separation in the decision at the national songs and the popular song and the poem all of them on their own in the festival, and encouraging the participants to include some elements of the Jordanian heritage (traditional) songs in the composition of the new song and producing songs in Jordan for Jordanian poets and composers for the winners in the festival, and performing more studies and researches which concentrate on the Jordanian song and the Jordanian singer so as to contribute in introducing them and spreading them on an Arabic level.